

هولاكو القرن العشرين لسوزان ادموند :

ولو انى اعرف خاتمتى ما كنت بدأت

خشيت من أن يكون عدنان خير الله الضبع الذي يقلب في أحشائي

● كتبت سوزان ادموند :

(صدام حسين) هولاكو القرن العشرين شخصية فريدة قد لا يعرف الكثير من الناس وجهه الاخر .. المتعطش للدماء الدفين بالحقد والكراهية .. تلك الشخصية التى لا تتورع عن ارتكاب القتل فى كل زمان وفى اى مكان .. ازهب مستشاريه ورجال حكومته وقضى على اقرب الناس اليه من اهل بيته ..

● هذه الشخصية كان لابد لنا من استضافتها واجراء حوار معها ليقترب القارىء اكثر واكثر من شخصية (صدام حسين) .. وفى البداية كان سؤالنا مع ضيفنا :

● نود فخامة الرئيس ان تملأ البطاقة لتتعرف عليك الشعوب ؟

● الاسم : صدام حسين .. تدللنى والدتى (بهولاكو) القرن العشرين .. واطرب لوصفى بـ « شارون » ..

- ارتاح كثيرا لرؤية الدماء .. واهوى القنص الذى ساعدنى فى تصفية كثير من المعارضين لى ..

● كيف وصلت الى ما وصلت اليه ؟

- الحقيقة نشات « كابن شوارع » فشلت فى مواصلة تعليمي وترددت على الحانات .. فرايت ان انتقم لذلك الفشل من الناس ، اعارضهم ، اخالفهم الراى اتعارك معهم حتى وان كانوا اصحاب حق ..

● لماذا تراجعت عن تنفيذ حكم الاعدام فى ابنك (عدى) الذى قتل حارسك الخاص ؟

- لم اتراجع ولكن وسط النداءات التى وجهتها لى اسرة (الفقيد) عفوت عنه ..

● ولكن يقال انك كلفت فرقة سعت الى تهديد العائلة كاملة ان لم تتقدم امام الراى العام العالمى بطلب العفو عن ابنك ..

● ما علينا .. ما هو السبب الحقيقي وراء قتل ابنك للحارس ؟ غير ما تردد بانه كان ثملا وعمل بعض الضوضاء ؟!

- لا يوجد غير ذلك .. هل تعرفين انت السبب الاخر ؟

● نعم فالصحافة العالمية اوردت بانك على علاقة مع احدى الغانيات الايرانيات وان ذلك الحارس هو كاتم اسرارك معها .. وان تلك العلاقة ساهمت فى سفر « أم عدى » لالمانيا بعد ان اكتشفت الحقيقة وعندما علم (عدى) بامر الحارس اطلق عليه النار ..

● ما هى الاسباب الحقيقية التى تكمن وراء مقتل صهرك عدنان خير الله ؟ هل هى ايضا بفعل تلك الحادثة ولانه يقف الى جانب شقيقته (زوجتك) ؟

- الحقيقة لا .. انما كان السبب الحقيقي وراء قتله هو لاننى خشيت منه فكان هو الرجل القوى الذى باستطاعته بعد وقوف الحرب ان يستميل الجيش ويحقق حلم والدتى !

● وما هو حلم والدتك ؟

- قالت لى والدتى يوما : قبل ان احمل بك رايت فيما رايت باننى وضعت (ضبعا) فما ان حط على الارض الا وراح ينهش فى (الجيف) وبعد لحظات جاءه ضبع مثله ومن نفس العائلة فقتله وجعل ينهش فى امعائه .. واصبحت فى غيبوبة وبعد ان ذهب الضبع جعلت اقلب فى الضبع الذى (وضعته) واذا بايديه ملطخة بالدماء .. ولذلك خشيت من ان يكون (عدنان) الضبع الذى يقلب فى احشائى ..

● ما هى طموحاتك ؟

- واسعة جدا جدا .. ان احكم العالم ..

● كيف تنظر لـ « اسرائيل » ؟

- الورقة الرابحة التى اضحك بها على العالم ..

● كيف استطعت ان تحصل على موافقة قادة اركانك فى اجتياح الكويت ؟

- بالنار .. فاولادهم رهائن عندى فاما التنفيذ واما الاعدام ..

● ماهو السبب وراء وجود (صورك) فى كل زاوية من زوايا العراق ؟

- للارهاب .. ليعرف كل عراقى باننى موجود معه فى كل مكان .. اراقبه واحسب عليه تحركاته فيخاف وترتعد فرائصه ..

● الا تعتقد بان احتلالك للكويت قد افقدك الكثير من اسهمك وانها هى اخرتك ؟

- الحقيقة .. يبدو انها كذلك فانا محاصر .. وما كنت اعتقد انها ستصل الى هذا الحد من المقاطعة .. (ولو انى اعرف خاتمتى ما كنت بدأت) !!

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

كل خميس

المدير العام
أحمد محمد صلاح جمجوم

مدير التحرير
عبد القادر سالم شريم

رئيس التحرير
عبد الله سليمان الحصين

مدير التحرير
حسن ناصر الظاهري

محاكمة الرجل ذو اللحية الزرقاء !

[illegible]

طالع ص [illegible]

الاحد ٢٨ محرم ١٤١١ هـ - المدينة المنورة العدد ٨٤٩٦

Sunday, August 19, 1990 – Al-Madina Vol. No. 8496



الكويتيات الهاربات من جحيم الغزو العراقى يجسدن عمق المأساة ..

والدى مات فى الطريق ودفناه فى الصحراء

طالع ص ٥

اكبر معمر فى المدينة المنورة عمره ١٤٢ عاما

ماء زمزم ازال مفعول السم من جسمى وانقذنى من الهلاك

وصلت من باكستان الى المملكة سيرا على الاقدام !!

كنت اشترى العسل والسمن بريال ليكفينى لمدة شهر !!



الدنيا تدور .. والحياة تتدفق بكل معانيها حلوها ومرها .. وياخذ كل منا نصيبه منها .. وكثيرون اولئك الذين نقف امامهم مشدوهين احتراما لدورهم فى الحياة خاصة الذين يعملون فى صمت ودون خجل بغض النظر عن ما هية هذا العمل ..

وهذا ما فعله شيخنا المواطن على عبدالله سندى الذى تقرا تفاصيل حياته بالداخل .

طالع ص ٣



صباح فخرى يطلق النار على الصحافة ويقول :

الالتزام فى الغناء ضرورة وطنية

طالع ص١٤

هكذا من الاصل



الحدائق العامة في جدة ؟!

رئات صغيرة تتنفس منها

• بعض الحدائق تحولت الى ملاعب كرة للاطفال بسبب اهمالها

• الحفاظ على اشجار الحدائق من الجفاف والذبول

في هذا الباب « قضايا وحلول » نطرح الكثير من القضايا التي يعاني منها المواطن ونسعى للبحث لها عن حل من قبل المشاركين في هذه الحوارات على امل ان تفيد المسؤولين في الجهات ذات العلاقة وتكون الحلول المثلى التي تساعدهم وتعينهم جميعا لتلافيها وانهائها ..

ويأتي هذا الباب انطلاقا من رغبة « جريدة المدينة » في تحقيق الصورة المثلى لجميع اعمالنا وانجازاتنا بصورة تتواكب مع ماتقدمه الدولة من بذل سخي للنهوض ببلادنا والوصول بها الى مصاف الدول المتقدمة في كل شيء يهدف لخدمة الوطن والمواطنين ..

اعداد / سالم الجهني

معظم حدائق جدة .. بلا مقاعد للجلوس .. ولا العاب للاطفال ؟!

• صغر حجم الكثير من الحدائق يمنع الاهالي من الاستفادة منها

اين الملاعب والمقاعد في هذه الحديقة

الحلول

حماية الحدائق الموجودة من العبث والاهمال

الاستفادة من ارض المطار القديم في انشاء متنزهات كبيرة

المساحات الخضراء جمال وحياة

انتشار المساحات الخضراء يمثل اهم الوسائل للتخفيف من التلوث البيئي وتنقية الهواء ... بالاضافة الى ماتمنحه للارض من جمال ونضارة .. وقد عملت امانة جدة على ان تنشر الاخضرار في جميع انحاء جدة ومناطقها .. وكان لهذا العمل المشكور الكثير من الايجابيات التي يلمسها المواطن والزائر لهذه المدينة ...

ولاشك ان امانة جدة لاتتوانى ولاتبخل في زيادة المساحة الخضراء في جميع انحاء المدينة من خلال الجهاز المركزي للتشجير الذي يعمل جاهدا للحفاظ على المساحات الخضراء التي تمت زراعتها واضافة مساحات اخرى جديدة في الاحياء التي مازالت تفتقر لذلك ..

نحن عندما نطرح اليوم قضية الحدائق العامة في مدينة جدة .. والحاجة الى زيادتها لانعني بهذا ان نقلل من جهد الامانة او عملها .. وانما يأتي هذا بدافع الرغبة ان تتحقق لمدينة جدة فعلا حدائق عامة كبيرة تتوفر فيها كل عوامل الحدائق العامة من ملاعب للاطفال .. واستراحات واماكن يستطيع زوار هذه الحدائق الجلوس فيها .. والاستمتاع من خلالها بجمال الخضرة .. بالاضافة الى كازنيوهات تقدم الوجبات الخفيفة والعصيرات لرواد هذه الحدائق ..

المتنزهات العامة

ففي الكثير من بلاد العالم التي زرتها وزارها غيري هناك حدائق عامة تقوم على مساحات واسعة تتوفر فيها جميع الاشياء التي يحتاجها زوار هذه الحدائق ويقضون فيها ايام الاجازات من الصباح حتى المساء دون ان يحسوا بالملل او الضجر .. وفي كثير من الاحيان لايستطيعون ان يتعرفوا على جميع انحاء هذه الحدائق بسبب مساحتها الكبيرة فيعودون اليها مرات ومرات .. وفي مثل هذه الحدائق تنتشر ملاهي الاطفال ، والاسواق التي تعرض بعض الصناعات اليدوية ، وبعض الهدايا ، والمطاعم ، والكازنيوهات والاستراحات والمقاعد التي تجعلك تحس بانك تعيش في مدينة لاحديقة ؟!

مثلا في القاهرة الكثير من الحدائق التي يذهب اليها الناس باسرهم واطفالهم لقضاء اجازات الاسبوع ، وحديقة جامعة الدول العربية في الدار البيضاء التي تقع في وسط المدينة .. وكذلك في تونس وفي جاكرتا حديقة عامة ضخمة مساحتها عشرة كيلو متر تسمى « دنيا فانتاستك » تتوفر فيها جميع وسائل الترفيه والتسلية البريئة ، وفي الرياض ايضا توجد الحدائق العامة التي اصبحت مكانا رائعا يقضي فيه السكان احلى اوقاتهم ..

فماذا عن جدة ؟!

الواقع ان جدة رغم وجود اكثر من « ١٦٠ » حديقة فيها الا ان معظم هذه الحدائق صغيرة المساحة لاتزيد مساحة معظمها « ٢٤٠٠ » متر مربع ..

بالاضافة الى ان معظمها لاتتوفر فيه اماكن للجلوس ولا كراسي .. ولهذا تظل مهملة لايقبل عليها السكان لانها لاتشدهم ..

حدائق عامة

يقول المواطن مساعد الشهري ان امانة جدة انشأت الكثير من المساحات الخضراء داخل الاحياء .. ولكن هذه الحدائق صغيرة الحجم .. بالاضافة الى ان معظمها مهمل .. مثلا حديقة « عروس البحر الاحمر » في حي مشرفه رقم ٧ .. تركت اشجارها منذ فترة طويلة لم تهذب ولم تنظم وتشابكت اغصانها مع بعضها .. ولاتتوفر في الحديقة مقاعد يمكن ان يجلس عليها الناس .. كما ان مساحة كبيرة من الحديقة تركت ترابية مما حولها الى ملعب كرة للاطفال .. بالاضافة الى ان هذه الحديقة وغيرها لاتتوفر فيها العاب او مراجيح للاطفال ..

ويضيف المواطن الشهري ان مدينة جدة تحتاج الى حدائق عامة كبيرة ينتقل اليها الناس باسرهم ، ويجدون فيها المتعة والهدوء ... وعلى حد علمي لاتوجد الان في جدة الا حديقتان او ثلاث عامة .. ورغم العدد المحدود من هذه الحدائق .. الا ان بعضها مهمل .. مثلا الحديقة الصحراوية حتى الان لم تستغل الاستغلال الذي يحولها الى متنزه عام للسكان ..

مواقف للسيارات

ويقول المواطن صالح الدوسري من سكان حي السلامة ان بعض الحدائق التي زرعتها الامانة بالاشجار .. تحولت بسبب الاهمال الى مواقف للسيارات ونتج عن ذلك تكسير اشجارها ومنع الناس من الاستفادة منها .. ويضيف المواطن الدوسري ان المطلوب ان توفر الامانة في هذه الحدائق مقاعد للجلوس ، ومراجيح للاطفال .. وان تهتم بسقيها وتختار لها اشجارا تتميز بجمالها .. بالاضافة الى الاعتناء بزراعة الزهور في هذه الحدائق حتى تكون متنفسا جميلا للسكان ..

ويضيف المواطن الدوسري ... انني اتمنى لو قامت امانة جدة بانشاء حدائق عامة كبيرة خاصة في المناطق الشمالية وزودتها بكل ماتحتاجه الحدائق العامة كما هو موجود في الكثير من بلاد العالم .. فان هذه الحدائق ستكون بلاشك اضافة جمالية رائعة لجدة .. لان معظم الحدائق الموجودة في الاحياء الان صغيرة ، ولايمكن ان تحقق مفهوم المتنزهات العامة التي نقصدها ...

الاستفادة من ارض المطار

ويعلق المواطن محمد الغامدي على حاجة مدينة جدة الى متنزهات عامة بقوله : « مفهوم المتنزه العام هو ان تتوفر فيه جميع الخدمات التي يحتاجها المتنزهون .. وهذا الشيء الذي لايتوفر في الحدائق الصغيرة التي توجد وسط الاحياء ... بالاضافة الى ان بعض هذه الحدائق تقع بالقرب من المساجد .. وهذا يجعل من الصعب على الاسر ان ترتادها لانها مكشوفة للمارين ولايمكن دخول العائلات لها ..

ويقول المواطن الغامدي ان امانة جدة تستطيع ان تنشيء مجموعة من المتنزهات العامة في ارض المطار القديم ... وجزء من ارض مطار الملك عبدالعزيز وبعض الاراضي البيضاء الواسعة في شمال جدة ... وتحقيق هذا الحلم لاهالي جدة في نظري يجب ان يكون من اهم واجبات الامانة في الوقت الحاضر .. بعد الاعمال الرائعة فيما يتعلق بالمساحات الخضراء التي نشرتها الامانة في الشوارع والاحياء ..

الاستثمار في مجال المتنزهات

ويتحدث المواطن حسام القحطاني عن اهمية المتنزهات في جدة بعد ان اصبحت احدى المدن السياحية الهامة خاصة لما تتمتع به من موقع هام على ساحل البحر الاحمر .. وقال المواطن القحطاني :

اعتقد ان الكثير من اصحاب رؤوس المال يستطيعون ان يساهموا في هذا المجال من خلال انشاء العديد من المتنزهات في الاراضي البيضاء ، ويقومون بتزويدها بكل ماتحتاجه المتنزهات من محلات تجارية ، وملاهي وكازنيوهات وغيرها .. ولاشك ان هذه المشاريع ستكون مربحة اكثر من الاسواق التجارية التي اصبحت تملأ المدينة ..

واضاف المواطن : ان الكثير من هذه الاراضي التي حولت الى اسواق مركزية كان يمكن تحويلها الى متنزهات ومدن سياحية ستجد الاقبال الكبير من الناس .. واتمنى لو ساهمت ايضا شركة المدن السياحية بشيء من المشاريع في مدينة جدة وغيرها من مدن المملكة الاخرى ..

حدائق مهملة

وعن اهمال الحدائق الموجودة في وسط الاحياء يقول المواطن عدنان حمدان الشاعر .. ان امانة جدة مشكورة عملت على انشاء عدد من الحدائق الصغيرة وسط الاحياء ... ولكن هذه الحدائق تنقصها اشياء كثيرة كتوفير المقاعد ، وبعض الالعاب المناسبة للاطفال .. بالاضافة الى ان الاهمال يشوه الكثير من هذه الحدائق ، وبعض هذه الحدائق يبست اشجارها وسقطت نباتاتها .. وتحولت الى ملاعب كرة للاطفال نتيجة عدم متابعتها من مسؤولي التشجير في الامانة ..

وطالب المواطن الشاعر .. ان تهتم الامانة بهذه الحدائق ، وان تضع فيها بعض الكراسي التي يمكن ان يستفيد منها الناس .. بالاضافة الى اختيار الاشجار ذات الاحتمال والظل لنشرها في هذه الحدائق ..

الاراضي البيضاء

ويشارك المواطن احمد سحيم الغامدي في هذا الموضوع بقوله : ان في جدة الكثير من الاراضي البيضاء الواسعة ولكن مشكلة هذه الاراضي انها مملوكة ، ومتروكة بيضاء مما يقلل اثر المساحة الخضراء في جدة ... ولهذا يجب ان يكلف اصحاب هذه الاراضي بتسويرها .. وزراعة ماحولها ببعض النباتات والاشجار الخضراء لاضفاء الجمال المطلوب ..

كما اضاف المواطن احمد سحيم بان على امانة جدة ان تهتم بجميع الحدائق التي انشأتها .. وان تضاعف من اهتمامها بنشر المساحات الخضراء في جميع انحاء جدة وان تكلف اصحاب الاسواق المركزية الجديدة بان يخصصوا مساحة مناسبة في كل سوق كحديقة خاصة بالسوق يجد فيها رواد الاسواق مكانا للراحة .. بالاضافة الى الاهتمام بزراعة الاسواق ببعض الاشجار المناسبة وقال ان هذه الناحية لاتقل اهمية عن توفير المواقف الكافية لسيارات رواد هذه الاسواق ... لان ذلك سيضفي على هذه الاسواق الجمال المطلوب الذي سينعكس اثره على جمال المدينة بوجه عام ..

الحدائق في جدة

واعود للقول ان حدائق مدينة جدة في الوقت الحاضر عبارة عن رئات صغيرة للمدينة تتنفس منها بصعوبة لان هذه الحدائق لاتزيد مساحتها عن « ٢٤٠٠ » متر مربع .. وبعضها يصل الى « ١٢ » الف متر مربع .. وهذه المساحات التي يشوه بعضها الاهمال .. تحتاج الى ان توفر فيها الامانة الاماكن الخاصة للجلوس .. وان تعتني باصلاح اشجارها .. وتهذيب اوراقها .. والحفاظ عليها من العبث بالاضافة الى اهمية وضع خطة لانشاء عدد من المتنزهات الكبيرة التي تتوفر فيها جميع مستلزمات الحدائق العامة .. وان تكون هذه المتنزهات في اطراف المدينة شرقها وغربها وشمالها وجنوبها .. وربما كانت اهم مشكلة ستواجه الامانة هي عدم توفر المساحات الكافية من الاراضي ... والموجود تعود ملكيته للاخرين .. ولكن الامانة يمكن ان تحل هذه المشكلة بان تلفت نظر اصحاب هذه الاراضي الى اهمية الاستثمار في مجال اقامة المتنزهات العامة وان توفر لهم كل المساعدات والاغراءات لذلك .. وان تدرس جميع الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك .. لان وجود هذه المتنزهات سيكون اضافة جمالية وترويحية هامة للمدينة اهم بكثير من انشاء الاسواق المركزية التي اصبحت تملأ المدينة وتخنقها .. ونحن اذ نضع هذا الموضوع امام امانة جدة فاننا على ثقة بحرصها على كل ما من شأنه ان يحقق اضافة حضارية وجمالية لمدينة جدة عروس البحر الاحمر ...

اصلاح الحديقة الصحراوية لتكون متنفسا لاهالي المدينة

اصلاح الحدائق الموجودة وتوفير الكراسي والمراجيح بها

اشجار الحديقة متشابكة وبدون تنظيم

في المدينة المنورة ..

اكبر معمر عمره ١٤٢ عاما تزوج ٧ مرات !

مهر العروسة الاولى ١٠ ريالات وزاد الى ١٠٠ ريال للعروسة الاخيرة

كنت اشترى العسل والسمن بريال ليكفيني لمدة شهر

● الدنيا تدور .. والحياة بكل معانيها تتدفق .. حلوها ومرها .. وبين هذين الاتجاهين .. الحلو والمر .. ياخذ كل منا نصيبه منها ..

وكثيرون اولئك الذين نقف امامهم مشدوهين احتراما لدورهم في الحياة خاصة الذين يعملون في صمت ودون خجل بغض النظر عن ماهية هذا العمل صبيا في منزل .. فلاحا في مزرعة .. حمالا في سوق .. فما دمت تعمل لتكسب خير من ان لا تعمل وتكون عالة على المجتمع الذي يشاركك الحياة ..

العسل والسمن بريال

هذا ما فعله شيخنا المواطن علي عبدالله سندي .. تقلب في اعمال عدة لم يخفها عنا .. عاد بذاكرته الى الماضي البعيد تذكر وتذكر وسرد لنا قصته ومن طريق ما روى انه كان يشترى العسل والسمن بما يوازى قيمته ريال واحد ليكفيه شهرا .. ومن قصصه المريرة قصته مع زوجته الاولى التي دست له السم في الطعام وشفي بعد ان شرب من مياه زمزم ..



عن عمره الحقيقي قال : كنت في الخمسين عندما استعاد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود عاصمة بلاده واهم مدينة فيها وهي الرياض.. وابتسم قائلا احسبوها انتم لتعرفوا عمري ..

المحرر .. والجدير بالذكر ان المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن قد دخل مدينة الرياض في ٥ شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٢ كانون الثاني عام ١٩٠٢م .

اى ان العمر الحقيقي لشيخنا على ١٤٢ عاما .. ما شاء الله ..

اتيت سيرا على الاقدام

● وعن رحلته للمملكة يقول :

ـ لقد قدمت من الباكستان مرورا بدول عديدة حتى وصلت العراق ومنها الى الشام ثم القدس مرورا بعمان الى ان وصلت الى المسجد الاقصى سيرا على الاقدام ولم نستخدم اية مواصلات سوى الوابور (القطار) من الباكستان الى العراق .. وباقي البلدان كنا نسير ونستريح ونواصل السير الى ان صلينا في المسجد الاقصى وشاهدنا قبة الصخرة واستمر سيرنا الى ان وصلنا الى المدينة المنورة ومكثت فيها سنوات طويلة تنقلت خلالها الى مكة المكرمة ولكن كانت اقامتي في المدينة المنورة دائمة استمرت والحمد لله مائة سنة .

حماية الحجاج من قطاع الطرق

ولقد تقلبت في اعمال عديدة كانت بدايتها صبيا في بيت آل الصافي في المدينة المنورة وكانت من اكبر العائلات واستمر عملي في بيت زين صافي وكان احد الوزراء في تركيا في العهد القديم .. وبالاضافة الى هذا العمل كنت اقوم بمرافقة حجاج بيت الله الحرام من المدينة المنورة الى مكة المكرمة سيرا على الاقدام وكنت في مقتبل العمر (بطلا) مفتول العضلات حتى احمى الحجاج من قطاع الطرق وذلك قبل تولى الملك عبدالعزيز حكم البلاد حيث كانت الفوضى قبل حكم المغفور له الملك عبدالعزيز تسود المنطقة .

حمالا ومزارعا

واستمر عملي السابق اعواما كثيرة شعرت بعدها بالتعب من السفر سيرا على الاقدام حيث كنت اقضى شهورا في المدينة واخرى في مكة المكرمة ثم استقر بي المقام في المدينة المنورة حيث اشتريت عربة عملت عليها حمالا في الاسواق لتوصيل اغراض الحجاج والمواطنين داخل المدينة المنورة وخارجها حيث كان السور القديم يحيط بالمدينة المنورة ثم عملت مزارعا في معظم مزارع المدينة المنورة وكانت منتشرة بشكل كبير حيث كان شارع سلطانة كله مزارع وكذلك منطقة قباء والعوالي والعيون وبعد فترة من الزمن اشتريت حمارا لمساعدتي في جر العربة وجمعت مبلغا لا بأس به من المال وربنا فتح علي وما زلت والحمد لله هنا في هذه البلدة الطيبة المباركة ..

مائة وعشرون عينا للمياه

● كيف كانت الحياة خلال تلك الفترة ؟

ـ كما قلت كان السور يحيط بالمدينة المنورة وكانت ابواب المجيدي والمصري والشامي وقباء والعنبرية والتمار والكومه ويداخلها احواش فواز والباشا والجمال وخميس واليد والرشيدي وابواب واحواش عديدة وكانت العيشة هادئة والكل متعاونون على الخير والشر وكان التعاون قائما بين الجميع وكانت هذه الابواب تغلق بعد العشاء ولا يدخلها احد (اللي بره بره واللي جوه جوه) ولم يكن هناك كهرباء ولكن كنا نستعين بالاتاريك حتى المسجد النبوى الشريف كان يضاء باتاريك الزيت .. اما عن المياه فكانت بالمدينة المنورة مائة وعشرون عينا للمياه وكنا نأخذ ما نحتاجه منها بطرق عديدة وكان هناك ما يسمى بمهنة السقاية وكانت توزع بالقرب على البيوت .. اما عن الاسعار .. فكل شيء كان رخيصا ويكفي للاسرة الواحدة يوميا ريال او نصف ريال للصرف على المأكل .. كنت اشترى عسل الفقرة الممتاز والسمن البرى الممتاز بريال او ريالين وكان يكفينا شهرا اما اللحم والخضار والفاكهة فكانت رخيصة جدا وكذلك الدقيق والسكر وكل متطلبات الحياة .. ولكن ما يميز هذه الفترة التآلف والحب الذي يربط سكان المدينة المنورة ثم قمت بشراء بيت صغير وتعلمت خلال هذه الفترة حتى اصبحت مؤذنا في مسجد النصر في حارة النصر وما زلت والحمد لله مواظبا على الصلاة فيه حتى اليوم .

وصلت من باكستان سيرا على الاقدام كما ركبت الوابور

نصيحة

انس الدنيا وريح بالك

الزواج ٧ مرات

● نعود الى سالف العصر والاوان وتحكي لنا عن قصة زواجك وكم تكاليف هذا الزواج ؟

ـ تزوجت من سبعة حريم (اى سبع مرات) الزواج الاول في مكة المكرمة وباقي الزوجات هنا في المدينة المنورة وما زالت معي لليوم زوجتي رقم سبعة وقد رزقت منها بالولد والحمد لله .. اما عن المهر فقد دفعت في زواجي الاول مهرا قدره عشرة ريالات ويا ليتني ما فعلت فزواجي منها كان غلطة كبيرة .. وتوقف (شيخنا عن الكلام واطرق مليا وذهب بافكاره بعيدا) فقلت اكمل يا شيخ علي ولكن لم يعرني انتباها .. قلت مرة اخرى لماذا كان زواجك منها غلطة ؟

كانت شيطانة

ـ قال .. اى والله كان غلطة كبيرة .. كانت شيطانة .. تزوجت منها بعد ان رايتها واعجبتني وكانت جميلة ووافق اهلها على زواجنا وكان اسمها (رحمة) وليس فيها من الاسم شيء فقد وضعت لي السم في الطعام بعد زواجنا بشهور قليلة !! حاولت قتلي حيث كانت تريد الطلاق ففعلت ذلك للتخلص مني ..

ولكن الله سبحانه وتعالى انقذني قلت كيف ؟ قال شعرت بالام شديدة وكان سكينا يقطع معدتي وشعرت بدوخة وفي هذه اللحظة طرق الباب احد الاصدقاء وكان طبيبا عربيا فعرف القصة وسارع باعطائي بعض الاعشاب والدويان ولكن قلت له بعد ان خف الالم قليلا اريد الذهاب الى بيت الله الحرام فرفض لشدة تعبي ولكن تحت اصراري قام معي وكنا نسكن في جرول قريبا من المسجد الحرام وذهبنا ..

ماء زمزم انقذني

بمجرد وصولي الى بئر زمزم شربت كمية كبيرة من ماء زمزم واستلقيت ارضا وشعرت براحة افضل من السابق ثم قمت وشربت مرة ثانية وثالثة .. ثم افرغت ما في بطني بعدها والحمد لله شعرت بتحسن.. ثم قمت مع صديقي وطفنا سبعا حول البيت الحرام وكنت من شدة الاعياء أطيح ارضا ولكن الحمد لله خرجنا من البيت الحرام وانا في صحة جيدة ولكن فضل صديقي الذهاب معه الى بيته وفعلا ذهبت معه وجلست شهورا عنده لم ار فيها زوجتي الاولى التي كنت طلقتها بعد هذه الحادثة بأيام وكان صديقي هذا قد طلب مني الذهاب الى القاضي لاخباره بما حدث منها ولكن قلت (حسبي الله ونعم الوكيل عليها) ويكفي ان ابتعد عنها فهي شيطانة كما قلت ..

١٠ ريالات مهر الزواج الاول و١٠٠ ريال للسابع

● وماذا بعد .. وقصص الزواج الاخرى ؟

ـ عدت الى المدينة المنورة بعد ان انهيت عملي في مكة المكرمة وعدت ايضا الى العمل في بيت الصافي وتزوجت واحدة الى ان توفاها الله ثم اخرى حتى تزوجت ست مرات بعد الاولى ..وما زلت مع زوجتي رقم ٧ حتى الان رزقني الله منها بالولد ويدعى محمد وبنت اخرى اكبر منه تزوجت ومعها ثلاثة من احفادي وهم ريم وتغريد وفهد واما عن المهر فكان يتراوح بين خمسين ومائة ريال بينما في زواجي الاول كان ١٠ ريالات فقط .

قراءة القرآن الكريم

● لقد كنت بطلا في ريعان الشباب .. وماذا تفعل الان وكيف تقضي وقتك ؟

ـ ليس لي ولله الحمد سوى العبادة وقد تفرغت لها من زمن بعيد ولقد تعودت من صغرى الصلاة مع الجماعة في المسجد وما زلنا على هذه العادة حتى اليوم وخاصة صلاة الفجر وغالبا ما اتواجد في المسجد معظم فترات اليوم واقوم بالاذان بنفسي وايضا اقوم بامامة المصلين بعض الفروض في المسجد .. كذلك اقضي الوقت في ترتيل القرآن الكريم واذا شعرت بالتعب لضعف النظر يقوم نجلي محمد بقراءة القرآن الكريم بصوت مرتفع حتى اسمع ما يقرا ويعوضني بذلك عن قراءة المصحف الشريف .. ولي لفيف من الاصدقاء يزورونني من وقت لاخر نشرب القهوة والشاى ونتحدث .

البعد عن اللحوم

● ومن يقوم برعايتك .. وماذا تاكل وتفضل من انواع الطعام ؟

ـ الحمد لله اقيم مع زوجتي وهي والحمد لله تقوم برعايتي مع ابنتي وابني محمد يتولى رعايتي ومساعدتي في الذهاب الى المسجد اما عن الطعام فقليل من الحليب واللبن وكسرة من الخبز تكفيني والحمد لله اما انواع الطعام الاخرى فقليل ما اتناول اللحم والدجاج والارز وذلك لكي تستريح معدتي فكما يقولون المعدة بيت الداء ..

● هل انت سعيد .. وما الذي يسعدك ويغضبك ؟

ـ اسعد الاوقات الي وانا بين يدى الله سبحانه وتعالى .. اشعر بسعادة لا حد لها .. كيف لا والله سبحانه وتعالى انعم علي بالذرية الصالحة والعمر المديد والصحة والعافية ..هل هناك اكثر من هذه النعم علي وعلى اسرتي .. وما قضي الوقت بينهم ولكن ما يزعجني هو الضوضاء وعدم تلبية ما اطلب بسرعة .. وانا احب الهدوء ..

بالوالدين احسانا

● هل من نصيحة تقدمها لشباب اليوم ؟

ـ الاعتدال في كل شيء .. وان تراعى الله في كل تصرفاتك سواء مع نفسك او مع الاخرين .. فاذا راعيت الله فتح لك باب الرزق وانعم عليك بالصحة والعافية ورزقك بالمال والولد .. والحياة يابني ان تنام وانت مرتاح البال ولا تحمل للدنيا هما فالمكتوب مكتوب ولا مفر منه والحفاظ على الصحة يتطلب النوم مبكرا وعدم السهر وعدم ضياع ما وهبك الله من الصحة وكذلك الاعتدال في المأكل والمشرب وانصحهم بالعمل مهما كان نوع العمل .. واقول للشباب ان يحسن معاملة ابويه امتثالا لقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (وبالوالدين احسانا) ..

ابناء النيل يبايعون خادم الحرمين

نطالب بالمقاطعة للعراق من كل الدول العربية والاسلامية حتى يفيق حكامه

نأمل سرعة تشغيل ميناء ضباء لتلافي معاناة المصريين بميناء العقبة ..

العلاقة بين ابناء الجزيرة وابناء النيل قديمة قدم الزمان وقد كانت الدولتان سندا لبعضهما في كل الازمات والانواء .. وها هم ابناء مصر المقيمون في المملكة يستنكرون عدوان وفظائع صدام حسين ويضعون حياتهم تحت تصرف حكومة خادم الحرمين الشريفين التي احسنت رعايتهم ووفادتهم ليكونوا الى جوار اشقائهم السعوديين للدفاع عن الوطن الغالي ارض الحرمين الشريفين ..

تحقيق :
احمد شاهين

وقد التقت المدينة مع مجموعة من المصريين العاملين في تبوك والذين اكدوا تأييدهم لجميع الاجراءات التي تتخذها المملكة ويطلبون من السلطات سرعة فتح ميناء ضباء لتسهيل حركة انتقال المصريين الى بلادهم لتخفيف المعاناة التي يلاقونها في ميناء العقبة .

والتقت المدينة بمجموعة من الاخوة المصريين المقيمين في المملكة حيث شجبوا الغزو العراقي على الكويت وايدوا خادم الحرمين الشريفين على الاجراءات التي اتخذتها المملكة كما انهم ناشدوا حكومة خادم الحرمين الشريفين بضرورة الاسراع في فتح ميناء ضباء وذلك بعد الاهانات والمصاعب التي واجهتهم في ميناء العقبة وهم يأملون ان يلقى طلبهم هذا تجاوبا من الحكومية السعودية .

● تحدث المواطن المصرى على سعد المصرى عن رايه في الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة :

ـ فقال : انا ارفض هذا الغزو على دولة الكويت الشقيقة وليس بأي عرف اسلامي ان تتهجم دولة اسلامية على شقيقتها دولة اسلامية اخرى ، وانا كمصري مغترب في المملكة العربية السعودية بلدى الثاني اطالب جميع الدول العربية والاسلامية بمقاطعة العراق نهائيا الى ان يفيق من هذا الوهم .

شكر لخادم الحرمين الشريفين

واشكر نيابة عن جميع الاخوة المصريين بمدينة تبوك خادم الحرمين الشريفين لما له من جهد واضح من اجل اعادة الشرعية لدولة الكويت واضع نفسي وكذلك الجالية المصرية بتبوك تحت تصرف حكومة خادم الحرمين الشريفين ان طلب الامر وكذلك نشكر سمو الامير ، فهد بن سلطان امير منطقة تبوك لما يبذله من جهد واضح في خدمة الاخوة الكويتيين الفارين من البطش الغاشم !

وكذلك نناشد خادم الحرمين الشريفين بفتح ميناء ضباء لكي يسهل على الاخوة الكويتيين والمصريين العبور الى مصرنا الحبيبة ويكفينا ويكفيهم الصعاب التي تواجهنا في العقبة وكذلك سوء المعاملة من الاردنيين .

مرض العظمة

● وتحدث المواطن رضا منصور سالم (مصرى) فقال : ان الغزو العراقي على دولة الكويت غزو لايسمح به ديننا الحنيف ولا يقبله اي مسلم في جميع الدول الاسلامية باجمعها .

ان صدام حسين لاصابة مرض العظمة والغرور ونسى فضل خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة العربية السعودية وفضل الامير جابر الاحمد وشعب الكويت الشقيق ونسى ماقدمه له الرئيس حسني مبارك والشعب المصرى الذي جمعه معهم خندق واحد في الحرب العراقية الايرانية . وان هذه الاحداث الاخيرة ادت الى انقسام العرب ولايسعني في هذا المجال الا الدعاء الى الله تبارك وتعالى «لاكرب وانت رب» والدعاء لصدام حسين بالهداية الى الطريق المستقيم قال تعالى «انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء» صدق الله العظيم .

● اما المواطن المصرى : مصطفى حسن الباسطي فيقول : ان الغزو العراقي هو غزو غاشم وان صدام حسين ليس في وعيه نهائيا بل انه انسان مريض بداء العظمة ان صح التعبير ولا توجد قوة على سطح الارض يمكنها المساس بالاماكن المقدسة التي ترعاها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وانا كمواطن عربي مسلم مصري اعرف ديني واحب وطني العربي واطالب الغاشم صدام حسين بالا يلجأ الى الكلمات الرنانة التي رغب في خداع العالم بها لان العالم يعرف اين الحق واين الباطل ولا ننسى كعرب المواقف المشرفة التي وقفها العرب وعلى رأسهم المملكة ومصر والكويت وجميع دول الخليج مع العراق ضد ايران تضامنا معه ولهذا اطالب جميع الاخوة العرب بان يتصدوا لهذا العدوان الغاشم لكي تعود كل الامور الى مجراها الطبيعي ونحن كمصريين بكل مانملك ضد العدوان ونضع ايدينا في ايدى ابناء الارض المقدسة الطاهرة لتحرير الكويت الشقيق من البطشة والظالمين .

ميناء ضباء

● اما المواطن يحيى اسلم حسين فيرفض هذا العدوان الصدامي العراقي على دولة الكويت العربية الشقيقة بل ويقول «اعتبر هذا العدوان عدوانا على كل عربي مسلم وليس الكويت فقط وهو عملية سرقة علنية في وضح النهار وحقد من قلوب ضعيفة على دولة وسلطة امنة مستقرة وانني ارفع صوتي عاليا مناديا الطاغية صدام حسين بالانسحاب الفوري من الكويت حتى تعود الامور الى نصابها الطبيعي وندعو الله عز وجل بان تمر هذه الازمة على خير ..

واناشد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بان يفتتح ميناء ضباء حتى يسهل على الاخوة الكويتيين العبور الى مصر نظرا لما يلاقونه من متاعب وعذاب في ميناء العقبة وكذلك يسهل علينا نحن المصريين كثيرا من العناء الذى نلاقيه في ميناء العقبة .



المقيمون المصريون يضعون انفسهم تحت تصرف حكومة المملكة ويساندونها

● وقال المواطن المصرى الذى يعمل بمدينة تبوك صادق الصاوى اني كمصري مسلم اعرف القيم والمبادىء السمحة للدين الاسلامي الحنيف ارفض كل الرفض ماحدث من غزو وقهر من بلد عربى اسلامي لبلد عربى اسلامي بينهما روابط واواصر قوية وكذلك بينهما معاهدات واتفاقيات دولية وليس انا فقط الذى يرفض ذلك بل كل انسان بمعنى كلمة انسان يأبى الظلم والقهر والجبروت ويتعاطف بل ويقف مع المظلوم المغلوب على امره وبخاصة هذا الطاغى الغاشم مر بأزمات اقتصادية وعسكرية في حربه مع ايران ووقف معه هذا المقهور الذى عاونه بكل مايملك فكيف لا ارفض هذا العدوان الصادر من سلطة غشيمة لاتؤمن الا بالعنجهية والكبر والتعسف وحب التمهرة والتسلط وحب التحكم فانا كمصري بل وكل المصريين داخل وخارج مصر يدينون هذا العدوان بل ويرفضونه ونقف بكل مانملك امامه بل وادعو كل عربى يؤمن بالقيم والاخلاق والفضائل ان يقف امام هذا الزحف الصدامي الغاشم الظالم كى يعلم مقدار نفسه وحجمه الطبيعي ونحن كمصريين نشكر خادم الحرمين الشريفين على موقفه من القضية ونشكره على مابذله من جهد في سبيل احتواء الازمة سلميا وكذلك مابذله في رعاية الاخوة الكويتيين ووقوفه بجوارهم وهذه هى فضائل ومبادىء الاسلام السامية .

فيا ابناء العرب وحدوا صفوفكم امام الظلم فيقول سبحانه وتعالى .. «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ..»

● اما عبدالوالي طلعت عبدالوالي فيقول لقد تلقيت نبأ الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت بكل الاسى والحزن مكيف يعقل ان تغزو دولة عربية دولة عربية اخرى ايعقل بعد ان مدت الكويت يدها للعراق في حربه مع ايران الى جانب وقوف العرب مع العراق في هذه الحرب بالمال والعتاد والجنود .. بعد كل هذا يخون صدام العرب جميعا ويغزو دولة عربية اين صوت العقل اين حسن الجوار اين وحدة اللغة اين وحدة الدين ثم بعد استنكار العالم كله لهذا الغزو وادانتهم له ايكون الرئيس العراقي على صواب وكل العالم على خطأ الى جانب ان كل هذا يحدث في الشهر الحرام انني كمواطن عربي ارجو من الرئيس العراقي ان يخضع لصوت العقل وصوت الضمير وان يخضع لراى القادة العرب لان في ذلك عزة للامة العربية .

في ظل الاوضاع المتصاعدة لأزمة الخليج..

تقرير خاص لـ« المدينة » من الجنوب اللبناني :

اقليم التفاح يواجه خطر الابتلاع الاسرائيلي

● تصاعد القتال في الاقليم يهدد مستقبل الجنوب

● اداة أمنية تمهيدا لارسال جيش للجنوب

● أزمة الخليج جمدت الازمة اللبنانية

● على الفرقاء اللبنانيين ضرورة معالجة الاوضاع لمواجهة اى احتمالات

بيروت . المدينة . من موفق دفتردار :

لم تتوقف الحرب ما بين حركة امل وما يسمى بـ حزب الله . في اقليم التفاح منذ سبعة اشهر بعدما تصاعدت مؤخرا بشكل خطير عقب فشل اتصالات شاركت فيها سوريا مع ايران للضغط على حلفائهما في ما يسمى . حزب الله . وحركة امل لوقف الصراع الدامي الذي ادى الى سقوط مئات القتلى والجرحى ونزوح حوالي ١٥٠ الف مواطن عن ١٤ قرية لبنانية في منطقة اقليم التفاح الاستراتيجية في جنوب لبنان.

ومؤخرا تفاقم الوضع في الاقليم على نحو مفاجيء وخطير ادى الى استخدام كل انواع الاسلحة الصاروخية والمدفعية والدبابات والتي ادت الى سقوط قتلى لم يتمكن الصليب الاحمر الدولي من سحب جثث الضحايا من ارض المعركة بعد ان دمرت قرى وبلدات جرجوع وكفر ملكي وعربصاليم وحومين الفوقا والتلة الصخرية بشكل نهائي.

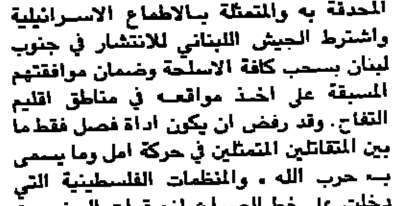
يتحمل ما يسمى بـ حزب الله . الموالي لايران مسؤولية اندلاع وتصعيد هذه الحرب من جديد وبالتالي التسبب في تعريض الجنوب لمخاطر كبيرة لاسيما تجاه الاطماع الاسرائيلية في الشريط الحدودي والمياه اللبنانية لاسيما مياه نهر الليطاني وخاصة في ظروف استقدام هجرة اليهود السوفيات الى المنطقة والتي تعكس احتمالات خطيرة على المناطق اللبنانية المتاخمة للحدود مع الاراضي العربية المحتلة.

كما اتهم ما يسمى بـ حزب الله . مسؤولية الاقتتال في الجنوب لحركة امل التي يتزعمها الوزير نبيه بري في ظروف هذه المواجهة التي يعتبرها الحزب ان حركة امل تحاول السيطرة عليها والاستئثار بالقرار في الجنوب.

ولكن اغلب القيادات اللبنانية ورجال الدين في جنوب لبنان يشنون يوميا حملات اتهام لما اسموه بالدور الايراني الذي يجعل من الجنوب ضحية لمطامع ايران في لبنان، اذ دعت هذه القيادات الجنوبية ايران الى سحب حلفائها من جنوب لبنان. وخاصة الحرس الثوري الايراني الذي تتهمه حركة امل بمشاركة ما يعرف بالحزب في الحرب ضدها.

لقد دفعت كل هذه الاوضاع والاحداث في اقليم التفاح برئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص الى توجيه رسائل خطية للمسؤولين الايرانيين عبر السفارة الايرانية في دمشق طالبها فيها بسحب الحرس الثوري الايراني الذي دخل لبنان ابان الغزو الاسرائيلي في العام ١٩٨٢. وبالتالي يشارك الى جانب حليفه ما يعرف بـ حزب الله . في معارك اقليم التفاح.

وقد اجمعت القيادات اللبنانية الرسمية وغير الرسمية من النواب والفعاليات على المطالبة بوقف القتال الفوري ما بين حركة امل وحزب الله في الجنوب وعودة السكان النازحين الى قراهم وبلدانهم وبالتالي تسلم الجيش اللبناني مهامه الكاملة في بسط سيادة الدولة على هذا الجزء من الجنوب نظرا للمخاطر



المحدقة به والمتمثلة بالاطماع الاسرائيلية واشترط الجيش اللبناني للانتشار في جنوب لبنان بسحب كافة الاسلحة وضمان موافقتهم المسبقة على اخذ مواقعه في مناطق اقليم التفاح. وقد رفض ان يكون اداة فصل فقط ما بين المتقاتلين المتمثلين في حركة امل وما يسمى بـ حرب الله . والمنظمات الفلسطينية التي دخلت على خط الصراع لمنع قوات الحزب من التمرد في اقليم التفاح والسيطرة على الطريق الساحلي الجنوبي مما قد يؤدي الى تقسيم الجنوب وتفتيته.

التسليم للشرعية

ووجهت الحكومة اللبنانية بناء على قرار صدر من مجلس الوزراء نداء الى الاطراف في الجنوب التسليم للشرعية ووقف النار والانسحاب بغية ارسال وحدات من الجيش لحفظ الامن في تلك المنطقة.

وعلمت . المدينة . ان مجلس الوزراء اللبناني اتخذ قرارا بارسال كتيبتين من الجيش يبلغ تعدادهما حوالي ١٥٠٠ جندي في حال موافقة ما يسمى بـ حزب الله . على التواجد في هذه المناطق وكذلك حركة امل.

واضافت هذه المصادر ان الحكومة اللبنانية تحركت في عدة محاور من اجل حمل هذه الاطراف على الانسحاب تمهيدا لتنفيذ هذه الخطوة الحيوية في الجنوب رغم التعثر في عملية تثبيت وقف اطلاق النار واخلاء القتلى والجرحى من ارض المعركة والمواجهة المفتوحة في الجنوب اللبناني.

سرعة تحرك الجيش

في ذلك اعلن المحامي هيثم جمعة عضو المكتب السياسي لحركة امل لـ المدينة . في بيروت عن استعداد الحركة للتجاوب مع مساعي الحكومة اللبنانية لاخلاء الجنوب ومنطقة الاشتباكات في اقليم التفاح من التواجد المسلح.

واكد المحامي جمعة على ان الناس والاهالي في الجنوب هم الذين يدافعون عن وجودهم، بغية تأمين عودة الدولة اللبنانية الى هذه المنطقة.

واعتبر جمعة ان حركة امل هي اول طرف يطالب الدولة اللبنانية بتسلم المناطق المتواجد فيها مشيرا الى ان الحركة حثت الحكومة اللبنانية على التحرك باتجاه ان تسلم هذه المناطق وان تضعها تحت سيطرتها المباشرة بدون شركاء بغية فرض الامن عليها.

وتساءل عضو المكتب السياسي للحركة عن الاسباب التي تجعل الحكومة اللبنانية تتأخر في الاستجابة لتسلم الجنوب. وقال ان على مجلس الوزراء ان يتخذ قرارا بارسال الجيش الى الجنوب الذي يحتاج الى اداة امنية لفرض الامن الذي يكلف الجنوب اثمانا غالية وهم مقتنعون ان تقوية الجنوب وتوحيده وفرض السلام فيه ينهي الوضع الشاذ في اقليم التفاح باعتبار ان تسليمه للشرعية هو الحل الوحيد والحاسم الذي تؤيده مختلف الاوساط بشكل يجعل من الجيش اقوى قوة عسكرية في المنطقة.

واعتبر جمعة ان كل المواطنين يأملون في تنفيذ خطوة ارسال الجيش خلال الايام القادمة بشكل يغلق فيه كل الثغرات في هذا الوضع الحرج، لان المطلوب في هذه المرحلة اغلاق مشكلة اقليم التفاح وبالتالي معالجة الوضع في المنطقة الشرقية.

جمود الازمة

واعتبر جمعة ايضا ان اجتياح العراق للكويت من شأنه ان يدفع الامور في لبنان نحو الجمود لذا فعلى الحكومة ان تسارع الى انهاء الوضع الشاذ في اقليم التفاح والمنطقة الشرقية لان هناك متغيرات يخشى ان تكون سلبية على مسار الاحداث في لبنان.

واضاف: لذلك دعونا الدولة وكل الفرقاء المعنيين في لبنان على ضرورة المعالجة الممكنة لمواجهة الاحتمالات لانه يخشى على مصير لبنان في حال ان لا يبقى شيء فيما اذا خسرنا ترابنا.

توقعت مصادر بيروت اتساع رقعة الاتصالات ما بين كل الاطراف من اجل ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب باعتبار ان سرعة الاحداث في المنطقة العربية تتطلب اتخاذ هذه الخطوة نظرا لان الوضع اللبناني قد يتاثر بالاحداث التي وقعت مؤخرا بين العراق والكويت.

وابدت هذه المصادر اللبنانية خشيتها من احتمال انحسار المساعي العربية تجاه لبنان في هذا الظرف الدقيق لاسيما في نطاق التحرك العربي باعتبار ان هذه الدول ستنشغل في معالجة الازمة العربية الجديدة المتمثلة بالعراق والكويت والتي اصبحت طاغية على الاحداث اللبنانية التي يجب ان تسارع كافة الاطراف الدولية الى معالجتها.

صندوق الدعم الدولي

ودعت هذه المصادر الحكومة اللبنانية الى المعالجة السريعة للازمة القائمة في بيروت الشرقية واقليم التفاح باعتبار ان الجهود العربية قد تثمر خاصة حيال عملية الاعداد لصندوق الدعم الدولي الذي تقرر عقد اجتماع عربي خاص به في ١٠ و١١ ايلول / سبتمبر المقبل لمناقشته.

كما رأت هذه المصادر بان المساعي الداخلية يجب أن تنصب على اقناع العماد ميشال عون وكذلك الاحزاب المتورطة في اقليم التفاح على مناقشة الموقف الخطير في لبنان لان العمل جار في بيروت من اجل حمل العماد عون على تسليم مراكز الشرعية في قصر بعبدا ووزارة الدفاع الى الشرعية والانخراط في الحكومة الحصية الراهنة.

كذلك دعت هذه المصادر في نطاق هذه الجهود الى تهيئة الجيش اللبناني لتسلم الامن في منطقة اقليم التفاح وشرق صيدا معا، والا فان الوضع اللبناني سيكون مفتوحا على تطورات خطيرة في نطاق التطورات السلبية المفتوحة في الشرق الاوسط.

اوضاع الشرقية

أما بالنسبة للوضع في الشرقية فقد انحسرت الاستعدادات التي دعت اليها حكومة القوى المناوئة لها في المنطقة الشرقية لدفعها الى التسليم للشرعية في هذه المنطقة خاصة وان الدولة اللبنانية كانت قد اتخذت قرارا ضمنيا عقب عدم نجاح المساعي التي بذلها الوفد العربي الاخضر الابراهيمي مع القائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون من اجل حمله على التسليم للشرعية.

وكانت الشرعية قد درست في المدة الاخيرة احتمال العودة الى اتخاذ قرار يرمي الى توجيه ضربة عسكرية لحمل عون على ترك واخلاء قصر بعبدا ووزارة الدفاع او اخلاء هذه المناطق الشرعية.

وكان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي قد درس موضوع التحضير للقيام بمثل هذه الخطوة اذ طلب وكذلك وزير الدفاع الدكتور البير منصور من قيادة الجيش اللبناني في مناسبة عيد الجيش في الاول من شهر اغسطس الماضي بالتحضير لعملية عسكرية خاطفة تجاه القصر الجمهوري ووزارة الدفاع.

وذكرت المصادر ان السيناريوهات التي تم تدارسها تناولت احتمال القيام بغارات عسكرية خاطفة على القصر الجمهوري في بعبدا ومحاصرته بشكل يحمل عون على الاستسلام وانهاء الوضع الشاذ في الشرقية.

واضافت المعلومات الخاصة بـ المدينة . في بيروت بان هذه الخطة درست من قبل قيادة الجيش اللبناني حيث وضعت في حالة الاستنفار القصوى تحسبا للتطورات المحتملة في الشرقية واقليم التفاح.

وذكرت المصادر نفسها بان هذه الخطوة قد تعزز اختصار الوقت وهو الامر الذي حسم الوضع في لبنان في المنطقة الشرقية التي عانت ولم تزل من مضاعفات الحرب المدمرة التي شهدتها خلال الاشهر الاخيرة.

ولكن الاحداث المفتوحة ما بين العراق والكويت ارجأت اتخاذ هذه الخطوة التي طغت على الازمة اللبنانية وصولا لحل جذري قبل انعقاد القمة العربية المقبلة.



● فرض السلام في الجنوب ينهي الوضع الشاذ في اقليم التفاح





● التسليم للشرعية الحل الوحيد والحاسم لانهاء أزمة الجنوب

الكويتيات الهاربات من جحيم الغزو العراقي يجسدن بشاعة المأساة ويتمنين المشاركة في المقاومة

ويحلمن بالعودة

اطلقوا علينا المساجين والمجانين

حكايات الغزو العراقي ترويها الاسر الكويتية

مات الرضيع على صدر أمه

تحقيق وتصوير : منى نشأت

الكلمات تتوارى خجلى .. والحروف ترتعش على الشفاه .. والدموع تتحجر في العيون . فالأم تكلى فقدت اطفالها .. والاخت صارت لا تدري اين شقيقتها .. تفرق الكبار وفقد الصغار وانتهكت الحرمات .. بمنتهى التحفظ خدش للحياء وبالعربي الفصيح مؤامرة دنيئة . وبلغة العالم انتهاك للقانون والعرف الدولي .. وفي ضمير الانسانية وصمة عار لابد ان تنمحي .. وعلى لسان الضحايا كابوس مروع سيزول مع ظهور الفجر .

ومات فارس

● أم فارس هكذا كان يناديها كل من حولها منذ ثلاثة شهور فقط بعد ان رزقها الله اول طفل لها « فارس » الفرصة لم تكن تسعها ظنت ان الدنيا ابتسمت بعد ان ظلت تنتظر الحمل سنوات طويلة بعد الزواج .. لكنها حين سمعت صوت انفجار يدوي بجانبها شعرت قلبها ينقبض .. وتكمل الأم .. كنت وحدي مع الرضيع بين جدران البيت قارورة الحليب بين يدي وفمه ، ووجدته مثلي تماما ينتفض . واستمرت الاصوات انفجارات وطلقات انا اعيش في فيلا وحولي حديقة واسعة ولا جيران .. جريت على التلفزيون فلم اجد الارسال . وحين فتحت المذياع وسمعت المذيع الكويتي يطلب العون من الاشقاء وصوته ممزوج بالبكاء عرفت ان بلدي في خطر . ماذا افعل بنفسي وبالرضيع وزوجي في عمله .. اصابتني حالة هستيريا ابكي كما يبكي فارس ، حتى طرق بابي بعض الاقارب وطلبوا مني النزول فورا للسيارة لنبتعد عن المكان وفهمت ان الجنود العراقيين يدخلون البيوت يسلبون ما فيها وينتهكون الحرمات حملت ابني على صدري بمنتهى السرعة وفي يدي شنطة ليس بها الا قارورة الحليب والماء وركبت السيارة مع الاهل وصرنا نتسلل حتى لا يرانا الجنود لكنهم اوقفونا بالطريق واخذوا كل ما معنا وصرت ارجو الجندي العراقي ان يعطيني قارورة الحليب من اجل الطفل لكنه اخذ الشنطة بكاملها .. كان الطريق طويلا وكلما رآنا بعض الجنود فتشوا السيارة ولما لم يجدوا شيئا يأمروننا بالعودة فنحاول من جديد عن طريق آخر بعد ساعات طويلة ورهيبة وصلنا الى حدود المملكة العربية السعودية لكن بعد ان ظل « فارس » يلهث من شدة الجوع والعطش والشمس الملتهبة حتى مات على صدري .. وتترك ام فارس تبكي الابن والوطن لتنتقل الى اخرى لا تقاربها في المكان لكن في الظروف والاحزان .

التطوع للحرب

● ام طلعت .. تحكي كيف استيقظت في الصباح على صوت الطلقات وتقول عرفت من الاذاعة ان العراق هجمت على الكويت وانها على الحدود وشعرت برعب شديد وامرني زوجي وهو موظف بشركة النفط ان انزل الى سرداب الفيلا ومعي الابناء وعددهم خمسة اكبرهم في العاشرة واصغرهم عمرها سنتان . اما الزوج فذهب من فوره الى المخفر ليسجل اسمه تطوعا للحرب .. واغلقنا الابواب والشبابيك واطفأنا الانوار وصرنا لا نتحدث الا همسا .. كل هذا يوم الخميس .. كان الامر كالكابوس المزعج فنحن بلد يعيش بسلام وامان لم نحارب من قبل ولا سبق لنا ان اعتدينا على احد لذا لم يكن في الحسبان ان يحاربنا احد .

كسروا الابواب

ورغم ان المنطقة التي كنا نسكنها بعيدة ونائية الا اننا كنا نسمع الانفجارات ففي ساعات قليلة وصل جنود العراق الى وسط المدينة . وتجمعنا كمجموعة من الاهل بسياراتنا وفررنا من طرق جانبية الى مزرعة نملكها لنختبيء فيها مع ابنائنا الصغار . لكن جنود العراق دخلوا المزرعة بالدبابات وكسروا الابواب وكانت طريقتهم فظة وهم يركلون الابواب بالارجل بحثا عن الطعام والماء وخرج اليهم ابني يعطيهم كل ما معنا حتى كسرة الخبز المتبقية المهم الا يصلوا الينا نحن النساء ولا يعرفوا اين نختبيء وبالفعل لم يعرفوا بوجودنا وحين وجدناهم يهاجمون البيوت رأينا ان نرحل تماما .



الجندي المظلوم

وتلتقط خيط الحوار (غ ق) الموظفة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتقول عرفنا نوعين من الجنود العراقيين ذوي الرتب الكبيرة منهم وهم قلة جدا وهؤلاء الذين كانوا يحاربون ايران ويتعاملون بوحشية وغلظة داخل الكويت يعرفون اصول السلب والنهب والاعتداءات بانواعها اما اغلبية الجنود فكنا نشاهدهم على الطريق طوال محاولاتنا للخروج بالسيارة الى الحدود السعودية .. يجلسون في الطرقات صغار السن لم يتجاوز منهم السادسة عشرة وكانوا يجلسون في الشمس دون طعام او ماء ومتى مررنا بهم طلبوا كسرة خبز او شربة ماء وهم يبكون حالنا وحالهم ، حتى ان واحدا منهم اعطى اخي رقم هاتف وطلب منه متى وصلنا الى الدار ان نتصل بالرقم فهو خاص بأهله في العراق ونقول لأمه الا تدعو عليه لانه يحارب اخوانه المسلمين فهو لم يكن يعلم ان ذلك هو المطلوب منه . وانما قالوا له في العراق انت مطلوب لنجدة الكويت التي تعاني انقلابا سيطيح بالرؤوس وحين وصل الى الكويت فوجيء انها حرب وهو يخشى الآن ان يحاول العودة والا اغتال صدام حسين امه المسنة واهله .. في حين انه لا يستطيع ايضا ان يضع السلاح في ظهر اخ مسلم وشأنه في ذلك شأن من معه من جنود صغار يتفرقون في الشوارع او يحضرون الى البيوت طلبا للمعونة لكنهم لا يفعلون اي شيء غير ذلك يتمنون لو عادوا الى العراق وتركوا ارض الكويت لأهلها الذين هم اولا واخيرا اخوانهم .

مفاجأة مروعة

وتسحب الحوار الى البداية ام خالد لتقول كانت مفاجأة مروعة – فجميعنا كان قد اطمأن منذ المساء ان صدام حسين عاقل حين وعد بعدم الاعتداء لكننا استيقظنا من الفجر على صوت الخيانة وشاهدنا الجيش العراقي وسط مدينتنا من نوافذ البيوت . يتدافعون نحو البيوت على غير هدى ويسألون كل من يقابلهم عن عناوين بيوت الشيوخ ومزارعهم ويأخذون كل ما تقع عليه يدهم حتى السيارات كانوا اذا وجدوا سيارة جديدة انزلوا من بها واستولوا عليها ويدخلون البيوت يطردون من فيها ليمكثوا منها . معظم الاسر لجأت الى المزارع والاماكن البعيدة لتختبيء اما الرجال فتطوع بعضهم واضطر الآخرون لمساعدة اسرهم في الخروج من المكان بعد ان عرفنا ان جنود العراق بدأوا في الاعتداء على الحرمات لذا منعت ابنتي الذهاب الى عملها واختبأنا عن الانظار تماما وبحمد الله استقبلتنا الحكومة السعودية وفتحت لنا ابوابها بالكرم المعتاد من ابناء العم .. فوجدنا المكان الأمن .. بعد الرعب الذي عشناه ان الصغيرة التي لم يتعد عمرها الثانية ظلت ومازالت تصرخ صدام جانا .. لقد عاشت معنا وسمعت حديثنا وشاهدت السيارة وهي تتعثر وتندثر عجلاتها في الرمال ونحاول زحزحتها من مكانها ونحن في الوقت ذاته نتخفى حتى لا يظهر الحريم مطلقا ولا يعرف احد بوجودنا مطلقا .

تضارب اقوال

(ل .س) موظفة بوزارة المواصلات عروس شابة كان قد بقي على زفافها ايام قليلة .. تحكي فتقول الكل كان مطمئنا كنا نذهب الى اعمالنا ونمارس حياتنا وانا شخصيا كنت استعد للزواج بشراء ما تبقى وتجهيز البيت وحين وصلت الانفجارات الى اسماعنا صرنا نتصل هاتفيا بكل من حولنا وعرفنا ان الجيش العراقي حولنا يذيعون على اسماعنا اي مقاومة ستجعل من الكويت مقبرة كبيرة هذا ما يقولون لنا داخل الكويت يطلبون الا نقاوم ولابد من الاستسلام للعراق وحين ندير مؤشر الراديو الى اذاعة العراق وجدنا الصوت العراقي يغير كلامه تماما فيقول ان اهل الكويت طلبوا من العراق مساعدتهم وانهم جاءوا الينا ليساعدونا في حين اننا جميعا ندين بالولاء لآل الصباح لقد كان العراقيون يسألون عن اسماء العائلات الكبيرة لمجرد ان يستخدموها فيقولون ان اسرة كذا معنا وتلك العائلة استنجدت بنا . لكننا جميعا فهمنا كل هذه الاساليب .

اللعنة عراقية

ولسنا وحدنا الذين نلعن العراق فقد شاهدت بعيني جنديا عراقيا وهو يلفظ آخر انفاسه يدعو فيقول لعن الله صدام حسين . وفي طريق خروجنا من الكويت قابلنا بعض الجنود العراقيين وهم لا يتجاوزون الخامسة عشرة يطلبون منا ان نعطي كل واحد ثوبا من ثياب الرجال ليلبسوها ويتركوا السلاح ويفروا لانهم غير مقتنعين بمحاربة اخوتهم .. واذكر واحدا منهم قال اني راعي غنم كنت ارعى وسط اسرتي في العراق وفوجئت بهم يلبسونني ملابس الحرب وحضرت الى الكويت ولا ادري المطلوب مني وكل ما اخشاه لو رفضت ان يقتالوا اهلي لكني اتمنى لو استطيع الهرب او الخروج معكم من الحدود .

وتؤكد الكلمات ذاتها (ل .س) فتقول العساكر الصغار لا يدرون لماذا دخلوا الكويت يعاملوننا وهم يشعرون بالذنب وكأنها ليست حربا اما الجنود كبار السن فقد اساءوا ودمروا ودخلوا البيوت واعتدوا على الخدم ومن وجدوا من النساء وصاروا كالمجانين يسلبون الذهب ويحملون الاجهزة الكهربائية . لقد زرنا العراق من قبل وكنا نسمع كثيرا من اهلها كراهيتهم لصدام حسين الذي يجمع التبرعات من الخليج وبدلا من ان ينفقها على شعبه فهو يشتري بها الطائرات للحروب ولا ينفق الا على اهله الذين يعيشون الى جواره في القصور في حين يعيش الشعب حياة صعبة جدا . لقد شكت لي احدى الصديقات العراقيات ان صدام حسين كان يظهر في البرامج التلفزيونية ليوقع شيكات للمحتاجين يستمع الى قصصهم ثم يوزع عليهم الشيكات وبعد انتهاء البرنامج يذهبون الى البنوك للصرف فيجدونها بدون رصيد . وهي امور يعرفها العراقيون الذين رأيناهم ونساؤهم تبحث داخل القمامة لتفتش عن قطعة خبز تأكل في حين ينفق صدام على اهله كل ما يجمعه من تبرعات .

بيت صدام

وتتدخل (ش . م) في الحديث لتقول حين دخل الجندي العراقي بيتنا في الكويت صاح ما هذا البيت انه فخم ورائع كبيت صدام . فلينظر العالم كيف يعيشون في العراق في ظل حكم صدام هو ينعم في المال وشعبه لا يجد القوت ليومه .. وهي ليست من افعال المسلم واكملها باعتداءاته واغتصاب جنوده للنساء واعتقد انه افتعل كل هذه الحروب حتى ينشغل عنه العراقيون الذين كانوا ينتظرون ان تنتهي حرب ايران ليطيحوا به من الحكم ، لماذا قام بتلك الحروب المجنونة واتمنى هنا ان انبه العالم الى اننا لسنا من المشردين كما وصفنا البعض فسنجتمع من جديد ونعود الى ارضنا ونحارب ونسترد الارض .

● ق . ع : تحكي كيف ثار الذعر بين الناس حين فتح العراقيون ابواب السجون للمجرمين وكذلك ابواب مستشفى المجانين وصار الناس يتخبطون في الشوارع والجنود تطلق النيران على الجميع لا تفرق بين انسان عادي او مريض يتصرف دون ارادة منه . لقد كان مفزعا للصغار والكبار تنطلق الحيوانات المتوحشة في الشوارع بعد ان فتحوا ابواب حديقة الحيوان .. ولو رأيتم مثلي طرد العجزة والمسنين والمعاقين وحتى الاطفال اليتامى والمصابين من دور الرعاية لاصابتكم الشفقة على كل هؤلاء ممن لا دخل لهم بالحرب او ربما ان عقولهم لا تسمح لهم حتى نفهم معناها .. ولن انسى ما حييت وفاة ابي الشيخ الذي تجاوز الثمانين اثناء خروجنا من الكويت .. مما اضطرنا لدفنه في الصحراء واكملنا بدونه الطريق

● وتحكي (س ف) عن جندي عراقي دخل الى داره يطلب ان يتركوه معهم بشرط ان يستطيعوا حمايته لان صدام هدده بضرورة القتال في الكويت والا اغتال اهله فردا بعد الآخر . وانه لولا خوف الجيش العراقي على ذويهم في العراق لما حارب احدهم بل انهم لو خرج الاهالي من العراق وبقي صدام لاطاحوا به دون خسائر .

● (ش . ح) شابة جامعية طلبت منا كزميلات ومعظم من التقينا بهن عدم ذكر الاسم او محل السكن في الكويت خوفا من ان يفتك العراقيون بباقي الاهل الذين مازالوا محاصرين هناك . وتقول العراق كشعب يحب اهل الكويت وتربطنا بهم علاقات نسب كثيرة ، حتى اننا في طريق خروجنا من الكويت وجدنا مساعدة من شباب الجنود لقد صادفت احد الجنود الصغار وانا جالسة بالسيارة ولما دققت النظر عرفته انه من اسرتنا وتربطنا به علاقة نسب والحقيقة انه دون ان يعي لذلك لاننا نحن النساء كنا نختبيء بالسيارات .. الا انه قال للسائق تستطيع الخروج وان لم اكن اعلم بالطريق الى الحدود السعودية الا اني لن امنعك من المحاولة

وتنتهي كلماتهن وتبقى الدعوات بالنصر والى جانبها كلمة شكر وعرفان خرجت من كل شفاه للمملكة التي فتحت ذراعيها لاهالي الكويت رجال ونساء واطفال يتوقون بالعودة ويرفضون ان تطلق عليهم كلمة مشردين .

توفي والدي فدفناه في الصحراء واكملنا الطريق



الارضاع الطبيعي ضرورة لتزويد الطفل بالغذاء الجسمي

د. نبيه غبرة :

كلمة المحرر

اشعة الحياة

●● كثيرا ما سمعنا عن تلك المدفع او تلك الدبابة او الطائرة الحديثة توجه قذائفها الى الهدف بأشعة الليزر او قرانا في المجلات العسكرية او الطبية الاسم الذي يطلق على اشعة الليزر وهو اشعة الموت استنادا الى كون الليزر سلاحا صامتا رهيبا يسبب الموت والدمار والحرائق على مسافات كبيرة. لكن هل علمنا شيئا آخر عن هذه الاشعة وعن الاستخدامات الاخرى لهذه الاشعة القاتلة في المجالات الانسانية كالطب والبحث العلمي؟

وهناك انواع عديدة من اجهزة الليزر تختلف عن بعضها البعض باختلاف المادة التي تعتمد عليها لاصدار اشعة الليزر.

ومعظم الاسلحة الحديثة المتطورة من طائرات ومدفعية وصواريخ سواء الحديثة او الموجودة حاليا في الصفوف الخلفية تركز على الاشعة الليزرية وعلى الاشعة تحت الحمراء وخاصة صناعة الطائرات لتساعد الطيارين في عمليات الهدف الصوري [illegible] يوجهون قذائفهم بالاشعة الى ان تسقط على الهدف المعين بدقة فائقة [illegible]

[illegible]

حليب البقر لايمكن ان يغني عن حليب الام

الارضاع الوالدى هو الارضاع المثالي الذي يزود الطفل بالغذاء الجسمي والروحي والذي يزيد به اواصر الاسرة العاطفية قوة ومتانة. حول هذا الموضوع يحدثنا اليوم الدكتور نبيه غبره مشيرا الى ان الارضاع الوالدى هو الارضاع الفطري الذي تربت عليه الانسانية منذ خلقت بل هو الذي تربت عليه كل المخلوقات الثديية ايضا.

واشار الدكتور نبيه الى انه لايزال الامر كذلك حتى يومنا هذا في كثير من البيئات يعني موته او تعرضه لكثير من الاضطرابات والامراض.

واشار الى ان لبن الثدى عموما هو الغذاء المخلوق والمصنع لايفي بحاجات النوع الخاص به فلكل من المخلوقات الثديية احتياجات غذائية معينة وذلك حسب اوضاعها الحيوية «البيولوجية» الخاصة بها.

فتركيب حليب الانسان هو غير تركيب حليب البقر او الغنم او الناقة.

فحليب البقر يحتوى كميات كبيرة من البروتين تعادل ثلاثة اضعاف ما يحتويه حليب الام تقريبا وهو يحتوى من معدن الكالسيوم على اربعة اضعاف تقريبا وماذلك الا سدا لحاجات العجل في نموه السريع.

وباختصار يتناسب تركيب الحليب مع احتياجات كل نوع وبالتالي فان اصلح حليب لكل نوع هو حليب النوع نفسه. ولذا نرى ان صغار الحيوانات الثديية كلها تنمو بالارضاع الطبيعي كاحسن مايكون النمو وذلك ريثما تصبح قادرة على تناول الاطعمة الاخرى التي تحتاج الى المضغ ودرجة معينة من القدرة والنمو والنضج.

ولقد كان حليب الام عن الانسان هو الغذاء الوحيد للرضع تقريبا. وكان الاسترضاع اى الاستعانة بالمراة مرضع غير الام هو الطريقة البديلة الوحيدة المامونة للارضاع الوالدى.

حليب البقر

منذ ستون عاما فقط بدا حليب البقر يحل محل حليب الام في البلاد العربية شيئا فشيئا حتى اصبح الارضاع الطبيعي في بعض البيئات هو الارضاع القليل المصادفه والشاذ. والارضاع الاصطناعي بالزجاجة هو القاعدة او كاد.

ولم يكن هذا التحول عن ضرورة او مصلحة او فائدة محققة بل كان نتيجة ضغوط اجتماعية وتجارية واقتصادية واعلامية وماشابه.

وتقول الاحصائيات ان هناك شيئا من العودة الى الارضاع الطبيعي وخاصة لدى الطبقات الغنية في البلاد العربية. ولكن هل هي نوع من التجديد والتغيير او كما يقولون ام رجوع الى الحق والصواب.

حليب البقر لايغني عن حليب الام

واضاف الدكتور نبيه غبرة ان حليب البقر لا يغني عن حليب الام اطلاقا. لقد قال العالم الغربي ان في حليب البقر الغناء كل الغناء عن حليب الام حتى انك لترى الاطباء يصفون للنفساء الادوية التي تمنع ادرار الحليب ويصفون لابنها الحليب الاصطناعي منذ الولادة.

لقد قالوا ذلك بعد ان ظنوا ان عقبات الارضاع الاصطناعي هي صعوبة هضمه فقط وبعد ان استطاعوا التغلب على هذه العقبات. وقد ثبت في السنوات القليلة الماضية خطا هذه الاراء وان حليب البقر يعرض الرضع الى مخاطر عدة فهو يرهق الجهاز البولي - الكليتين - لما فيه من كميات كبيرة من ملح الطعام والمعادن وعما ينتج في الجسم من فضلات ازوتيه كبيرة نظرا لاحتوائه على كميات كبيرة من البروتين وهو يؤهب لكثير من الامراض العرضية والدورانية والاستقلابية نظرا لطبيعة دسمه الشديد الاشباع وكثرة املاحه وعدم مقدرة الصغير على التكيف معها.

انواع الحليب

لذا عمد العالم الغربي الى انتاج انواع حديثة من الحليب سميت بالحليب المؤنس او المؤنس نسبة للانسان والهدف منها ايجاد انواع من الحليب. والهدف منها يقارب تركيبها الكيماوى تركيب حليب الام فعملوا على انقاص البروتين وتعديل الدسم وزيادة سكر اللبن وانقاص الاملاح والمعادن ثم اضافوا شيئا من معدن الحديد والفيتامينات ليقولوا بان لحليبهم بعض المزايا ولكنهم لم يجرؤوا ان يقولوا مع ذلك كله في دعايتهم لحليبهم اكثر من افضل حليب بعد حليب الام. وذلك لان حليب الام يتمتع بمزايا خاصة لايمكن ان يجاريه فيها الارضاع الاصطناعي كما سنبين

● ماهي مزايا حليب الام والارضاع من الثدى؟

ان المزايا كثيرة جدا واكثرها معروف فحليب الام هو الغذاء النوعي المثالي السهل الهضم الخالي من الجراثيم المؤذية السيل المنال فلا عناء في تحضيره الدافئ الاقتصادى وهو يحتوى على كثير من المواد المضادة للانتان. وهو فوق ذلك له مزايا نفسية واجتماعية لايمكن التغاضي عنها.

وسنحاول ان نذكر باختصار شيئا عن مزاياه التركيبية والمضادة للانتان والنفسية.

مزايا حليب الام

يحتوى حليب الام على جميع المواد الغذائية التي يحتاج اليها الرضيع في اشهره الاولى بالكميات الكافية. وذلك بشرط ان تكون صحة الام جيدة وتغذيتها جيدة وكمية حليبها كافية وان يكون الوليد بصحة جيدة ايضا وهذه الشروط تتحقق في حوالى ٩٥٪ من الامهات.

يحتوى حليب الام من البروتين مادة البناء والنمو الممتاز السهل الهضم مايفي بحاجة الطفل. ويحتوى من الدسم على الكمية المعتدلة المتوسطة الليونة والاشباع والحاوية على النسبة المثالية من حمض اللاينولئيك من الحموض الدسمة وهي الكمية التي تعطى ٤٪ من الوقود اليومي.

ونسبة سكره عالية ٧٪ مما يعطيه قيمة وقودية جيدة وسكره هو سكر اللبن الضروري لنمو العصيات اللبنية في الامعاء وهي جراثيم طبيعية ضرورية لصحة الجهاز الهضمي تجعل البراز حامضي التفاعل غير مناسب لنمو الجراثيم المؤذية.

ويحتوى حليب الام على النسبة الممتازة من الكالسيوم والفسفور الضروري لبناء العظام والاسنان والتي تجنب الوليد امكانية اصابته بالاضطرابات الاستقلالية كالتكزز وغيره.

وهو غني بالفيتامينات الضرورية لنمو الرضيع في اشهرة الاولى وفيه كمية قليلة من معدن الحديد الضرورية لبناء خضاب الدم وذلك ان الوليد لايحتاج في اشهره الاولى الى الكميات المعتادة نظرا لادخار جسمه كميات كبيرة من الحديد تكفيه الاشهر الاولى من حياته ريثما يصبح قادرا على تناول الاطعمة الاضافية. يؤيد هذا كله مانراه من تمتع الوليد بالصحة والنضارة وتورد الخدين ان كان يرضع من ثدى امه.

ولقد اثبتت الاحصائيات القديمة والحديثة ايضا ان الاطفال الذين يتغذون بالحليب الصناعي اكثر تعرضا للامراض الانتانية. ويصدق هذا حتى مع تطبيق الطرق الصحية والتعقيم بكل دقة فهناك نسبة اعلى من انتانات الجهاز الهضمي والتنفسي بشكل خاص عند من ياخذون الحليب الاصطناعي. ان هذه الزيادة تكون طفيفة في البلاد المتقدمة والبيئات المثقفة ولكنها تصبح خطرة جدا في البيئات المتاخرة. فقد ذكرت بعض الاحصائيات ان نسبة الوفيات عند الاطفال مادون السنة من العمر في خمس عشرة قرية من قرى تشيلي تتضاعف ثلاث مرات في حال التغذية بالحليب الاصطناعي.

وقد رجع اعتقاد عدم قيمة حليب الام المضادة للانتان لسببين السبب الاول هو ماذكرناه من نقص حدوث الامراض الانتانية لدى الاطفال الذين يتغذون بالحليب الاصطناعي عند تطبيق وسائل التعقيم والسبب الثاني هو استبعاد الاستفادة من المواد المنعة او ذات التاثير المضاد للجراثيم عند اخذها عن طريق الفم وذلك لانها من طبيعة بروتينية ولابد ان تتخرب بالعصارات الهاضمة اثناء هضم الحليب. ولكن ثبت منذ عام ١٩٧٢ ان الاجسام المنعة الموجودة في لبأ ثدى الام واللبأ هو مايفرز الثدى في الايام الاولى بعد الولادة تمتص كما هي الى الدم دون ان تتخرب. كما اكتشفت مواد اخرى كثيرة وفيما يلي ذكر مختصر لاهمها :

● يوجد في حليب الام كرونيات مناعية من عدة انواع منها ماثبت تصنيعه داخل الثدى وهو يمنع تكاثر الجراثيم المعوية الضارة وجراثيم الهيضه - الكوليرا - وعصيات الزحار وبعض الحمات الراشحة.

● يوجد في حليب الام بروتين حديدى له تاثير مضاد لتكاثر الجراثيم المعوية المرضية.

● يحتوى حليب الام على خمائر حالة لها تاثير قاتل للجراثيم المرضة من نوع الوساليمونيلا.

* عن نشرة منظمة الصحة الدولية رقم ٤٨ : ٢٠٣ - ٢٢٠ - ١٩٧٣.

● ويحتوى حليب الام على خمائر مساعدة على تكاثر العصيات اللبنية - الجراثيم المعوية الطبيعية الضرورية للمحافظة على صحة الامعاء ومنع تكاثر الجراثيم المرضة.

● يحتوى حليب الام على عدد كبير من كريات الدم البيضاء من نوع البلعمات الكبيرة والبلغميات. ولهذه الخلايا دور هام في انتاج الاجسام المنعة والمادة المضادة للحماة الراشحة.

● وهناك مواد اخرى كالبروتين المرتبط بالفيتامين ب ١٢ وغيرها ذات التاثير المضاد للجراثيم المرضة ايضا.

ان امثال هذه العوامل والعناصر توجد في حليب البقر بنسب مختلفة عن حليب الام وهي غير نوعية للانسان بطبيعة الحال. والشيء المهم ايضا انها تتلف بوسائل التعقيم والتجفيف والتبخير المستعملة في تحضير حليب البقر قبل تقديمه الى الرضع. ولذا نرى ان العجل الذى يعطى الحليب الاصطناعي اكثر تعرضا للانتانات من العجل الذي يرضع من الثدى مباشرة كما ثبت ان الاجسام المنعة التي توجد في حليب البقر تمتص كما هي من قبل الجهاز الهضمي لدى العجل لتجول في دمه دون ان تتاثر بعمليات الهضم.

وباختصار ان الحليب المتناول من الضرع مباشرة عند الانسان وعند الحيوان له فوائد مناعية علاوة على فوائدة الغذائية وهذا يعني ان حماية الام لرضيعها هي امتداد لحمايته لما كان جنينا في بطنها.

المزايا النفسية للارضاع

يجمع علماء النفس الغربيون على اهمية الارضاع الوالدى النفسية ويقولون بان الطعام الباكر يؤهب الطفل للمشكلات السلوكية ويقترحون بعض المقترحات لتخفيف آثار الطعام الباكر السيئة. فهم يقولون بان على الام ان تحمل طفلها بحنان وان تضمه الى صدرها كما لو كانت ترضعه من ثديها اى بنفس الجلسة والوضعية والهياة. وان تنظر اليه بعطف وابتسام وهدوء. كما يشترط بزجاجة الحليب وحلمتها شروطا معينة ايضا تجعلها قريبة الى حد ما من الثدى. وماذلك كله الا لاشباع غريزة المص عند الرضيع وليشعر بدفء وحنان وحب امه له وليتحسس بجسمه ويديه ووجهه جسم امه فيتعلم او يدرك انه مخلوق او شخص منفصل له كيانه الخاص به. كما يتعلم من النظر الى وجه امه والحملقة فيه تبادل العواطف والمشاعر.

واما بالنسبة للام فانها هي ايضا تشعر بانها قامت بواجبها حق القيام وانها لم تحرم فلذة كبدها غذاءه الطبيعي وطريقة تغذيته الطبيعية.

دورة للإسعافات الاولية بالجمعية التعاونية بجدة



تعقد يوم الخامس من شهر صفر القادم بالجمعية التعاونية لموظفي الدولة بالفرع النسائي بجدة دورة جديدة عن الاسعافات الاولية حيث تم تخصيص يومين في الاسبوع لهذه الدورة هما الاحد والثلاثاء من الساعة ٧ ـ ٩ مساء للسيدات ذكرت ذلك المشرفة على الفرع النسائي بالجمعية التعاونية لموظفي الدولة مشيرة الى ان الدورة تشمل حصصا دراسية عن الحرارة . الضغط . التنفس الصناعي . العناية بالمريض في حالة النزيف ،وضربات الشمس . الغيبوبة . الكسور والجروح . طريقة نقل المريض المصاب . وحصصا عن مهام الدفاع المدني ..

واضافت المشرفة ان تنظيم مثل هذه الدورة مهم جدا للاسرة وذلك لتقديم العون في الحالات الطارئة وحتى وصول الفريق الطبي الاسعاف المتخصص .

والفرع النسائي بالجمعية سيبذل قصارى جهده من اجل نجاح هذه الدورة التي تقيمها الجمعية بالمجان.

واشارت الاستاذة المشرفة على الفرع النسائي بالجمعية التعاونية لموظفي الدولة بان الجمعية تبذل جهودا مضاعفة لكي تقوم اللجنة بالعديد من المهام والاهداف الاخرى التي سيكون لها فوائد كثيرة على الجميع ..

التلوث البيئي

توجد تعريفات كثيرة للتلوث متعددة ..

ـ هو تغيير متعمد اوعفوى تلقائي في شكل البيئة ناتج عن مخلفات الانسان .

ـ وجود انتشار شيء ما في موضع خطأ .

ـ التعريف العلمي ..

ادخال مواد لايستفاد منها او طاقة اضافية للبيئة بواسطة الانسان بطرق مباشرة او غير مباشرة فتسبب تلفا في صحته وبيئته التي يعيش فيها في مسكنه وكل ما يحتويه وفي عمله ورفاقه في مكتبه وفي كل من تربطه بهم علاقة مادية او معنوية .

ـ هو عبارة عن مادة او تاثير يحول شكل البيئة كليا وذلك بتغيير معدل النمو الطبيعي للكائنات الحية ويتدخل في السلسلة الغذائية ويكون ذا اثرسام او ان يتداخل مع الصحة والراحة وان يفقد الممتلكات الشخصية لافراد قيمتها وجوهرها وعادة ماتدخل تلك الملوثات الى البيئة بكميات كبيرة عن طريق النفايات والمجارى اومطروحات المنازل او الحوادث العفوية في البحار والمحيطات واحيانا في الطرقات بين شاحنات الغازات والمواد الكيميائية وناقلات الزيوت .

ـ اصناف التلوث البيئي .. ينحصر التلوث البيئي في ثلاثة مقومات: الحياة الاساسية للكائنات الحية وذلك حسب الاثر الذي سيتركه التلوث في كل منها وهي ..

ـ تلوث الهواء : بالغازات المختلفة . الغبار . الضجيج .

ـ تلوث الماء : تلوث البحار بالبترول والمخلفات الصناعية والبشرية .

ـ تلوث التربة : يقصد بها تلوث التربة اليابسة بالمبيدات والاسمدة والمخلفات الصلبة .

ولقد ادت حاجة الانسان الى عدم التفكير فيما ينجز من ذلك على البيئة والمحيط الذي يحيط به الا انه اليوم وجد نفسه مرغما بين الحاح الحاجة وخطورة التلوث .

● مشكلة التلوث :

اصبحت عالمية احدثها بنو الانسان وانعكست اثارها عليه وعلى من يحيط به من كائنات أخرى .

يمكن القول بان حجم تلوث البيئة مع ازدياد تراكم الفضلات يتشتت الوانها على التربة وعلى شواطيء البحار والانهار او قذف الغازات السامة في المحيط للكرة الارضية فيندمج مع هوائها النقي فيلوثه .

● امثلة للتلوث

ـ مثال واحد يوضح لنا مدى ضرر تلك المواد الكيميائية المقدمة للانسان في هيئة مستحضرات تجميل او عطورات . مواد يشتبه في كونها من مسببات السرطان يبعث القلق وعدم الاطمئنان لان العالم لم يدرك ثمن هذا التقدم الصناعي على الصحة العامة وحياة الفرد الا في العقد الماضي بعد ان اكتشفت الام قاسية مبرحة ارتفعت فيها نسبة السرطان وسكتات القلب وشلل الاطفال وبشكل عام يمكن اجمال التلف الذي قد تسببه تلك الملوثات فيما يلي ..

ـ اتلاف صحة الانسان بمواد غازية اوكيميائية عن طريق الهواء ، الغذاء ، الماء او النشاطات الاشعاعية .

ـ اتلاف من التلوث الطويل المدى والذي لايستقر على حال وهذا يسبب كميات صغيرة من الملوثات التي تبقى للانسان لمدة طويلة من الزمن ولم تظهر عليه اعراضه المرضية الا بعد حين وفيها المواد المسببة للسرطان كالتدخين والنشاطات الاشعاعية والاصوات الحادة الشديدة .

امينة فهد الشعلان كلية الآداب بالدمام

تبول الاطفال اللاارادى اسبابه عديدة

التبول لدى الصغار ليلا مشكلة تواجه الاسر وكذلك يعاني منها الاطفال الذين يتضررون من هذه العادة اللاارادية.

حول هذه المشكلة تحدثنا اليوم الاخت الدكتورة شادية محمد سعيد متبولي الطبيبة بمستشفى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

التبول الليلي

يحصل التبول الليلي بطريقة لاارادية لبعض الاطفال بعدما تصبح المثانة منتظمة طبيعيا. احيانا يبدأ تنظيم المثانة من سن سنة ونصف واحيانا يصل الى سن العاشرة في اطفال اصحاء

طبيعيا عند بلوغ الطفل الخامسة من العمر يقف التبول الليلي عند ٩٠٪ من الاطفال الاصحاء ولكن عند ظهور التبول الليلي لدى الطفل الذى توقف عن التبول ليليا او الذى لايتبول ليليا معنى هذا اما وجود التهاب في مجرى البول او اضطرابات نفسية لدى الطفل سواء في المنزل او في المدرسة او عند اللعب.

طبعا هذا التبول الليلي لدى الطفل يزعج الابوين كثيرا لكن يجب اخذ تاريخ العائلة وخصوصا من الاجداد لمعرفة ماذا كان احد الابوين كان يعاني من نفس الشيء ام لا. احيانا وضع مجرى البول غير الطبيعي يسبب نفس الاعراض ايضا ايضا يجب ملاحظته او الكشف على الاعصاب ومدى نسبة الذكاء لدى الطفل والحالات النفسية والعاطفية.

احيانا التغير الذى يطرا على الطفل بعد سنته الاولى وذلك عند توقيف الحفائظ لتعليم الطفل كيفية التحكم في التبول يلعب دورا فعالا.

ايضا عادة الطفل في الدخول الى الحمام ونوم الطفل العميق يؤثران في التحكم في التبول الليلي.

بعض الفحوصات التى تتم عن طريق اخصائي الاطفال تتكون من فحص الدم والبول للتاكد من سلامة الطفل ايضا وفحص ضغط الدم ومجرى البول يجب ان يتم في العيادة وعمل اشعة للراس والعمود الفقرى. ويجب ايضا ابعاد وجود اى مرض لدى الطفل بتاتا.

كيفية علاج الطفل من التبول الليلي

- يجب اخذ الطفل لاخصائي الاطفال.

- يجب عدم توبيخ الطفل من الابوين او حتى تنبيهه ان هذا خطا كبير.

لذلك يجب اتباع النصائح الاتية :

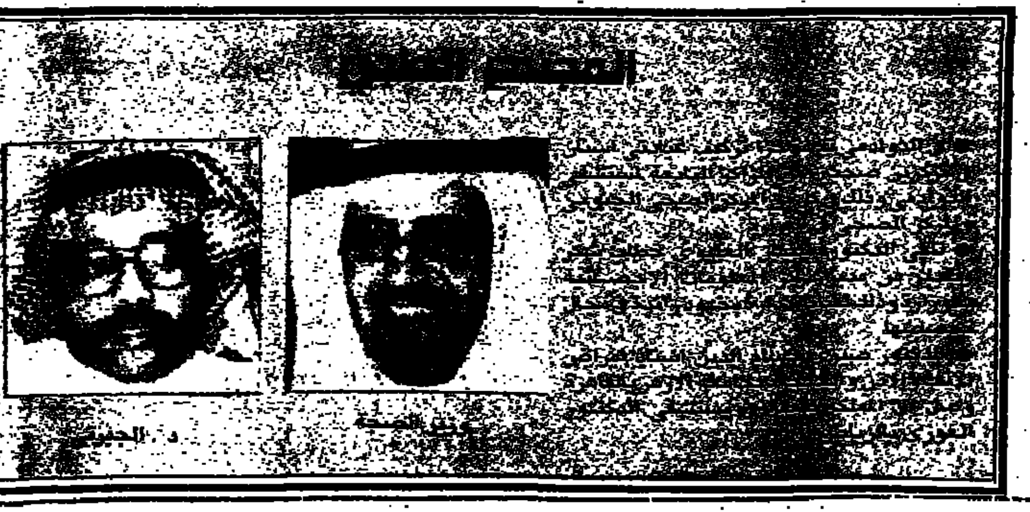
١ - يجب على الطفل عدم شرب اى سوائل قبل النوم بساعتين او ثلاث ساعات.

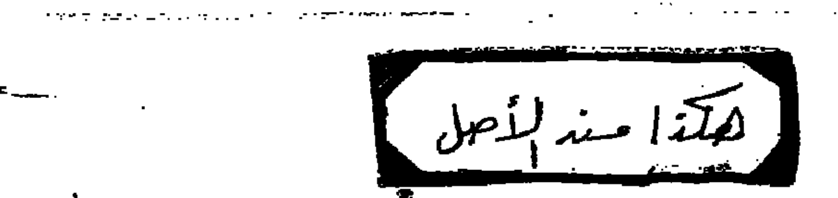
٢- كما يجب اخذ الطفل الى الحمام قبل النوم مباشرة وبعد النوم بساعتين.

٣- يجب ايقاظ الطفل للدخول الى الحمام او كل اربع ساعات مع تمنياتي للجميع بالصحة والعافية.

د . شادية محمد

سعيد متبولى





تغذية الطفل

فى السنوات الاولى



يتكون غذاء الطفل خلال العام الاول من العمر من ثلاثة انواع رئيسية · اما لبن الام او لبن خارجي اى ليس من الام . او وجبات غذائية من فواكه وخضروات ولحوم وبيض وحبوب وبقول ومنتجات البان . وسنتكلم هنا بشيء من التفصيل عن الرضاعة من الثدى .

الرضاعة من الثدى

لا شك ان الرضاعة من الثدى هى الطريقة المثلى لتغذية الطفل خلال الشهور الاولى والعام الاول من العمر ولها فوائد متعددة بالنسبة للام وللطفل . وقد اثبتت الابحاث العلمية حديثا ان للبن الام فعالية فيما يتعلق بمناعة الطفل من الامراض المعدية ومن الجدير بالذكر انه بالرغم من التقدم التكنولوجى الحديث فى صناعة الالبان المجففة فان شركات الالبان الكبيرة لم تنجح حتى الان فى تحضير اللبن الذى يماثل فى مكوناته لبن الام .

مزايا وفوائد لبن الام

● يعتبر تكوين لبن الام من حيث عناصره الغذائية التكوين الامثل لتغذية الطفل خلال العام الاول . فهو يساعد على نمو خلايا جسمه وتطور اعضائه المختلفة ويلائم المعدة والامعاء فيسهل هضمه ويتقبله الطفل .

● لا يسبب لبن الام اى نوع من انواع الحساسية سواء كانت فى صورة قيء او اسهال او التهابات جلدية مثلما تسببه الالبان الخارجية .

● يحتوى لبن الام على اجسام مضادة لبعض الامراض الوبائية مثل مرض شلل الاطفال والنزلة المعوية . ولا تقتصر وظيفة هذه الاجسام المضادة على الدور الوقائى فحسب ولكنها ايضا تلعب دورا علاجيا هاما وبالذات فى الاسابيع الاولى من العمر حيث يكون تركيزها عاليا جدا فى هذه الفترة .

ولذلك اذا اصيب طفل حديث الولادة بنزلة معوية ننصح امه بالاستمرار فى ارضاعه من ثديها حيث ان الاجسام المضادة الموجودة فى لبنها تقاوم الميكروبات التى تسبب النزلة المعوية .

● لا يحتاج لبن الام الى عملية تحضير مثلما يحدث فى حالة استخدام اللبن الصناعى وبالتالى فهو غير قابل للتلوث .

● اثناء الرضاعة من الثدى تتوطد العلاقة الطبيعية بين الطفل وامه فيشعر الطفل بالامان .

● دلت الاحصائيات والابحاث العلمية ان نسبة الاصابة بسرطان الثدى فى الامهات اللواتى يرضعن اطفالهن اقل بكثير من نسبته فى الامهات اللواتى لا يرضعن اطفالهن .

وهناك تعليمات خاصة بالرضاعة من الثدى فى الاسبوع الاول والثانى من العمر .

اول رضعة فى حياة الطفل تبدأ متى استطاعت الام ذلك ولو بعد مرور ساعة واحدة على عملية الوضع

الرضاعة الخارجية

عندما يتعذر على الام لاسباب معينة ارضاع صغيرها من الثدى يمكنها اللجوء الى الرضاعة الخارجية او اللبن الصناعى فهناك بعض الاسباب التى تمنع الرضاعة من الثدى مثل بعض الامراض التى تصيب الام وتؤثر فى صحتها وحالتها العامة او تضر الطفل مثل السل والانيميا والاضطرابات النفسية وحالات الصرع .

وتحديد نوع اللبن الذى يناسب الطفل يترك للطبيب المعالج ونوجه هنا الى ان الالبان التى تشبه فى مكوناتها تركيب لبن الام الطبيعى تعتبر افضل الالبان لتغذية الطفل فى الايام الاولى وخلال العام الاول ولذا تستعمل دائما لكل طفل طبيعى يحتاج الى رضعة اضافية سواء كانت مكملة لرضعة الثدى او بديلة عنها .

ترتبط كلمة الفطام فى ذهن الام بمفهوم منع اعطاء اللبن نهائيا للطفل واستبداله بوجبات اخرى . ولكن هذا الخلط يعتبر من الاخطاء الشائعة لمعنى عملية الفطام . فالفطام هو ادخال التدريجى للاغذية الخارجية خلاف اللبن فى البرنامج الغذائى اليومى للطفل لتحل محل رضعة او اكثر وقبيل نهاية العام الاول اذا مارغبت الام منع الثدى نهائيا او البيبرون عن طفلها يكون قد اعتاد تدريجيا على تقبل الاطعمة المختلفة الاخرى فلا يؤثر عندئذ منع الرضاعة على حالته الصحية والنفسية كما هو الحال عند الفطام الفجائى .

وهناك بعض التوجيهات عند البدء فى اطعام الطفل وجبة جديدة .

● يجب اعطاء اى نوع طعام جديد للطفل تدريجيا ومعنى هذا ان نبدأ من اليوم الاول باطعامه ما يعادل عشرين جراما او ملء ملعقة متوسطة الحجم من الغذاء الجديد وتكمل الوجبة بلبن الثدى او اللبن الصناعى تبعا لنوع غذائى . تزداد هذه الكمية فى الايام التالية بالتدريج مع تقليل كمية لبن هذه الرضعة حتى يحل الغذاء الجديد محل الرضعة وتعتبر وجبة جديدة قائمة بذاتها ضمن البرنامج الغذائى اليومى للطفل .

● يجب ان يعطى الغذاء الجديد عن طريق الام ولا يترك الامر لشخص اخر حتى يتقبل الطفل الغذاء الجديد كما تعود ان يتقبل لبنها .

● لا يجب ادخال نوعين جديدين من الغذاء فى يوم واحد بل تبدأ بنوع واحد وبعد ان يعتاده الطفل ويتقبله نبدأ فى عرض النوع الاخر عليه بعد مرور اسبوع على الاقل .

● لا يعطى الطفل طعاما جديدا اثناء حالة مرضة .

● يعطى الطعام الجديد قبل الرضعة وليس بعدها .

احموا اطفالكم من السعال والرشح

يجب مساعدة الطفل المصاب بالسعال او الرشح على تناول الطعام وشرب الكثير من السوائل .

● عند معالجة الطفل فى المنزل ينبغى ان نتذكر امورا مهمة هى :ـ

● الاستمرار فى تغذيته .

قد يكون من الصعب اطعام الطفل الرضيع المصاب برشح او سعال ، لكن التغذية تساعده على التغلب على المرض وتحمى نموه لذا بات من الضرورى الاستمرار فى محاولات لرضاعه رضاعة طبيعية . ان تنظيف انف الطفل المحتقن غالبا ما يساعده على الرضاعة فاذا لم يستطع الطفل ان يمص حليب الثدى . فمن الافضل عصر الحليب واعطاؤه له بواسطة فنجان نظيف .

مع تحيات وزارة الصحة واليونيسف

د . احمد عبدالحكيم / الاذن مستودع التهابات وخطورتها فى اهمال معالجتها

● معظم الامراض التى تصيب الاذن تتركز بصورة خاصة على الاذن الوسطى وقد تصبح مضاعفات هذه الامراض خطرا اذا ما تأخر التشخيص والعلاج وحول التهابات الاذن الوسطى كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور احمد عبدالحكيم اخصائى الانف والاذن والحنجرة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والذى سألناه :ـ

● يتعرض الكثيرون خصوصا الاطفال لالتهاب الاذن الوسطى هل يمكنكم اعطائنا تعريف مبسط للمرض واسباب حدوثه ؟

ـ يقول د . احمد · التهاب الاذن الوسطى الحاد هو عبارة عن التهاب الغشاء المبطن لتجويف الاذن الوسطى ويرى غالبا فى الاطفال وقمة حدوثه عند سن ٥ ـ ٦ سنوات وينشأ من اصابة ميكروبيه حيث تصل الميكروبات المسببة للمرض للاذن الوسطى باحد الطرق الاتية :ـ

١ ـ عن طريق قناة استاكيوس وهذه هى اهم الطرق عادة بعد الاصابة بالنزلات البردية .

٢ ـ عن طريق القناة السمعية الخارجية اذا كان هناك ثقب بطبلة الاذن .

٣ ـ عن طريق الدورة الدموية كما يحدث فى كثير من الحميات مثل الحصبة

● باختصار ما هى اعراض وعلامات المرض ؟

ـ اعراض المرض يختلف حسب عمر الشخص المصاب .

اولا . فى الاطفال الرضع يكون هناك ارتفاع كبير فى درجة الحرارة مع صياح مستمر وقلق وعدم القدرة على النوم .

ايضا يلاحظ ان الطفل يضع اصبعه باذنه ويكون دائم الحك بالاذن .

ثانيا : فى الاطفال الاكبر سنا تكون الاعراض الرئيسية هى الالم نتيجة الافرازات على غشاء الطبلة اما بالنسبة للحرارة فتكون مرتفعة ولكن اقل فى الاطفال عنها فى الرضع .

ثالثا . بالنسبة للبالغين تكون الاعراض الرئيسية هى .

الم وضعف بالسمع وطنين بالاذن مع وجود دوار خفيف كذلك يلاحظ ان المريض يسمع صدى صوته بالاذن مما يسبب له ضيقا شديدا .

هذا بالنسبة لاعراض المرض اما بالنسبة للعلاقات فهذه يلاحظها الطبيب بفحص الاذن المريضة فيلاحظ اولا ان غشاء الطبلة محتقن يبدأ اولا فى الاطراف الخارجية لغشاء الطبلة ثم يمتد بعد ذلك ليشمل كل غشاء الطبلة فى المراحل التالية تتجمع الافرازات خلف طبلة الاذن وتدفعها للخارج مما يؤدى الى بروزها ومع زيادة الافرازات وزيادة بروز غشاء الطبلة فانها قد تتمزق وتخرج الافرازات للخارج .

وعند اجراء اختبارات السمع الاولية بواسطة الطبيب يلاحظ وجود ضعف بالسمع او ما يسمى بالصمم التوصيلى .

● هل يمكن ان تحدث مضاعفات نتيجة الاصابة بالتهاب الاذن الوسطى الحاد ؟

ـ ينشأ بعض المضاعفات نتيجة اهمال العلاج وعدم مراجعة الطبيب وعدم تناول العلاج لفترة كافية وبالمقادير والمواعيد المقررة .

اولا · قد يحدث انثقاب لطبلة الاذن .

ثانيا التهاب النتوء الحلمى .

ثالثا : الصمم : وهذا يحدث نتيجة لتكون التصاقات داخل الاذن الوسطى مما يعوق الحركة الحرة لعظيمات الاذن .

رابعا التهاب صديدى مزمن بالاذن الوسطى .

خامسا : امتداد الالتهاب الى داخل الجمجمة مما ينشأ عنه مضاعفات خطيرة مثل خراج المخ وشلل العصب الوجهى والتهاب الاذن الداخلية وان كانت هذه المضاعفات نادرة الحدوث الان .

● ما هى الاجراءات الوقائية التى يمكن اتباعها لتفادى حدوث المرض ؟

ـ عدم الاستنثار بقوة ونفخ الانف بعنف وذلك اثناء وجود النزلات البردية الحادة مع عدم اهمال علاج نزلات البرد لتفادى حدوث المضاعفات .

ـ عدم استعمال حمامات السباحة والغمر اثناء النزلات البردية .

ـ اتقاء التدخين وشرب البارد .

ـ عدم الاحتفاظ بالحشو فى الانف او البلعوم الانفى لمدة طويلة (اكثر من ٤٨ ساعة) .

حوار : قطب دويب
الرياض

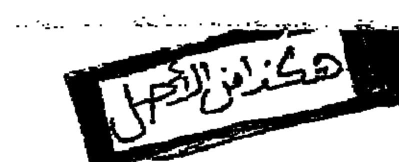
التلقيح الصناعى وأمل جديد

● بقلم : د . راوية فؤاد المرسى اخصائية النساء والولادة والعقم

يعتبر التلقيح الصناعى بادرة جديدة لحالات كثيرة من العقم الاولى والثانوى .

ومثال لذلك حالات العقم غير الواضح الاسباب .. فبعد عمل العضويات اللازمة لكل من الزوجين يكتشف الطبيب انه لا يوجد سبب ظاهر للعقم .. فالتبويض منتظم ويتم شهريا ، وتكون الانابيب سليمة وتحليل السائل المنوى للرجل سليم ويكون الزوجان خاليين تماما من الامراض وتؤكد الفحوصات ذلك ولكن لا يتم الانجاب واغلب اسباب هذا العقم وجود مانع يضعف من قدرة الحيوانات المنوية للوصول الى البويضة وتلقيحها مثل وجود اجسام مضادة فى الافرازات المهبلية تقضى على جميع الحيوانات المنوية قبل وصولها الى البويضة .. او تكون الافرازات الموجودة بعنق الرحم شديدة اللزوجية مما يتعسر على الحيوان المنوى الوصول الى البويضة . وفى حالات تعاطى دواء الكلوميد كمنشط للتبويض فيتم التبويض شهريا ولكن لا يتم التلقيح نتيجة زيادة لزوجة السائل المحيط بعنق الرحم اثناء تعاطى الكلوميد وبالذات فى فترة التبويض وفى هذه الحالات ينجح التلقيح الصناعى ويتم الحمل .

وتتم عملية التلقيح الصناعى باخذ عينة من الحيوانات المنوية وتنشيطها معمليا ثم يعاد حقنها فى الرحم بواسطة جهاز معقم وهى علمية بسيطة وتتم بدون تخدير وتؤدى الى نسبة نجاح عالية وذلك طبعا باذن الله .



المدينة المنورة

الجميع يعلنها بصراحة ..

الوطن قدم لنا الكثير وجاء اليوم لنفديه بأرواحنا

ندرب على كيفية التعامل مع الاسلحة الكيميائية

المقدم فهد البركاتي :

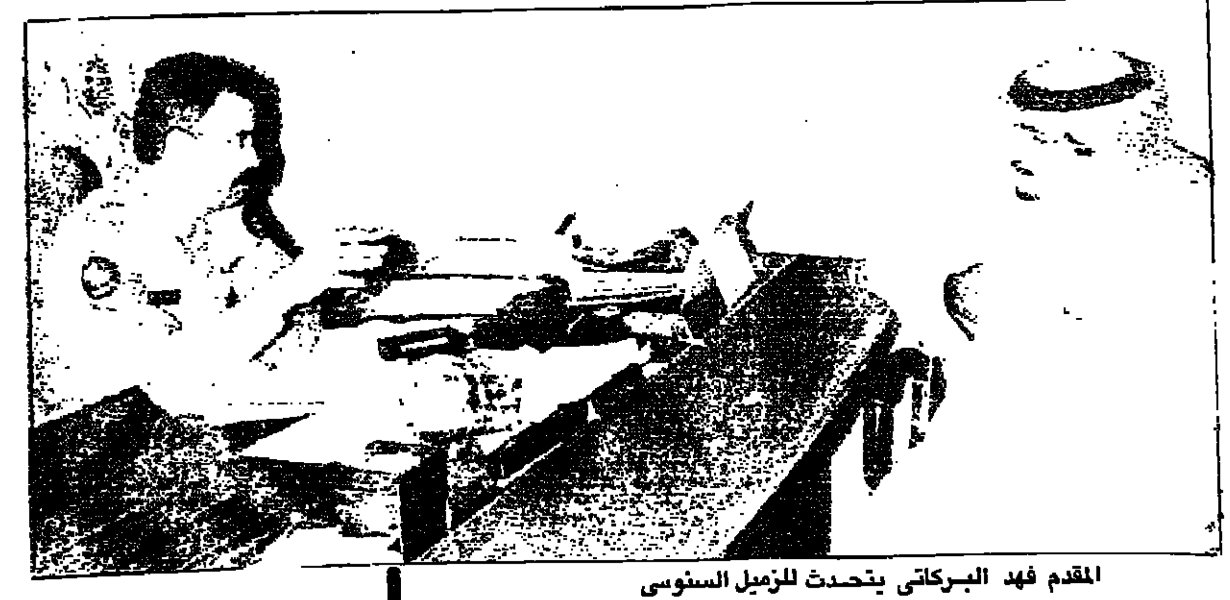
تخرج ١٨٠ متطوعا متدربا خلال اسبوع

وامكانية الزيادة تتوقف على زيادة المتطوعين

المقيمون من العرب والمسلمين وغير العرب في المملكة بادروا بتسجيل اسمائهم وايضاح عناوينهم

بدات في ساعات مبكرة في صباح امس السبت افواج المواطنين والمقيمين في المملكة بصفة عامة وفي مدينة الرياض بصفة خاصة بالتوافد على معهد الدفاع المدني بالرياض بحي الناصرية لتسجيل اسمائهم بهدف التطوع في اعمال الدفاع المدني تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الاعلى للدفاع المدني وذلك اسهاما في حماية الارواح والممتلكات في ضوء الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد وتحقيقا لرغبات الكثير من المواطنين والمقيمين في القيام باعمال الدفاع المدني بهذا البلد الامن والطيب والمسالم حيث توافدت جموع كبيرة من المواطنين والمقيمين لتحقيق هذه الرغبة التي وصفوها في احاديث خاصة ، بالمدينة ، بانها اقل ما يمكن ان يقدمه ابناء هذه البلاد والمقيمون فيها للذود عن بلادهم والمقدسات الاسلامية بها فيما شاهدت ، المدينة ، مئات المتطوعين الذين بداوا بالفعل في اجراءات التسجيل واستلام الملابس العسكرية الخاصة بعمليات الدفاع المدني وتسلموا في نفس الوقت الجداول الخاصة باجراءات التدريب والتعليم على احدث وسائل الدفاع المدني والحماية المدنية .

تغطية : عبدالرزاق السنوسي
تصوير : عبدالمنعم حامد



المقدم فهد البركاتي يتحدث للزميل السنوسي

وقد التقت ، المدينة ، في بداية جولتها بسعادة مدير معهد الدفاع المدني بالرياض والتابع للمديرية العامة للدفاع المدني المقدم فهد عبدالله البركاتي والذي قال .. بان اهم شروط القبول في اعمال الدفاع المدني ان يكون المتقدم سعودي الجنسية وان يكون لائقا صحيا وان لا يخل تطوعه في هذا المجال بعمله الاساسي وان يكون حسن السيرة والسلوك حيث يقوم المتطوع بتعبئة هذه المعلومات في استمارة خاصة تقدم من قبل لجنة الاستقبال بالمعهد التي تتولى توجيههم وتحديد رغباتهم في تحديد مواعيد تلقي الدورات صباحية كانت او مسائية وان هذه الفترات مكيفة على هوى المتطوع علما ان اوقات التدريب متاحة للجميع .

المعهد له خبرة طويلة

واوضح المقدم البركاتي ان استعدادات المعهد متقدمة جدا وتحت اشراف متخصصين واصحاب خبرة في هذا المجال ناهيك عن ان هؤلاء يعملون في معهد له خبرته واهميته في التدريب والتعليم ويعتبر في الدرجة الاولى تربويا وتوجيهيا ويتعامل في وضعه الطبيعي والحالي مع مستوى سن المتطوع وليس مع متطوعين من صغار السن واعني سن المتطوع الافراد الراشدين ولا تقل ثقافتهم عن ثقافة الفرد الملتحق بالمعهد وهم جميعا من حملة الكفاءة المتوسطة او الثانوية العامة . اما المتطوعون فان غالبية الذين تقدموا مؤهلاتهم لا تقل عن الثانوية العامة وما فوقها .

جميع البرامج متماشية مع المرحلة الراهنة

وذكر المقدم البركاتي انه تم تحديد ٤ ساعات تدريب لكل مادة من مواد الحماية المدنية في التطوع بالاضافة الى وجود ساعة شاملة عبارة عن مشروع عام لجميع المجالات يتولاه المدرسون في ميادين التدريب مشيرا الى ان البرامج تشمل برامج في مكافحة الحرائق والانقاذ والاسعافات الاولية والحماية المدنية وجميع هذه البرامج وضعت لتتماشى مع الحالة الراهنة .. وان لكل هذه المجالات عناصرها المهمة والمعنية نهدف بها الى اهداف معينة ويطلب من خلالها المتطوع في تقديم معلومات محددة تساعد في وقت الطوارىء .

مطلوب نصف الاعداد فقط

وحول استيعاب المعهد للطلبات المتزايدة من المتطوعين اوضح المقدم البركاتي انه بامكان المعهد تخريج ما مقداره ١٨٠ متطوعا خلال اسبوع واحد فقط من خضوعه للتدريب والتعليم كما ان زيادة هذه النسبة متوقف على عدد المتطوعين وهناك قدره استيعابية بامكان المعهد ان يحقق نتائج افضل لعدد ساعات اكثر تصل الى ٨ ساعات في اليوم .. وهذا يتوقف ايضا على مدى الحاجة لزيادة اعداد المتطوعين .

وقال المقدم البركاتي ان الحاجة الفعلية لاعمال التطوع تدل على الرغبة في توفر ٥٠٪ من عدد افراد الدفاع المدني في منطقة الرياض فلو افترضنا ان عدد افراد رجال الدفاع المدني هو الف فرد فان الحاجة تتطلب من المتطوعين نصف هذا العدد فقطمع امكانية مضاعفة العدد ليصبح مماثلا لاعداد افراد الدفاع المدني ولكن هذه الزيادة ستكون في مقام الاحتياطلتعويض النقص في الطوارىء .

سعوديون وغير سعوديين

واكد المقدم البركاتي انه في ضوء توجيهات سمو وزير الداخلية فان واجبات التطوع تهدف الى خدمة الوطن ونشر الوعي بين المواطنين واشعاره بانه يؤدي خدمة جليلة وعظيمة لوطنه مهما تكن الظروف والاحوال .. وهذا شيء لمسناه من اغلب المتطوعين حيث كان حماسهم يفوق الوصف على الرغم من ان الاعلان عن التطوع لم يذع بشكل كبير وموسع حيث وصلتنا اعداد كبيرة جدا ليس من المواطنين فقطوانما من الاخوة المقيمين العرب في المملكة وكذلك من المقيمين غير العرب الى جانب الذين لم يصلوا الينا وانما سجلوا اسماءهم وارقام هواتفهم وعناوينهم ليكونوا على اهبة الاستعداد في حال طلبهم من قبلنا علما ان غير السعوديين يعتبرون خطوة ثانية وانما يجرى التركيز حاليا على السعوديين لانهم من باب اولى ان يتهافتوا على هذا العمل المشرف لوطنهم والحمد لله فان اعداد السعوديين في اليوم الاول للتطوع قد فاق المئات على الرغم من ان النداء للتطوع لم يتوسع في نشره عبر جميع وسائل الاعلام ولذلك فاننا لا نعتبر اليوم الاول من فتح باب القبول هو اليوم الاول لتزاحم المتطوعين .

ويوضح المقدم فهد البركاتي اهمية مادة الحماية المدنية في التطوع فيقول :

بانها مجموعة الاجراءات والاعمال اللازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من اخطار الحرائق والكوارث والحروب والحوادث المختلفة واغاثة المنكوبين وتامين سلامة المواصلات والاتصالات وسير العمل في المرافق العامة وحماية مصادر الثروة الوطنية وذلك في زمن السلم وفي حالات الحرب والطوارىء .

تقييد الاضاءة

أ) الغايه : ان الغاية من تقييد الاضاءة هي عرقلة استكشاف العدو للاهداف الحساسة والحيلولة دون تمييزها وقصفها .

ب) انواع تقييد الاضاءة : تنقسم عملية تقييد الاضاءة الى نوعين هما :

١) الاظلام التام : ويقضي بعد
قبل الانذار بحدوثها وهذه القيود
٢) الاظلام الجزئي : ويقضي ب
في غير اوقات الغارات على ان تطف
القيود تطبق في المناطق التي تعتبر

تحديد مشاركات ا

أ) اطفاء الحرائق ومحاصرتها
ب) اسعاف المصابين والجرحى
عمليات تطهير المخلفات الناشئة .
ج) الابلاغ عن اي مواد غ
بالاضافة الى المخاطر الاخرى وا
المختصين .
د) ارشاد المواطنين الى الم
وتعريفهم للطرق الصحيحة لحم
هـ) المساهمة في تنبيه المواط
و) المشاركة في عمليات ا
والمحاصرين .
ز) تقديم مواد الاغاثة والمس
ح) رفع الروح المعنوية بين
ط) حراسة المرافق والمنشآ

تعريف الا

الانذار : يعرف الانذار بان
ابلاغ التحذير باشارات واضح
١ - صافرات الانذار التالي
٢ - صافرات الانذار المتنق
٣ - انظمة مكبرات الصوت
٤ - خطوط الهاتف في حدو
٥ - اجراس الانذار المركبة
٦ - الاذاعة والتلفاز .
٧ - اجهزة مخاطبة الجمه
٨ - الانذار الراجل في المن
التي لا يتوفر بها وسائل اتص
طرق استخدام الانذار الثابت
يتم تشغيل نظام الانذار ا
١ - نظام سلكي .
٢ - نظام لاسلكي .
٣ - تشغيل مباشر في موق

المدينة المنورة الأسبوعية

مئات المتطوعين من الشباب السعودى يتدفقون على معهد الدفاع المدنى لتسجيل اسمائهم



جاهزون للتطوع فى اعمال الدفاع المدنى

متطوع يتحدث للمدينة بعد تسلمه الملابس الخاصة



احد المتطوعين يقوم بتعبئة استمارة التطوع

البدرانى :

مرحبا بهذا النداء فى اى مجال للخدمة

الاحمدى :

التطوع واجب الزامى لكل شاب قادر

المتطوعون يتحدثون للمدينة :

العسيرى :

من الواجب.. ان نرد الجميل لوطننا الذى رعانا

يعتمد الاخلاء على التخطيط الجيد والدقة والنظام ويكون تنفيذه على مرحلتين وهى :

١) مرحلة الاعداد :

يراعى قبل صدور اوامر الاخلاء ما يلى :

أ) معرفة العدد التقريبى للاشخاص المطلوب اخلاؤهم .

ب) معرفة المرضى والمسنين والمعوقين .

ج) تهيئة المأوى والطعام والكساء : فى معسكرات الايواء) .

د) تحديد وسائل النقل .

هـ) تحديد التعليمات الواجب اعطاؤها للنازحين .

و) اعداد سجلات احصائية لمناطق الاخلاء والايواء .

٢) مرحلة التنفيذ :

يراعى فى عمليات تنفيذ الاخلاء مايلى :

أ) الافضلية فى الاخلاء للمرضى والاطفال والنساء الحوامل والشيوخ .

ب) تخفيف الاثقال والاكتفاء بالضرورى منها .

ج) طلاب المدارس والاشخاص من غير المنتسبين الى وظائف الدولة او المرافق العامة .

د) تحديد طرق الاخلاء بعلامات واشارات وتعزز بدوريات المرور .

هـ) مراعاة السرية للموقع والبناء عند اخلاء الدوائر الحكومية .

وعن كيفية التعامل مع الاسلحة الكيميائية يقول المقدم البركاتى :تعريف . الاسلحة الكيماوية هى عبارة عن استخدام المواد الكيميائية السامة فى الحروب لغرض قتل او تعطيل الانسان عن دوره فى المقاومة ويتم ذلك عن طريق دخولها الجسم سواء باستنشاقها او تناولها عن طريق الفم او ملامستها للعيون او الاغشية المخاطية او الجلدية .

الهدف الاساسي من استخدام الاسلحة الكيميائية تدمير القوى البشرية للجيوش دون التأثير على المعدات العسكرية ومما يساعد على استعمالها سرعة انتشارها وتأثيرها المباشر على الافراد .

تصنف عناصر الحرب الكيميائية الى فئتين :

أ) العناصر غير الثابتة :وهى مواد كيميائية سامة تنتشر فى الجو على شكل سحابة غاز او رذاذ سائل وهى تهاجم وتؤثر على الجهاز التنفسي ولا يؤثر على المعدات العسكرية .

ب) العناصر الثابتة : وهى غالبا ما تكون مواد كيميائية من السوائل اللزجة والتى تتبخر ببطء كبير وتنتشر على شكل رذاذ وقطرات تملك قدرة كبيرة على التلوث وذات تاثير مباشر على الجهاز التنفسى وكذلك على الاجزاء العارية من الجسم (الوجه واليدين) .

انواع الكيماويات الحربية والسامة وهى :

صنفت الاسلحة الكيماوية حسب تاثيرها الفسيولوجى على جسم الانسان الى :

١ ـ الغازات المسيلة للدموع .
٢ ـ الغازات الخانقة .
٣ ـ الكيماويات مسممات الدم .
٤ ـ الكيماويات مسممات القروح .
٥ ـ غازات التقيؤ .
٦ ـ كيماويات الهلوسة .
٧ ـ غازات الاعصاب .
٨ ـ الكيماويات السامة .
٩ ـ الكيماويات الحارقة .

وهذه المواد الكيماوية قد تكون غازية او سائلة سريعة التبخر وقليلا ما تكون صلبة تطلق فى الفضاء او تلقى على الارض بالرش مباشرة بواسطة الطائرات على ارتفاع منخفض او وضعها فى ذخائر على شكل قنابل او قذائف بحيث توضع الاسلحة الكيماوية السامة فى اوعية من الرصاص او الخزف حتى لا تتفاعل مع مواد الانفجار او مع جدران القذيفة وعند وصول القذيفة الى الهدف وانفجارها تتصاعد الكيماويات السامة على شكل ابخرة مسببة الموت الجماعى أو الخطر الذى صنعت من اجله .

تنحصر الاخطار الكيميائية فى الحروب فى :

١ ـ استخدام الاسلحة الكيميائية مباشرة من العدو على مواطنى البلد فى المناطق السكنية او التجمعات البشرية ..

٢ ـ الغارات الجوية على المناطق الصناعية بهدف اصابة الاقتصاد الوطنى وكذلك باعتبار ان هذه الاهداف ستكون مصادر للتلوث الكيميائى الذى قد يصل الى حد اخطر من استخدام العدو للاسلحة الكيميائية المباشرة فى التاثير على سكان هذه المناطق او العاملين فى هذه الصناعة ..

طرق الكشف للتعرف على كيميائيات الحروب

ويضيف انه من الضرورى معرفة نوع المادة الكيميائية التى استعملت فى الغارة الجوية حتى تقوم السلطات المختصة بازالة وتطهير الاماكن الموبوءة بها واسعاف المصابين وتستخدم فى الكشف عن كيماويات الحروب الوسائل التالية :

أ)حاسة الشم وفعل الغاز المهيج ..

ب)علامات مرئية .

ج)اختبارات كيماوية ..

ان كثيرا من الغازات المعروفة والمستخدمة فى الحروب الكيميائية لها رائحة خاصة او تأثير مهيج للعينين والانف والحلق وبذلك يسهل الاستدلال عليها وفى بعض الحالات قد تحدث ظاهرة مرئية تدل على وجود الغاز كظهور سحابة او وجود اثار من السائل المستخدم على الارض .. وعلى ذلك يمكن الاعتماد على حاستى الشم والنظر فى التعرف على الغازات الا انه يستحسن ان تستخدم الاختبارات الكيميائية والاجهزة الخاصة للكشف عن هذه الغازات ويستخدم لهذا الغرض اجهزة صغيرة محمولة او اجهزة كبيرة اكثر حساسية توضع فى اماكن مجهزة ومن هذه الاجهزة جهاز له :

امكانيات التعرف على حوالى ٤٠٠ مركب كيميائى فيها معظم الغازات التى تستخدم فى الحروب وذلك بالتغيير الآلى للطول الموجى والاستدلال عن المركب من لوحة البيانات الموجودة مع الجهاز ..

الاجراءات الوقائية :

نورد فيما يلى اهم الاجراءات الوقائية التى يجب اتخاذها لضمان المواجهة السليمة للمواقف الناتجة عن الحروب الكيميائية :

١ ـ الالمام التام بانواع الاسلحة الكيماوية ودرجة سميتها واعراض المرض وكذلك امكانية الكشف المبكر عنها ..

٢ ـ توفر الملاجىء المتنقلة ، او المحمولة على عربات ،وهى مصنوعة من مادة واقية ضد تسرب الغازات السامة ..

٣ ـ توفر الكمامات الوقائية والمرشحات والبدل الواقية والابواب الخاصة ..

٤ ـ توفير المعدات للاسعافات الشخصية ووسائل الكشف المبدئية لدى الافراد ..

٥ ـ وجود محطات التطهير الثانوية والتى توجد فى الخط الاول للتطهير الشخصى للمصابين ..

٦ ـ وجود محطات التطهير الاساسية والرئيسية وهى خاصة للاجهزة والعربات والاشخاص ..

٧ ـ تأمين الاجهزة الميدانية للكشف عن الغازات السامة ..

٨ ـ تأمين اجهزة الانذار والرصد للغازات السامة ..

٩ ـ ضرورة تأمين المستشفيات الميدانية المتنقلة والمجهزة بوسائل تنقية وترشيح الهواء ..

١٠ ـ تأمين طائرات الاسعاف العمودية لاخلاء المرضى الى المناطق الخلفية والمستشفيات المتخصصة .

١١ ـ التدريب المستمر للجنود على سرعة لبس البدلات الواقية والكمامات ..

١٢ ـ توفير حقائب خاصة لاخلاء المصابين لحماية فريق الاخلاء من التعرض للتلوث ..

الاجراءات التى يجب اتخاذها اثناء وبعد الهجوم :

بعد ان تعطى غرفة عمليات القوات المسلحة اشارة الى غرفة عمليات الدفاع المدنى بان المدينة ستتعرض للهجوم فانه على غرفة عمليات الدفاع المدنى ان تعطى اشارة الى جميع فرق الدفاع المدنى لاتخاذ التدابير التالية :

١ ـ اطلاق صافرات الانذار والتحذير بواسطة الاذاعة والتلفزيون وتوعية المواطنين بكيفية التصرف وتقوم بذلك فرق التوعية والانذار بالتنسيق مع وزارة الاعلام حيث انه عادة فى مثل هذه الحالات يجب اتجاه المواطنين الى الملاجىء واذا لم يتسن ذلك فعليهم البقاء فى الادوار السفلى من المنازل مع اغلاق جميع الابواب والنوافذ ..

٢ ـ الكشف عن المناطق الملوثة بواسطة فرق الكشف وذلك باستخدام اجهزة الكشف ..

٣ ـ توزيع الاقنعة على المدنيين فى المناطق المعرضة للهجوم مع محاولة اخلاء المنطقة من المدنيين باسرع وقت وايوائهم فى الملاجىء او معسكرات ايواء بعيدا عن المنطقة المتضررة مع توفير المستلزمات الضرورية للحياة من ماء واكل وملابس وادوية ويتم ذلك بواسطة فرق الاخلاء والايواء المجهزين مسبقا بالاقنعة والملابس العسكرية الواقية ..

٤ ـ علاج المصابين المعرضين للمواد الكيميائية السامة او الجراثيم والاشعاع باسرع وقت حيث ان التاخير فى العلاج له مضاعفات عديدة فمثلا عند اصابة شخص بغاز الاعصاب فانه يجب اعطاؤه حقنة اتروبين الدوكسيم فى الحال ثم تكرر الجرعة على فترات متقطعة حتى يزول تاثير هذا الغاز فى الجسم اما اذا لم يتمكن المصاب بان يأخذ جرعة فى الحال فانه فى الغالب تؤدى الى الوفاة .. ويقوم بذلك فرق الاسعاف وذلك باسعاف المصابين فى الحال ثم نقلهم بعد ذلك الى المستشفيات ...

٥ ـ عزل المصابين بالتلوث الكيميائى او الجرثومى او الاشعاعى الذين يشكلون خطورة على الاخرين فى اماكن عزل خاصة .

٦ ـ حماية مصادر المياه من التلوث وكذلك حماية المواد الغذائية والمزارع ومراقبة المزارع والمنتجات الغذائية واى مواد استهلاكية اخرى قد تكون تاثرت بالتلوث ومنع وصولها الى الناس ..

٧ ـ تطهير المواقع التى اصيبت وغسل المدينة والمعدات الملوثة بالمواد الكيميائية ، عادة يتم الغسل بماء به ٢٪ بيكربونات الصوديوم ، اما بالنسبة لتلوث التربة بالمواد المشعة فانه يجب ازالة الطبقة العلوية من التربة لازالة الاشعاع كما يجب وضع لوحات ارشادية على المناطق الملوثة لمنع دخول الناس اليها حتى يتم التاكد تماما من خلوها من التلوث سواء الكيميائى او الجرثومى او النووى ..

اجراءات الاخلاء الميدانى للمصابين :

١ ـ ان يكون الفريق الطبى محميا ضد الغازات السامة باستخدام البدلات والكمامات الواقية ..

٢ ـ ان يتم تصنيف المصابين حسب خطورة الحالة على ان تعطى الاولوية للاشخاص المأمول شفاؤهم وترك الحالات الميئوس منها مؤخرا ..

٣ ـ اخلاء المصابين فى الحقيبة الخاصة باخلاء المصابين ..

٤ ـ نقل المصابين الى محطات التطهير الاولية ليتم تطهيرهم حسب النظريات الصحيحة ..

٥ ـ نقل المصاب بعد تطهيره الى محطة الاسعاف الاولية للكشف عليه واجراء وسائل الاسعاف الاولى ..

٦ ـ تنقل الحالات التى تتطلب زيادة المعالجة الى الخطوط الخلفية لمستشفيات الميدان المتقدمة لاخذ العلاج اللازم ..

٧ ـ تنقل الحالات التى تحتاج ملازمة المستشفى لفترة طويلة الى المستشفيات المتخصصة ..

طرق الوقاية من الاسلحة الكيميائية :

ان كثيرا من الاسلحة الكيميائية لها رائحة مميزة لذلك يكون هناك فرصة ووقت كاف للهروب وارتداء الاقنعة والملابس الواقية

اولا : الوقاية من الغازات المهيجة والمسيلة للدموع والخانقة

تتم الوقاية من هذه النوعيات الغازية اساسا باستخدام القناع الواقى وهو عبارة عن مرشح بداخله كمية من حبيبات الفحم المنشط ، يسخن عن ٩٠٠ م لمدة لاتقل عن ساعة ، ذو القدرة على امتصاص الغازات والابخرة وعلى سطحى حبيبات الفحم المنشط وسادتان من القطن وذلك لحجز الادخنة حيث ان الادخنة تتكون من جزئيات ذات الحجم الكبير نسبيا ويزود القناع بنظام خاص لحماية الوجه والعينين .. اما فى حالة الغارات المدنية غير المتوقعة فان افضل طريقة للوقاية مواجهة تيار الهواء وعكس اتجاه مسار الغازات الكيميائية والابتعاد عن المنطقة ذات التركيز العالى وسرعة اسعاف المصابين .. وفى حالة الغارات المتوقعة فتنظم عمليات الوقاية فى الملاجىء المزودة باسطوانات الهواء المسال التى تفتح عند الغارة حتى تكون مصدرا للتخفيف داخل الملاجىء وخارجها فى المنطقة المحيطة وتزود الملاجىء بوحدات اسعاف اولية للاسعافات السريعة كذلك من خلال برامج التوعية والتدريب تعليم المواطنين الاحتياطات اللازمة والتى يمكن ان يتبع عند اى غارة كيميائية ..

الاسعافات الاولية :

تتم فى اماكن بعيدة عن الغارة او فى الملاجىء المجهزة تبدا الاسعافات الاولية للمصابين الذين تعرضوا للغازات الخانقة بعمليات التنفس الصناعى واستخدام الاكسجين كما يجب غسل العينين بمحلول الملح الفسيولوجى ٠,٩٪ صوديوم كلوريد ، او محلول ٢٪ بيكربونات الصوديوم او محلول ٢ حمض البوريك على ان يكون الغسيل بصفة مستمرة حتى يمكن ازالة متبقيات المواد العالقة بالعينين ..

لافرق بين الحياة المدنية والعسكرية

بعد ذلك التقت المدينة باحد المتطوعين وهو الشاب على بن عبدالله عسيرى الطالب فى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كلية الشريعة المستوى الثانى حيث يقول .

عندما استمعت الى النداء الوطنى للتطوع فى اعمال الدفاع المدنى لم اتردد فى ان اركب سيارتى واتوجه الى معهد الدفاع المدنى بالرياض لتسجيل اسمى وانضممت بالتالى مع اخوانى المواطنين ووجدت كما كنت متوقعا الشباب السعودى وهم يتدافعون باعداد كبيرة لان المواطن السعودى قد تظلل بفضل الله تحت ظل هذا الوطن المعطاء وبخيراته لفترة طويلة من الزمان فكان من الواجب عليه ان يرد هذا الجميل لوطنه وامته وان يبذل ما فى وسعه من اجل نصرة الدين ثم المليك والوطن بكل مايستطيع .

وقال اننى اشعر بالفخر والاعتزاز بان ارتدى ملابس التطوع وانتحول من مدنى الى عسكرى استجابة لنداء الوالد القائد خادم الحرمين الشريفين ولاننى اشعر بكامل طاقتى اننى استطيع ان افعل شيئا لوطنى الغالى ولا افرق فى نفس الوقت بين الحياة المدنية او العسكرية لانها جميعا مجالات تتدفق بالعطاء ..

سنقهر المعتدين

اما الشاب عبدالله مرزوق البدرانى فيقول بان واجب وطننا علينا كبير وهو يستحق منا الاكثر والاكثر ولا غرابة فى ان ينضم المواطنون الى هذه الخدمة طالما انها فى خدمة الوطن والمواطنين وفيها ان شاء الله الطاعة لله وللرسول ولولاة الامر .. فمرحبا بهذا النداء ومرحبا بالتطوع فى اى مجال فيه خدمة بلادنا الحبيبة لنكيد المعتدين ونقهر الظالمين .

اما الشاب رائد الاحمدى فيقول ارى ان التطوع واجب ملزم لكل شاب قادر على العطاء لان فيه يشعر الانسان انه فداء لامته التى ضحى ويضحى من اجلها الكثير وهذا واجب ليس له حدود ولذلك فانا احث جميع اخوانى المواطنين بضرورة التواجد للتطوع سواء فى الدفاع المدنى او اى قطاع عسكرى

اما الشاب عادل فهد الحسن فيقول .. ان التطوع فى نظرى يجب ان يكون اجباريا وليس اختياريا سواء فى الدفاع المدنى او الجيش او الحرس الوطنى او الامن العام لان شبابنا السعودى قادر والحمد لله على الذود عن الوطن بالغالى والنفيس كما ان معنوياتهم عالية جدا واتوقع خلال الايام القليلة القادمة ان ترتفع نسبة الاقبال بشكل كبير جدا ولانه هذا اليوم الذى يجب ان ينخرط فيه الجميع فى الخدمة بل هو امر مفروض ..

اما الشاب ساعد صالح العواز . فيقول اننى اعتبر هذا العمل واجبا وطنيا لابد من كل شاب ان يبادر اليه بطموح وروح عالية وان يقوم كل من يستطيع ان يحمل سلاحا وان يقوم بدور معين ان يبادر فى الدفاع عن وطنه فقد اعطانا الوطن الكثير والواجب علينا اليوم ان نعطيه ...

الحسن :

أتوقع نسبة الاقبال بشكل كبير

العواز :

واجب وطنى .. للوطن الذى اعطانا الكثير

استخدام جهاز اللاسلكى

١ ـ تحديد قناة الاتصال .

٢ ـ الضغط على الريشة والانتظار ثوانى حتى تنتهى النغمة ثم طلب المحطة المحددة .

٣ ـ بعد سماع جواب المحطة الضغط مرة اخرى على الريشة ثم ارسال الرسالة المطلوبة .

٤ ـ رفع الاصبع عن الريشة وسمع جواب المحطة .

٥ ـ يجب ان تكون الكلمات قصيرة ومؤدية للغرض المطلوب .

٦ ـ التحكم فى مفتاح الصوت على المستوى المطلوب .

٧ ـ التحكم فى مفتاح التشويش .

٨ ـ استبدال البطارية عند انتهائها عند ضعف الارسال .

الاخلاء والايواء :

أ) التعريف :

الاخلاء : نقل الاهلين من المناطق المهددة الى المناطق الامنة وكذلك نقل المصابين والمتضررين من منطقة الكارثة الى مناطق اكثر امانا .

الايواء : وهو اعداد الاماكن الامنة والمجهزة للمتضررين من جراء كارثة ما لحين انجلاء الموقف والبت فى امرهم .

ب) انواع الاخلاء :

ينقسم الاخلاء الى ثلاثة انواع هى :

١) الاخلاء الاختيارى .
٢) الاخلاء الاجبارى .
٣) الاخلاء اليوم .

وسوف نشرح هذه الانواع بشىء من الايجاز .

١) الاخلاء الاختيارى (الهجرة) :

ويعنى رحيل بعض السكان بمحض رغبتهم وعلى نفقتهم الخاصة من مناطقهم الى مناطق اخرى لها ممتلكاتهم ولدى معارفهم للاخطار ويساعد الدفاع المدنى على هذا النوع ويؤمن سبل انتقاله .

٢) الاخلاء الاجبارى وينقسم الى فرعين :

أ) الاخلاء الاجبارى الجزئى :

وهذا لا خيار فيه للسكان ويقع تنفيذه على عاتق الدفاع المدنى اذا مادعت الظروف له .

ب) الاخلاء الاجبارى الكلى :

وتلجأ اليه سلطات الدفاع المدنى تنفيذا لتوجيهات السلطات العسكرية والجهات الاخرى عند توقع حدوث كارثة ولا يسمح لاحد من السكان بالبقاء فى المدينة .

٣) الاخلاء اليومى :

وهو نقل العمال كل يوم بعد ساعات العمل الى مناطق النوم للذين تستدعى خدماتهم تسيير المرافق العامة .

ج) خطط الاخلاء :

...ؤية اضواء سواء اثناء الغارة او
المناطق الاكثر تعرضا للخطر .
...ر اى ضوء فى الخارج او من اعلى
الانوار عند الانذار بغارة وهذه
...ة الثانية بالنسبة لحالة الحروب .

...فى اوقات الحرب

...من انتشارها .
...م الى اقرب مركز طبى والمساهمة فى
... الكيماوية المشعة .
...نتبه فيها كالمتفجرات والقنابل
...جراءات الاولية حيالها حتى وصول

...تقديم الخدمات الداخلية لهم
...هم من اخطار الحروب .
...وجود غارة جويه .
...والايواء بالنسبة للمشردين

...عمليات التخزين والتوزيع .

...ياه .

...طرق استخدامه

...ة والوسائل التى يمكن بواسطتها
...ور وتشمل الوسائل التالية :
...ية ـ كهربائية) .

... الاحوال كالمساجد .

...لمبانى .

...ئية والقليلة السكان صعبة المسالك

...سطة :

أشهر المحاكمات في التاريخ

اللص ذو اللحية الزرقاء! لاندرو السفاح

زوجان سعيدان ، فى غرفة من طراز ذلك الزمان ، المرأة شابة وجميلة والرجل أنيق ذو لحية كثة طويلة تتناقض مع رأسه الاصلع . وهو يردد كلمات شعرية جميلة تستوقف الزوجة فتقول :

– انها أبيات جميلة .. أهى من نظمك ؟

– كلا ، انها لفرلين .

– ذلك المسخ ! .. لقد حضرت والدى محاكمته ، يبدو انه كان شيطانا .

– ان الناس يصفون بعض العباقرة بالشياطين !

كان هذا الرجل ملاحقا من جميع مخافر الشرطة فى فرنسا باسماء متعددة : دوبون ، ديجاردان ، برونيه ، بيرره ، دوران ، درومون ، موريز الخ .. اما اسمه الحقيقى فهو هنرى لاندرو وهو من مواليد باريس سنة ١٨٦٩ ، وكانت التهم الموجهة اليه تشمل كل انواع الاحتيال واللصوصية وسوء الائتمان ، الا انها لا تشمل القتل .

وفى شهر نيسان (ابريل) سنة ١٩١٩ ، على الرغم من ان مانشيتات الصحف كانت مخصصة لاجتماعات الاربعة الكبار : اورلندو وكليمنصو وويلسن ولويد جورج ، فان هذه الصحف فاجأت قراءها ذات صباح بمانشيتات من هذا النوع : الرجل ذو المئة اسم ، ذو اللحية الزرقاء يعود الى الحياة ، سفاح يقتل عشر نساء !

وكانت القصة قد بدأت برسالة تلقاها فى ايار (مايو) ١٩١٨ ، رئيس بلدية غامبيه من الانسة « لاكوست » تقول فيها انها لم تتلق منذ عام كامل اى نبأ عن شقيقتها مدام بويسون سلستين .. « اى منذ ذهبت للاقامة فى قريتكم الجميلة مع خطيبها السيد فريميه ، وقد كتبت لها مرات عديدة فلم اتلق اي جواب ، ربما ان صلتى بها وثيقة وودية فقد خطر لى ان العنوان الذى أكتب اليه قد يكون خاطئا ، فهل تتكرم وترشدنى الى العنوان الصحيح ، ثم وصفت له الفيلا التى تسكنها شقيقتها وكانت قد اوصلتها اليها بنفسها .

وأجاب رئيس البلدية بعد ايام بانه يجهل تماما السيد فريميه ، وان الرجل الذى استأجر الفيلا التى اشارت اليها يدعى دوبون ، واضاف انه كان قد تلقى منذ مدة رسالة مشابهة لرسالتها من اسرة بيلله تسأل فيها عن السيدة كولمب التى لم يعلم ابدا انها اقامت فى غامبيه .

وعلى اثر ذلك اتفقت اسرة لاكوست واسرة بيلله على تقديم دعوى ضد مجهول محملين اياه المسؤولية عن اختفاء المرأتين ، ولدى التحقيق تبين ان صاحب الفيلا قد اجرها لشخص يدعى دوبون دون ان يراه ، وكان الوسيط بينهما بائع الاحذية فاليه ، الذى قال بدوره انه لا يعرف الرجل معرفة جيدة ولكنه زاره واشترى منه حذاء ورجاه ان يستأجر له الفيلا فادى له هذه الخدمة ، واضاف ان المستأجر زعم له انه يستأجر الفيلا لقضاء عطلاته فيها ، وان اقامته الدائمة هى فى شارع « دارنتال » بمدينة روان . ولدى التحقيق فى روان تبين ان لا وجود لهذا الاسم فيها .

وكادت القضية تنتهى عند هذا الحد لولا المصادفة ، فان الشرطة كانت قد اشتبهت بشخص يدعى فريميت ولكنها لم تجد اثرا له ، واتفق ان السيدة بونور صديقة مدام بويسون المختفية كانت تعرف فريميت هذا وبينما كانت تسيرة مرة فى شارع ريفولى شاهدته وهو يغادر مخزنا لبيع الاوانى الخزفية ، فلحقت به ولكنه ما لبث ان غاب عن عينيها فى الزحام ، فذهبت الى مفوض الشرطة مسيو دوتيل وانبأته بالامر ، ولما بحث هذا فى سجلات المخزن تبين ان مجموعة من الاوانى الخزفية اشتريت من قبل المهندس غيلله المقيم فى شارع روشتوار رقم ٧٦ ، وذهب المفوض الى هذا العنوان فقالت خادمة البناية ان ثمة مهندسا يدعى غيلله متزوج ويملك سيارة يقيم فى الطابق الثالث .. ولكنه الان متغيب عن المنزل لانه ذهب فى رحلة .

ولما عاد مسيو دوتيل الى المخفر راجع مذكرات الشرطة الجنائية التى لديه ، فوجد عدة مذكرات باسم هنرى ديزيره لاندرو المعروف بغيلة ، والمطلوب بحوادث سرقة واحتيال ، وتأكد له ان غيلله ولاندرو وفريميت ودبون كلها اسماء لرجل واحد ، واخذ ينتظر عودته بصبر نافذ الى منزله فى شارع رشتوار .

ورجع الرجل بعد سبعة ايام ، ولكن دوتيل لم يبلغ بذلك الا فى منتصف الليل ، ولم يعد هناك من سبيل لاصدار مذكرة توقيف بحقه ، فارسل شرطته لانتظاره هناك حتى الصباح ، ثم طرق هؤلاء باب منزله فاذا برجل جليل ذى لحية تصل حتى صدره يفتح الباب ، وفاجأه احدهم بقوله :

– يجب ان ترافقنا الى المخفر ، واياك ان تقوم باى مقاومة .

فتظاهر بالدهشة وقال :

– ماذا تريدون منى ؟ .. لا اشك فى انكم مخطئون .. انا لوسان غيلله من ابناء روكروا ..

ولما الحوا على طلبهم ، رجاهم ان يسمحوا له بارتداء ثيابه ، فدخلوا معه الى المنزل ،وشاهدوا فيه امرأة شقراء فى السادسة والعشرين من عمرها ، وقد دهشت لتوقيف صديقها وقالت :

– لماذا توقفونه .. انه رجل شريف ووديع ، وكنا سنتزوج قريبا .

واعترف المتهم فى دائرة الشرطة بان اسمه الحقيقى هو هنرى لاندرو وانه متهم ببعض حوادث الاحتيال ، وحين سئل عن المرأتين المختفيتين اجاب باستنكار :

– اما هذا فلا .. اتريدون اتهامي بالقتل .. انا هنرى لاندرو .. انى لن اتحدث بعد الان الا فى حضور المحامى .

وقد تبين من التحقيق ان اسمه الحقيقى هو هونوريه – ديزيره لاندرو ، وقد ولد فى باريس سنة ١٨٦٩ وكان ابوه سائق سيارة وامه خياطة ، وقد درس حتى سن السادسة عشرة فى معهد الفرير ، وبعدما ادى الخدمة العسكرية تزوج ابنة غسالة فى حيه ورزق منها ثلاثة اولاد ، وظل حتى سنة ١٩٠٠ وهو يحيا حياة هادئة ، وبعد هذا التاريخ تعددت مشكلاته ، فحكم عليه سنة ١٩٠٠ بغرامة لقيامه بعملية احتيال ، وقضى عامين فى السجن ابتداء من سنة ١٩٠٢ ، ثم بدأ يقوم بضروب من الاحتيال المنظم ، وظل على ذلك سنوات طويلة ، وفى سنة ١٩٠٩ تخصص فى الاحتيال على النساء الراغبات فى الزواج وحكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات .

وفى المفكرة التى كانت فى جيبه كان لاندرو يسجل بالحبر الاحمر كل ما يصرفه على طعامه وتنقلاته ، ولكن المفوض دوتيل توقف امام صفحة لم يسجل المتهم فيها ثمن الشاى والبسكويت واجور القطار ، وانما سجل بقلم الرصاص اسماء عشر نساء بينها اسم مدام بويسون ، واسم مدام كولومب وهما المرأتان المختفيتان اللتان كان اختفاؤهما منطلق هذا التحقيق ، فهل تكون الاخريات ايضا من ضحاياه !؟

وعثر بين اوراق لاندرو على سند ايجار تبين منه انه مستأجر كاراجا باسم فريميت فى مدينة كليشي ، وكان بين اكداس الاوراق التى وجدت فى الكاراج رسائل موجهة اليه من عدد من النساء ، واعلانات طلب زواج ، وتذاكر هوية ، وبطاقات اعاشة ، وثياب نسائية وشعر مستعار ، واسنان اصطناعية ، فلمن يكون هذا الحطام ؟

لقد عرف من بين صاحبات هذا الحطام المرأتان المختفيتان سيليستين بويسون وآنا كولومب وقد وجدت فى مستودع الذكريات اوراقهما مرتبة ومبوبة ومصنفة فى اضبارتين ، وتبين انهما لاقتا مصيرهما بسبب اعلان صغير نشره فى جريدة « الجريدة » فى باب طلبات الزواج ، وجاء فيه : « رجل فى الخامسة والاربعين من عمره ، وحيد ، بلا أسرة ، مدخوله اربعة الاف فرنك ، يرغب فى الزواج من سيدة ناضجة ، فاجابتا كلاهما على الاعلان ، وقد التقى سيليستين ، وهى سيدة فى الخمسين من عمرها ، باسم فريميت فى ١٤ ايار (مايو) سنة ١٩١٥ ، واخبرها انه يملك مصانع فى شمال فرنسا وقد هاجر من هناك بسبب الاجتياح الالمانى ، فوقعت المسكينة فى حبه وسحبت رصيدها من البنك ، وبعد يومين ذهبت مع « خطيبها » الى منزل فى قرية غامبيه ولم تشاهد بعد ذلك .

اما آنا كولومب فكانت مغامرة ورمانتيكية ، وقد التقت به فى ٧ ايار (مايو) سنة ١٩١٦ فى شارع لافاييت ، فقدم نفسه لها باسم كوشه وقال لها انه يملك مصنعا فى موغارتر ، وفى ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) كتبت آنا لامها انها ستتزوج من السيد كوشه وستنتقل معه الى منزله الريفى ، ثم سحبت الفى فرنك كانت قد اودعتها فى كونتوار ديسكونت ، ولم تشاهد بعد ذلك .

واتجه التحقيق الى بقية الضحايا فتبين ان جان كوشه وهى بائعة ثياب فى التاسعة والثلاثين من عمرها ، وكانت ارملة ولها ولد فى السابعة عشرة من عمرها ، قد تعرفت على لاندرو فى تموز (يوليو) سنة ١٩١٤ تحت اشجار اللوكسمبورغ ، وكان يحمل اسم ريمون ديارد ويدعى انه يصنع اجهزة للطائرات ، وبعد تعرفها به وتوثق علاقتهما اختفت جان وابنها عن الانظار .

وثمة سيدة لعوب فى الثامنة والثلاثين من عمرها ، تعرفت عليه اثر اعلان زواج ، وذهبت معه الى فيلا غامبيه مع كلابها الثلاثة ، ثم اختفت آثارها ، ولدى البحث فى حديقة الفيللا استطاع رجال الشرطة العثور على جثث الكلاب الثلاثة ، اما جثة المرأة فلم يعثر لها على أثر .

وتتابع الموكب الرهيب ، اذ استطاعت الشرطة معرفة بقية الضحايا وقد تعرفن على لاندرو فى ظروف مماثلة ، واختفين فى ظروف مشابهة ايضا .

فهناك آنيت باسكال وهى ارملة فى سن السادسة والثلاثين تبدو اصغر من عمرها ، ولويز جوزفين جون وهى امرأة فى الثامنة والثلاثين هجرها زوجها وتعمل خياطة ، ومارى انجيليك غيليان وهى مربية متقاعدة فى الثانية والخمسين من عمرها قدم نفسه لها على انه ملحق فى السفارة الاوسترالية ، وبيرت انا هيون المولودة فى الهافر ، ومدام تيريز لابوردلين من الارجنتين ، واندروه بابولاى وهى خادمة فى التاسعة عشرة من عمرها وقد عثر فى ارشيف لاندرو على دفاترها المدرسية .

ولكن الأمر المذهل هو عدم العثور على أى جثة من جثث هؤلاء الضحايا ، وقد قام المحققون ومفتشو الشرطة ورجال الصحافة ومندوبو السينما ، بالتنقيب فى كل شبر من الفيللا والحديقة دون اى جدوى ، وعثر فى القبو على فرن صغير قال أحد الصحافيين ساخرا انه الفرن الذى كان لاندرو يشوى فيه ضحاياه ، ولما فتح لم يكن فيه سوى بعض الرماد .

والواقع ان الصحافة بدأت تشك فى القصة كلها ، واتهم بعضها المفوض دوتيل بانه هو الذى نسج خيوطها من مخيلته ، للظهور بمظهر البطولة والبراعة ، اما الصحف المعارضة فوجهت الاتهام الى جورج مانديل رئيس مكتب كلمنصو متهمة اياه بأنه هو الذى اختلق كل هذه الجرائم لالهاء الرأي العام عن توقيع معاهدة الصلح .

وتمسك لاندرو بهذه المقولة فصار يزعم انه ضحية السياسيين الذين يريدون إلهاء الجمهور وصرفهم عن اكتشاف فضائحهم ، ثم يطلب المزيد من الشوكولا التى كانت متعته الوحيدة فى سجنه .

ووسع رجال الشرطة نطاق تحرياتهم ، فنبشوا مقبرة غامبيه وغاصوا في بحيرة بروبير ، دون أي نتيجة ، ونشطت مخيلات الناس فتصورت نهايات مختلفة للضحايا ، وحول الصحافيون هذه القضية الى اداة سخرية من الحكومة والشرطة ، وفكر بعضهم بشراء جمجمة من معهد الطب وارسالها الى كبير المحققين ضمن كيس مرافق ببطاقة كتب عليها : « مساء الخير » .

وبعد ما فتش رجال الشرطة منزل آخر للاندرو فى فرنويه ، انتهوا الى الاعتقاد بأنه لابد من ان يكون السفاح قد احرق ضحاياه فى الفرن الصغير الذى وجد في قبو الفيللا ، وحين اتخذ التحقيق هذا المنحى ، شهد بعض الجيران بأن لاندرو كان يشترى كميات كبيرة من الفحم ، وقال غيرهم ان الدخان كان يتصاعد لوقت طويل من مدخنة الفيللا ، واكدت سيدة شابة تدعى مدام ليكوك بانه كانت تتصاعد فى المنطقة احيانا روائح غريبة مزعجة حتى انها قالت لأمها مرة : يبدو أن احدا قد وقع فى مدفأته فاحترق فيها .

وخلال ذلك كان لاندرو يأكل جيدا ، ويطلب الشوكولا ، ويسخر من المحققين ، ويتلقى بطاقات اعجاب من سيدات مجهولات كتبت احداهن على البطاقة : « نحن معك حتى الفرن ! » وقد بلغ من شهرته وعطف الناس عليه من جراء تهكمه على رجال الشرطة ، أن إحدى الصحف قالت بين الجد والمزاح : « كل ما نتمناه الا يرشح السيد لاندرو نفسه فى الانتخابات » والعجيب حقا انه عندما جرت الانتخابات في ١٦ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩١٩ وجدت فى صناديق الانتخابات اربعة آلاف بطاقة تحمل اسم لاندرو ! وصار الناس كلما شاهدوا فى الشارع رجلا ملتحيا ينادونه باسم لاندرو .

الا ان الصحافة والجمهور ما لبثا ان سئما هذا الموضوع الذى طال التحقيق فيه ، وبعدما انتهت سنة ١٩١٩ اوشكت سنة ١٩٢٠ على الانتهاء دون احراز أي تقدم . وعاد احد المحققين الى دراسة القضية منذ بدايتها ، ووقع فى مفكرة لاندرو على المفتاح الذى كشف اللغز . فان حرص القاتل على تسجيل كل ما ينفقه بدقة متناهية ، هو الذى اوقع به ، واليك ما كتبه فى هذه المفكرة بخطه :

١٦ تموز (يوليو) ١٩١٦ : ٤ شفرات للمنشار بسعر فرنكين ونصف .

٩ شباط (فبراير) ١٩١٧ : دزينة مناشير لنشر المعادن بسعر ٦ فرنكات و٦٠ سنتيما .

٢٥ نيسان (ابريل) ١٩١٧ : منشار لنشر الحطب بسعر ٤ فرنكات و٢٥ سنتيما .

٦ حزيران (يونيو) ١٩١٧ : منشار مدور بسعر ٣ فرنكات و١٥ سنتيما .

٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧ : ٣ شفرات للمنشار بسعر فرنك وعشرين سنتيما .

٦ آذار (مارس) ١٩١٨ : ٦ دزينات مناشير لنشر المعادن بسعر ٢٥ فرنكا .

وكان واضحا ان هذه الكمية الكبيرة من المناشير الخاصة بنشر المعادن ، انما كانت تستعمل لنشر جثث الضحايا وتقطيعها لادخالها فى الفرن الصغير الذى وجد فى قبو الفيللا ، فاستند التحقيق الى ذلك ، لتقديم لاندرو الى المحاكمة .

وفى ٧ تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٩٢١ بدأت المحاكمة فى فرسايل ، وكانت حدثا بارزا حرك المجتمع الفرنسى بأسره ، وقد حضرت جلسات المحاكمة نخبة من سيدات المجتمع جئن اليها بكل اناقتهن كأنهن يأتين لمشاهدة عرض للازياء ، كما حضرها سفير الصين فى باريس والاميرة اليونانية هيلين ، وعدد من الادباء والرسامين بينهم الكاتبة الشهيرة كوليت التى كانت تسجل انطباعاتها لجريدة « الماتان » وقد طلب منها لاندرو ان تمنحه توقيعها .

وكانت انظار النسوة مشدودة الى لاندرو الذى بدا انيقا مهيبا بقامته الطويلة ولحيته المسترسلة ، وكن يهمسن فيما بينهن : « انه رجل مميز ، جذاب .. فيه مهابة » اما الجمهور فقد جاء ليضحك بعدما طالع فى الصحف تهكم لاندرو على محققيه والواقع أن السفاح لم يخيب ظن الجمهور ، اذا ما لبث حتى قال :

– لعل هنالك ضحايا اخريات لا تتحدثون عنهن !

وقال للنائب العام الذى يطالب برأس المتهم :

– انك تتحدث عن رأسي دائما ياحضرة النائب العام ، ويؤسفني ان لا املك عدة رؤوس لأقدمها لك .

وعلى اثر سوء تفاهم حدث بين محامي الدفاع مورو جيافيري وهيئة المحكمة ، قرر المحامى الانسحاب ، فقال لاندرو :

– وانا ايضا اريد الانسحاب .

وقال محاميه هذا :

– ان هذا الرجل هو الأشد غرابة بين جميع من دافعت عنهم ، فهو يقسم من ناحية على براءته ، ويبدو من ناحية ثانية بأنه سعيد لاقتناع الجمهور بانه مسؤول عن الجرائم المنسوبة اليه .

وتتابع على منصة الشهادات عشرات الاشخاص اكثرهم من النساء ، من صديقات الضحايا وقريباتهن ، وقد شهدت الكثيرات منهن بأنهن كن يعرفن بخطبته لهذه أو تلك من ضحاياه وشاهدنه برفقتها غير مرة .

ووقف لاندرو امام هيئة المحكمة بثبات واجاب ، على هذه الشهادات بوقار قائلا :

– انا لا انكر معرفة النساء العشر اللواتي تدور القضية حول اختفائهن ، بل لقد كنت خطيبا لهن جميعا ، ثم انفصلت لأنها لم تعجبنى ولأبحث عن خطيبة اخرى .. ولكن هذا لا يعني ان لي علاقة باختفائهن .. انهن نساء راشدات واجهل ما حل بهن » .

وعن سؤال عما اذا كان من الممكن حرق الجثث فى الفرن ولاسيما العظام والجماجم ، اجاب الطبيب الشرعى الدكتور بول أن جمجمة الانسان تشبه فى ظاهرها صلابة القرميد وفي باطنها هشاشة الورق . ومن الممكن ان تحرق اصلب جمجمة وتتحول الى رماد خلال ساعة وعشر دقائق .

وشهد البروفيسور راوول انطوني بانه عثر فى قمامة الفيللا على ثلاث جماجم بشرية ، واشار اليها بين كومة العظام والمواد الثبوتية المعروضة فى المحكمة .

واستمرت جلسات المحاكمة ٢٣ يوما ، وفى ٣٠ تشرين الثانى (نوفمبر) وعلى الرغم من المرافعة البليغة التى القاها المحامى مورو جيافيرى ، حكم على لاندرو بالموت لارتكابه عامدا احدى عشرة جريمة قتل ضد خطيباته العشر وابن احداهن .

وفى فجر الثالث والعشرين من شباط (فبراير) سنة ١٩٢٢ دخل الى زنزانة لاندرو فى سجن فرسايل شرطيان وكاهنان والسيد بيغان مساعد النائب العام ، وكان المحكوم بالاعدام نائما ، فهزه احد الشرطيين برفق وقال له :

– تشجع !

فاستيقظ لاندرو وحدق في مساعد النائب العام وقال له :

– من انت ياسيدي ؟.. لا أعتقد بانه سبق لي شرف التعرف عليك من قبل ! فقدم بيغان نفسه له ، وسأله عما اذا كان يريد الاعتراف بشيء ، فاجاب :

– أبدا .. ان هذا الحكم ظالم لأني بريء .

ورفض كأس النبيذ والسيكارة اللتين قدمتا له ، كما رفض سماع العظة قائلا للكاهن .

– كان بودي ذلك ياحضرة الكاهن ، ولكني لا اريد ان اؤخر هؤلاء السادة !

في خارج الزنزانة كان النهار قد بدأ يشرق ، وامام باب السجن فى الساحة الرحبة ، كانت المقصلة ، ترفع ذراعيها السوداوين تحت سماء شديدة الصفاء ، وكانت اولى حافلات الترام تمر فى الساحة حاملة عمالا وفلاحين قادمين الى السوق .

وفتح باب السجن ، وبدا لاندرو المكبل بالقيود ، شاحبا وقد حفرت التجاعيد خديه . وما لبثت المقصلة حتى قطعت رأسه ، وكان عقربا الساعة يؤشران على السادسة واربع دقائق .

وهكذا انتهت قضية لاندرو ، ولكنها ظلت وقتا طويلا تثير مخيلات المواطنين ولاسيما النساء منهم ، ولما بيعت ممتلكاته فى المزاد اشترى المتحف الوطنى بأربعة آلاف ومائتى فرنك الفرن الذى كان السفاح يحرق فيه ضحاياه .

وفى ١٥ ايلول (سبتمبر) من تلك السنة ، شوهد رئيس الجمهورية السيد ميلليران الذى كان فى عطلته الرسمية ، يزور فيللا غامبيه مع ابنتيه مارت وأليس ، لمشاهدة مسرح تلك الجرائم التى روعت نساء باريس .

الحاجة الى الافضاء . غريزة في الانسان .

والبوح .. كائن حي ، في اعماقنا . في اشواقنا ، في احداقنا .

يلح علينا ان نفضفض عن عواطفنا ، المكلومه ، عن الشجن المكبوت في ارواحنا المالومه ، عن النفس اللوامة ، عن مواقف الحياة الظالمة والظلومة .

ابعثوا الينا باشجانكم وحناياكم ، وستجدون عندنا الكلمة الحانية ولمسة الحب والمواساة ، والحنان ، وفوق ذلك ، ستجدون « الراى » و « المشورة » في قضاياكم ومشكلاتكم الخاصة .

اكتبوا على الظرف :

جريدة « المدينة » باب « خفقة قلب »

ص.ب (٨٠٧)

الرمز البريدى ٢١٤٢١

جدة ـ حى مشرفة

ستجدون ـ باذن الله ـ احضانا دافئة لكل همومكم واشجانكم ومشكلاتكم . واهلا بكم معنا في « خفقة قلب » .

احمد شريف الرفاعى ـ المحرر

وتزوج زوجى من البنت الشغالة

عزيزى احمد شريف الرفاعي محرر خفقة قلب :

تحية طيبة ، وبعد ..

سوف اشرح لك قضيتي ، ولن اخفى عليك شيئا منها . فانا اريد حلال لها ، او على الاقل ، اريد منك ان تخفف عني ولو ببعض الكلمات التي تواسيني وتكون عزاء لى في مصيبتي ، بل . كارثتي .

انا زوجة في الخامسة والثلاثين . متزوجة منذ عشر سوات زواجا لم يثمر اطفالا ، وليس العيب بى او بزوجي ، ولكنها ارادة الله .

بيني وبين زوجى حب متبادل ومودة عامرة .

لم ينغص هذه المودة سوى حادث واحد يتلخص في ان قريبة لى شابة نكبت في عائلتها ، في حادث زلزال « ذمار » في اليمن فاستضفتها عندنا واتفقت مع زوجي ان تعيش بيننا احتسابا لوجه الله ، وقد كانت الفتاة كريمة وطيبة ومهيضة ، ولذلك احتسبناها مقيمة بيننا فكانت تساعدني في اعمال المنزل وتوفر لى الكثير من العناء .

ولكنني لاحظت ان زوجي يبدى نوعا من الاهتمام بها ، مما ادخل الكثير من الشكوك في قلبى ، فعمدت ، وبصورة لا ارادية الى القسوة عليها لـ « تحجيم » وضعها بيننا لكى يشعر زوجي انها معنا ليست اكثر من « خادمة » ، او بتعبير مهذب ـ مساعدة ربة البيت .

غير ان الذى حدث ياسيدى ازاء قسوتي عليها ، ان زوجي ازداد عطفا عليها ، فجن جنوني واشتعلت غيرتي ، لان الفتاة اكثر شبابا مني ، وربما اكثر قابلية للانجاب الذى حرمت منه .

وتشاجرت مع زوجي ، وطلبت اليه ان يعيدها الى بلادها .

وادهشني ان زوجي رضخ لطلبى ، وسافر بها الى مسقط راسها ، ولكن بعد ان عقد قرانه عليها هنا ، بعد اجراءات معينة تبيح له الزواج من غير السعودية ، وكان ان اخذها الى اليمن لقضاء شهر عسل .

جن جنوني عندما واجهته بالقضية ، فرد ببرود بانه حر في الزواج من اربع ، وان الفتاة ، مهيضة ومكسورة الجناح وانه صنع فيها ثوابا اكبر من ثوابي ، انا التي احسنت اليها اولا ثم اذيتها بقسوتي واتبعت الحسنة بالمن والاذى ..

الان ياسيدى ، ماذا اصنع .. ؟

هل يمكن ان اقبل ان تتحول خادمتي ، الى ربة بيت وتكون على قدم المساواة معى ؟ هل يمكن ان اقبل بها سيدة مساوية لى بعد ان كانت خادمة .

انى اكاد اجن ، فبادرني بنصيحتك ، جزاك الله عنى خيرا .

م . ل . جدة

● جواب :

لا اعتقد ان من الحكمة ان تتصورى ، ولو مجرد تصور ، ان الفتاة المذكورة اقل منك شانا ، وعلى الاخص ، انها اصبحت زوجة زوجك . فلها نفس الحقوق التي لك ، وربما لو استمر عنادك ، وتجبرك ، ستدفعين زوجك الى تفضيلها عليك والنظر اليها ، لا على اساس انها فتاة مهيضة الجناح ومكسورة الخاطر ، بل لانها اصبى منك ، وربما اكثر حلاوة وقابلية للانجاب .

والرجل في مثل هذه الاحوال ، لا يستطيع « العدل » بين اثنتين وهو قد يقول في نفسه اللهم هذا قسمي في ما املك ولا حيلة لى فيما تملك ولا املك .

ومن واجبك ان تصبرى وتقبلى بالامر الواقع نزولا عند الحكمة القائلة « اذا لم يكن ما تريد ، فارد ما يكون » .

والذنب يا سيدتي ، قبل كل شيء ، هو ذنبك وخطاك انت .

كيف تقبلين ان تضمى الى بيتك امرأة جميلة تساكنك انت وزوجك مهما كانت المبررات ومهما كانت النية طيبة ، والخير ، وارد اذ كان يمكنك ان تصنعي الخير وتبرى قريبتك المنكوبة ، هذه عن غير طريق مساكنتك في بيت الزوجية والتكشف على زوجك واستدرار عطفه عليها بحجة قسوتك ومعاملتك السيئة لها بعد توافر الشكوك لديك منها .

والان .. ان الامر الواقع يقول بانها زوجته شرعا .

واذا انت ركبت راسك وتمسكت بعنادك ، وخيرته بين امرين اثنين فستكون النتيجة في صالحها وليس في صالحك .

تعقلى واثبتي ، وتجلدى ، او على رأى المثل الشعبى الدارج الذى يقول :

ـ درس على الجافية وقول عافية .

بل لقد آن لك ان تفكرى الى ابعد من ذلك ، وهو احتمال ان تعيش معك هذه المرة كربة بيت لا خادمة ولا مساعدة ربة منزل ، فان دخل زوجك قد لا يمكنه من الصرف على بيتين لزوجتين اثنتين ، كل واحدة مستقلة عن الاخرى .

هذا ما اعتقد انه الحل العاقل لمشكلتك ، اثرت ان اصارحك به ، وهو كما ترين اكثر جدوى من المواساة وكلمات التخفيف من العناء .

سيدى . انا من قرائك في هذه الزاوية الجميلة والمثيرة « خفقة قلب » .

لكنني اود ان اسالك بعض الاسئلة الصريحة التي اريد منك ان تجيبني عليها وبصراحة .

هل المشاكل التي ترد في زاويتك من واقع رسائل حقيقية ؟

واذا كان الامر كذلك فلماذا لا تنشرها كما ترد اليك ؟

هل تعيد صياغة هذه الرسائل باسلوبك وهل تحذف منها ما تراه غير ملائم ؟

جواد ـ الرياض

● جواب :

اذا كنت تريد ان تتاكد من حقيقة الرسائل التي ترد الى ، ففي امكانك لو زرتنا هنا في « المدينة » ان اريك الملف الخاص بهذه الرسائل ولكن بغير ان اطلعك عليها لانها اسرار الناس .

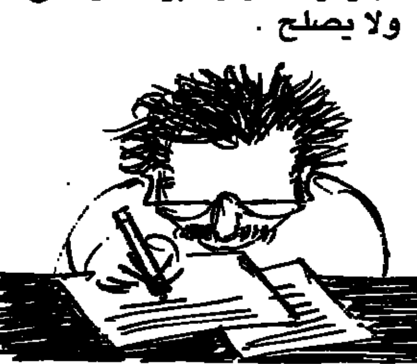
وبالنسبة للشق الثاني من سؤالك ، اجيبك الى انني لا استطيع نشر كل الرسائل الواردة لهذه الزاوية بحذافيرها الا القليل منها

الحقيقة

و « الفبركة »

والمكتوب بلغة سليمة واحيانا لا يكلفني الامر اعادة صياغتها .

ولا يستطيع المحرر ان ينشر رسائل قراءه كما ترده ، اذ لابد ان تمر بما يسمونه عندنا في الصحافة « المطبخ » حتى لو كانت مقالات لكتاب معروفين فرئيس التحرير مسؤول عن ما ينشر مسؤولية مباشرة وعليه ان يعيد التوازن بين ما يصلح ولا يصلح .



وبالنسبة للشق الاخير من سؤالك ، هل اعيد صياغة بعض رسائل القراء ، والجواب هو « نعم » لان ما كل ما يكتب يصلح للنشر كما هو .

فكما ان بعض الرسائل تريحني حين تكون مكتوبة بسلامة ومعرفة فان بعض الرسائل تحتاج الى اعادة صياغة ، وقد تكون الرسالة تحمل مشكلة خطيرة ، ومع ذلك فان ما ينقص صاحبها او صاحبتها هو القدرة على التعبير والافتقار الى الصياغة الجيدة للموضوع ، فكان لابد من اعادة صياغة رسالة من هذا النوع ورسائل هذا الباب تتفاوت بين الجودة وعدم الجودة كتفاوت بعض الناس انفسهم كما ان قراء هذا الباب تتفاوت اعمارهم بين العشرين والتسعين سنة ـ وعلى الاقل اهل التسعين قراء قد لا يكونوا بالضرورة من اصحاب المشاكل .. اللهم الا ان تكون مشاكل الشيخوخة والهرم وهذا النوع من المشاكل من الافضل ان يباشرها طبيب وليس المحرر !

وبعد يا اخى شكرا لك على هذه الصراحة ولك الفضل على هذه المكاشفة .

بين البائع والشارى يفتح الله

عزيزى احمد شريف الرفاعي ..

تحية طيبة وبعد ...

انا شاب جامعي ، من اسرة متوسطة الحال ، تخرجت قبل اربع سنوات وعملت في احدى الشركات وجمعت مبلغا من المال يؤهلني للزواج . تعبت وانا ابحث عن الاسرة المناسبة حتى استطاعت والدتي بعد البحث والاستقصاء ان تعثر عليها ، وبعد ان سالوا عنى واطمانوا ارتضوا ان ارى الفتاة بمحضر من اهلها ، فرأيتها ، وكانت في نظرى مقبولة ، فهي قد انهت الدراسة الثانوية واهلها من متوسطي الحال مثلنا .

والبستها « الدبلة » كعربون على الارتباط .

وفي بادئ الامر ، طمأنوني الى انهم « يشترون رجلا » وانه لا تهمهم الماديات ولكن ، وبعد الخطبة التي بيننا ، وجدتهم يناقشون السيدة الوالدة في تفاصيل غريبة بالرغم من ان حالتهم المادية اقل منا وبالرغم من انني عرضت مهرا معقولا مع شبكة عبارة عن طاقم من اساور وسلسلة وعقد .

ذهبت مع الوالد لزيارة والد المخطوبة . وفتحت قلبى لهم حول الماديات حتى يكونوا على ضوء .

ودخلت الوالدة عند النساء ، ام المخطوبة واخواتها المتزوجات .

صعقت عند سماعي انهم يشترطون اشتراطات جائرة . منها ان تكون حفلات العرس للرجال والنساء المدعوين من نصيبي ، وان المهر الذى هو عبارة عن عشرين الف ريال ، لا يكفيهم وانهم يا دوب سيشترون بها ملابس خفيفة لا تكلف ولا حتى الف ريال بلا حتى من غير ذهب لابنتهم .

واكثر من ذلك وجدتهم يشترطون ان اسافر بابنتهم للخارج في صيف كل سنة وان اغير فرش شقتي التي ساسكنها مع العروس وان .. وان وان .. الخ .

تعجبت لذلك . ولان هذه المصاريف المطلوبة مني تحتاج الى مالا يقل عن ربع مليون ريال اضافية وتساءلت بسخرية : اهؤلاء هم الذين يزعمون ان الماديات لا تهمهم وانهم يشترون رجلا ؟

المدهش في الامر ان شقيق مخطوبتي تزوج فتاة رائعة الجمال ـ كما تقول امي ـ بتكاليف زهيدة جدا . ومعاشه لا يبلغ ولا حتى ربع معاشى ، ومسكنها مع اهله في شقة ثلاث مطارح بفرش اقل بكثير من متواضعة يسكن في غرفة صغيرة باثاث قديم ذاب من كثرة القدم والاستهلاك .

انى اعرض عليك مشكلتى لارى رأيك ، هل اعدل عن هذه الزيجة علما بان التكاليف المطلوبة فوق احتمالى .

ج . جدة

● جواب :

لازلت عند عتبة الباب ، وفي امكانك الرجوع من حيث اتيت واسترداد الدبلة والعدول عن هذه الزيجة التي تبدو ـ ومن اولها ـ غير موفقة .

ان ما قدمته من عروض كان مناسبا ومعقولا . شاب ناجح وينتظره مستقبل ، متدين ، يزكيه كل من يسألون عنه . فما شأن اهل البنت اذا كنت ستغير اثاث الشقة ام تصيف في الخارج او الداخل او لا تصيف بالمرة .

هذه امور لا شأن لهم بها والتدخل فيها والخوض في تفاصيلها وجعلها ضمن الاشتراطات التي تدخل في القبول والرفض . مسألة تثير الانزعاج حقا وتنذر بعواقب غير مأمونة .

واذا كنت قد اتفقت مع والد مخطوبتك على التفكير واعادة النظر في هذه المطالب . فقد احسنت صنعا . واشعرتهم انك لست « مدلوقا » على هذه الزيجة التي تبدو من اولها غير مثمرة .

وانا من رأى والدتك والسيد والدك ان تتركهم وشروطهم وتنصرف عن هذه الاسرة واشتراطاتها الجائرة ليكون ردك او رد والدتك بالنيابة عليهم هو :

ـ الله يسهل علينا وعليكم . يظهر انه ما في تصيب .

وابحث عن اسرة مناسبة ومعقولة ولن تعدم وجودها .

رد خاص ..

اوتار ممزقة ـ الطائف ..

هذا الاسم المستعار الذى اخترته ينطوى على تشاؤم لا اقرك عليه فتذكرى قول الله تعالى : « قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » .

وانت يا عزيزتي ، ضحية ظروف قاسية ، وحياة منزلية غير مستقرة ، وهذا يحدث دائما في كثير من البيوت .

والانسان ـ بعد ان يبلغ اشده ـ ويعى ما يدور حوله في بيئته ومجتمعه قد يسترشد بعقله الذى وهبه الله له للخروج من المحن ، كما يسترشد بغريزته وبايمانه معا ويتجه الى الله في المحن . ويتجه اليه في النعم .

المهم ان لا يفقد الانسان عقله . فالعقل هو الذى يحرمه وحين يضيع العقل تصبح الحياة الخاصة بلا حراسة .

وانت كنت صغيرة حينما حدث لك ما حدث وكنت وحيدة تفتقدين الاب الحاني والام العطوفة التي تفهمك وتقدر مراحل عمرك وتكون لك مرشدة وهادية .

لقد اصابها الانهيار عندما تركها والدك ، فانتقلت بنفسها ومحنتها عنك مما جعلك سقاء بغير حماية .

فاجعلى من عقلك مرشدا لك واتجهى الى الله ، وصلى بخشوع حتى يكون ما بينك وبين السماء موصولا .

ردود قصيرة وسريعة

هـ . ف . ب ـ جدة

خير ما صنعت اذ قطعتى هذه الصلة التي لا جدوى منها .

ل . م ـ الرياض .

يكمن الحل في مشكلتك في اصلاحك لخطاك الفادح . فهذا الذى فعلته يتجاوز الخطا ويرقى الى مرتبة التجني والافتراء وليس بالقول . كن رجلا وسارع الى اصلاح خطاك .

د . ق ـ جدة .

لا انصحك باللجوء الى الانتقام ، دع السماء تنتقم لك فعين الله ساهرة لا تنام والى اللقاء في رسائلكم الدائمة .

ديكتاتور القرن العشرين!

● قال احد المواطنين الكويتيين الذين فروا من سعير الغزو العراقي لدولة الكويت · ان احد لم يكن يتصور ان تقوم العراق بما فعلته بعد الوقفة الاخوية التي وقفها الكويت حكومة وشعبا مع العراق وشعبه في حربه التي قادها له صدام حسين ضد ايران .. واستمرت ثمان سنوات

وقال المواطن . انني لم اصدق عيني وانا ارى ما كان يفعله جنود النظام العراقي من انتهاك لحرمات الناس وعمليات سرقة واغتصاب ونهب وتخريب لا يمكن ان يقوم بها انسان عنده ذرة من الانسانية .. وليس عربيا ولا مسلما .

واضاف المواطن الكويتي · ان ما فعله صدام يؤكد انه ديكتاتور القرن العشرين .. وانه مولع بسفك الدماء .. وقتل الابرياء .. فبعد ان افنى ما لا يقل عن مليون انسان من الشعبين العراقي والايراني هاهو يعود مرة اخرى ليجر العالم الى حرب اخرى لا يعلم بخطورتها الا الله عز وجل .. وكل ذلك من اجل اشباع غريزته الدموية .. وطالب المواطن الكويتي بضربة خاطفة لهذا الديكتاتور تقضي على قوته التي يتبجح بها .. لانه غدار ولا يستبعد انه الان يخطط لضربة مفاجئة .. يجر بها المنطقة الى سعير .. وقال المواطن الكويتي . يجب ان تدرس الجيوش التي ارسلتها هيئة الامم المتحدة خطة محكمة لضرب منشات هذا الديكتاتور العسكرية بسرعة .. وان لا تعطيه فرصة لان يستخدم هذه الاسلحة التي يمتلكها .. ومتى تم ذلك وفق خطة عسكرية محكمة .. فان هذا الديكتاتور سينهار .. وسيكون الشعب العراقي اول من سيثور على هذا الديكتاتور .. ويمزقه بسبب جرائمه التي ارتكبها بحق ابناء العراق وابناء العروبة والاسلام ..

واضاف المواطن الكويتي : انه يستغرب موقف بعض الدول العربية من الاعتداء العراقي على الكويت واستيلائه على اراضيها .. رغم ما كانت تقدمه الكويت حكومة وشعبا لهذه الدول من مساعدات بلا حدود .. وهذا يؤكد ان في الامر شيء غامض لم تكشف عنه الاحداث بعد .. اذ كيف تسكت بعض الدول العربية على مثل هذا الاجتياح السافر من دولة عربية لدولة عربية اخرى .. بينما هي تنادي بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين الذي اصبحت قضيته لا تعني هذا الديكتاتور ومن يقف الى جانبه من الابواق التي تريد هدم التضامن العربي واضعاف قوة العرب والمسلمين بمثل هذه الاعمال الجنونية .

واختتم المواطن الكويتي حديثه بقوله : ان كل عربي ومسلم لا يمكن ان يقبل بما فعله الديكتاتور صدام حسين .. وبما يخطط له من اعمال عدوانية .. ويجب ان يتخذ العالم باجمعه بهيئاته ومؤسساته قرارا قويا لوقف غرور هذا الديكتاتور وتبجحه بكل الوسائل .. حتى لا يعطيه الفرصة ليناور ويراوغ .. ويتلاعب بالالفاظ .. ويكسب الوقت لان كل يوم يمر على شعب الكويت المشرد بعيدا عن ارضه ووطنه .. هي جريمة كبرى في حق الانسانية جمعاء !!

الدعوة للراغبين في العمل

● الزميل محمد صادق دياب يحتفل مساء اليوم ـ الاحد ـ بزفاف ابنته وسيقام حفل الزفاف في منزله .. الزميل دياب اقتصر في دعوته لهذه المناسبة على العائلات . وعدد محدود من الاصدقاء الذين عندهم استعداد للعمل في مثل هذه المناسبات .. لانها ستقام بعيدا عن رفاهية قصور الافراح التي يتولى فيها العمل وتقديم الشاي والقهوة والعشاء عمال القصور"

محمد صادق دياب

الاهم اولا ..

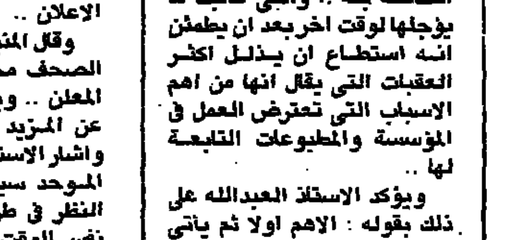


امين العبدالله

● الاستاذ امين العبدالله مدير عام مؤسسة البلاد للصحافة والنشر يعمل منذ توليه مهام عمله في المؤسسة على بحث كل الامور التي من شانها تطوير المؤسسة .. والوصول بها الى المستوى الذي يرجوه .. ويسعى باستمرار على بحث جميع المشاكل التي ربما كانت تعترض تطوير مطبوعات المؤسسة لتحتل الموقع المناسب لها في الساحة الاعلامية ..

الاستاذ العبدالله في خضم هذه المسؤوليات والاعمال والمتابعة الدائمة للعمل في المؤسسة لا يجد وقتا متسعا لغيرها من الاعمال الاخرى الخاصة به .. والتي غالبا ما يؤجلها لوقت اخر بعد ان يطمئن انه استطاع ان يذلل اكثر العقبات التي يقال انها من اهم الاسباب التي تعترض العمل في المؤسسة والمطبوعات التابعة لها ..

ويؤكد الاستاذ العبدالله على ذلك بقوله : الاهم اولا ثم ياتي دور المهم ..



البلح هدية لرواد الشلونية

● فاجا الاستاذ محمد سعيد طيب اصدقاءه في الشلونية الماضية بان قدم لهم هدايا عبارة عن كمية من البلح اللذيذ . ابو الشيماء لم يترك الهدية دون تعليق .. وانما طلب من كل واحد منهم ان يعرف المدينة التي جاءه منها هذا البلح .. واختلف الاصدقاء حول مصدره فبعضهم اكد انه من المدينة المنورة وبعضهم جزم انه من القصيم .. واخرين خمنوا ان يكون من بيشه .

الاستاذ الطيب لم يرغب ان تطول حيرة اصدقائه فاخبرهم بانه من فيلا الدكتور فايز بدر في جدة ..

● احد الزملاء من حضور الشلونية بعد انصرافه منها .. قابل زميلا اخر من غير رواد الشلونية .. ولكنه رفض ان يقاسمه البلح قائلا الهدايا المتميزة لا تقبل القسمة !!

د . فايز بدر

محمد سعيد طيب

البشرى يصمم فستان العمر !

● يحيى البشرى مصمم الازياء السعودي احتفل الاسبوع الماضي بفندق رمسيس هيلتون بالقاهرة بزفافه على الانسة . ايمان تغستان ، وقد شاركه هذه المناسبة السعيدة الاهل وعدد من الاصدقاء الذين ارسل اليهم بطاقات الدعوة مبكرا ..

البشرى اسر لبعض اصدقائه قبل موعد الزفاف بانه حريص بان يكون فستان الزفاف الذي سترتديه عروسه ليلة الزفاف تحفة فنية في مجال تصميم الازياء .. واضاف ضاحكا . انني اريد كسر حكاية ، باب النجار مخلع ، لان المناسبة تخصني .. والفستان لاحلى مناسبة في عمري !!



يحيى البشرى

موقف موحد للاعلانات

● الاستاذ عبدالرحمن المنيعي انشا مؤخرا مؤسسة للدعاية والاعلان .. ونظرا لخبرته الطويلة في هذا المجال قال : انه سوف يدعو الى تبني فكرة اتخاذ موقف موحد لكافة الصحف المحلية بالنسبة للاعلانات نظرا للتهافت على الاعلان وتخفيضات المبالغ التي تقدمها كل صحيفة على حدة من اجل الحصول على الاعلان ..

وقال المنيعي ان هذا افقد هذه الصحف مجتمعة مكانتها عند المعلن .. ويدفع بهم الى البحث عن المزيد من التخفيضات .. واشار الاستاذ المنيعي ان الموقف الموحد سيجعل المعلن يعيد النظر في طريقة تعامله .. وفي نفس الوقت سينظر المعلن ايضا الى المؤسسات الصحفية نظرة اعجاب وتقدير ، وسيحقق بالتالي هذا الاجراء ارتفاعا لدخول المؤسسات الصحفية وتطويرا لامكاناتها ..

واختتم المنيعي بما معناه ان الدافع لهذه المطالبة هي غيرته النابعة من حرصه ، وحسه الصحفي لانه يعتبر نفسه ابن الصحافة قبل ان ينخرط في مجال الدعاية والاعلان ..





عبدالرحمن المنيعي

خميسية الفارسي في المكتب

جميل الفارسي

● الاستاذ جميل الفارسي شيخ الجواهرجية بجدة يقيم ـ خميسية ـ بعد ظهر كل يوم خميس في مكتبه وقد اعطى الحرية لاصدقائه بان يحضروا معهم من منازلهم ما يريدونه من شاي وبسكويت او جاتوه ..

الفارسي علل اختيار مكتبة لهذه الخميسية لتكون اكثر ملاءمة للحديث في امور ـ البزنس ـ والتجارة التي تفتح الشهية عند الاصدقاء ؟!

احداث الخليج تعيده لساحة الشعر

د . عبدالله الزيد

● الدكتور عبدالله محمد الزيد مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية فاجا اصدقاءه هذا الاسبوع بقصيدة رائعة نشرت في جريدة عكاظ عن الاوضاع الراهنة في الخليج العربي بعد الاجتياح الغادر الذي قامت به جيوش صدام حسين للكويت .

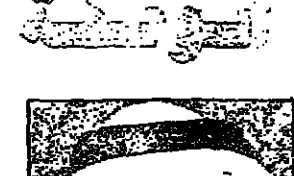
القصيدة التي خاطب فيها الدكتور الزيد الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح ويشاركها فيه الحزن على ما اصاب الكويت المسالم والامن ... وقد حملت القصيدة الكثير من المعاني المجنحة .. والعبارات الرائعة بصورة شدت القراء ونالت استحسانهم وكشفت عن مدى ما يتمتع به الدكتور الزيد من شاعرية كثيرا ما يحاول اخفاءها .. بابتعاده المستمر عن عالم الكتابة والشعر ..

الوصفة على قدر المشكلة

● الدكتور عبدالعزيز النهاري رئيس تحرير البلاد اسر لاحد الزملاء بان جريدة البلاد تستعد الان لاجراء تغيير شامل في شكلها يتفق مع الخطوات الرامية لتطوير الجريدة والوصول بها الى مستوى المنافسة في الساحة الاعلامية .. واضاف الدكتور النهاري ان هذا التغيير سيشمل جميع صفحات الجريدة . وشكل اخراجها .. واسلوب طرحها للمواضيع المختلفة ..

الدكتور النهاري لم يحدد الموعد الذي سيتم فيه هذا التغيير .. ولا اهم الابواب الجديدة التي ستظهر واكتفى بقوله سيكون ذلك قريبا خلال الايام القادمة .. وسيتم اعلانه في الوقت المناسب لاننا نريد ان يكون مفاجاة للقارىء الذي نعمل على ارضائه .. وتحقيق كل ما يشده ويعجبه ..

الدكتور النهاري قال ان هذا سيكون التغيير الاخير للجريدة .. وقد درس من جميع الجوانب ليحقق افضل النتائج .. واضاف بانه لا يحبذ التغيير المستمر على شكل الجريدة .. او ابوابها لان ذلك يحدث اثارا عكسية عند القارىء . تجعله لا يثبت على شكل واحد للجريدة يستطيع ان يبقى في ذهنه .. واكد على ذلك ان الكثير من الصحف ما زالت على شكلها الذي عرفت به منذ صدورها وهذا اكسبها ساحة عريضة من القراء لم تحققها الجرائد التي تظهر كل عام بشكل

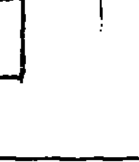




د . زهير السباعي



رضا لاري







● في احد المجالس الخاصة سال الاستاذ رضا لاري رئيس تحرير جريدة ـ سعودي جازيت ـ الدكتور زهير السباعي الطبيب ومقدم البرنامج التلفزيوني (الطب والحياة) عن اخر اخبار الاكتشافات في مجال الطب وعلاج الامراض التي تصيب البشر ..

الدكتور السباعي اوضح في اجابته ان الاكتشافات الطبية لا تتوقف ولكن الشيء الذي يؤكده العلم ان العلاج نفسيا له دور كبير جدا في الشفاء .. وكثير من الحالات المرضية شفيت بسبب التاثير النفسي في العلاج .. واضاف الدكتور السباعي موجها كلامه لـ ـ اللاري ـ .. واذا كنت تعاني من اي مشكلة .. فانني ساحاول علاجها لك نفسيا .. والمطلوب منك ان ترسل هذه المشكلة الى البرنامج اولا لتكون ـ الوصفة على قدر المشكلة ـ

صورة وتعليق

● هذه الصورة لا تحتاج الى تعليق مطلقا .. وهي تؤكد ان الاهمال قد يسبب الكثير من التشويه للمنجزات التي حققناها .. والاشياء الجميلة التي نفذناها ..

هذا العمود الكهربائي الذي يقع في شارع الشباب المتفرع من شارع التضامن العربي صدمه احد السائقين المتهورين وتركه مائلا بين السقوط وبين الاعتدال.. ورغم مرور اشهر طويلة على حاله لم يتحرك احد من ادارة الصيانة من امانة جدة ويصلح هذا العمود الذي لا يحتاج الى جهد كبير لاصلاحه .. ولكنه لو ترك على ما هو عليه .. فربما مال اكثر وسقط على رقبة احد المارة وهشمها دون ان يعلم وكانما اراد احد الفتيان ان ينبهنا الى خطورة هذا العمود المائل .. فجاء لسنده .




العمود المائل واحد الاطفال يحاول منعه من السقوط

ولسان حاله يقول : الحقوني يا صيانة !

يفضلها بيتي



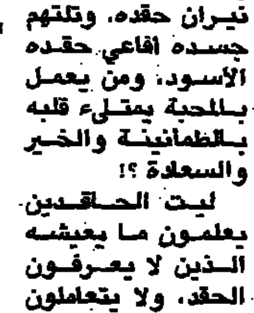
محمد الحسانى

● الزميل محمد الحسانى اختفى عن اصدقائه في الفترة الاخيرة .. ولم يعد يجتمع بهم في القهوة التي تعودوا على الاجتماع فيها .. الحسانى اكد لبعض اصدقائه انه قرر عدم الخروج الى القهوة .. وانه يرحب باصدقائه الذين يرغبون في زيارته في المنزل وقد خصص يومي الخميس والجمعة لذلك .. وعلل الحسانى ذلك بقوله :

ـ ان زيارات الاصدقاء لمنازل بعضهم يجب ان لا تفسدها ظاهرة الاجتماع في المقاهي التي اصبحت مؤخرا ظاهرة غير صحية !!

امواج الرياح

سالم مريشيد



المحبة تنتصر ؟!

● الحقد صغير وكريه.. المحبة وحدها جميلة، ووحدها عظيمة، من يعمل بالحقد، تاكل قلبه نيران حقده، وتلتهم جسده افاعي حقده الأسود، ومن يعمل بالمحبة يمتلىء قلبه بالطمانينة والخير والسعادة ؟!

ليت الحاقدين يعلمون ما يعيشه الذين لا يعرفون الحقد، ولا يتعاملون الا بالمحبة من راحة وامن.. عندها لـ غسل ، الحاقدون من قلوبهم سواد الحقد وظلماته وطهروا نفوسهم من عفونة الكراهية وديدانها.. وانطلقوا نحو ـ مروج ـ المحبة يملأون عيونهم بجمالها.. ويعبون من رحيق زهورها روائح الطيب.. وشذى عطورها التي تملأ النفس بهجة.. وتجعل الحياة اكثر رحابة وجمالا.

- أحسست بالألم يعتصر قلبي.. وانا أشاهد في التلفزيون العشرات من ابناء الكويت البلد العربي الآمن المطمئن، وهم يصفون بدموعهم قبل شفاههم ما اصيبوا به من بلاء ادى الى تشريدهم من بلدهم، بسبب حالة حقد أسود، وطعنة غدر اصابتهم من بلد عربي آخر، كان المفروض منه ان يكون الأخ والمعين والسند لهم في محنهم، وساعة الضيق.. فاذا به ينقلب عليهم، ويتحول الى صدورهم يدوسها ويشردها بسلاحه وعتاده ؟!

بكيت لهم.. ولهذا الحال الذي لم يكن في الحسبان عندما يصبح الصديق عدوا لصديقه، ويتحول الأخ الى صدر اخيه ليطعنه.. لماذا يحدث هذا ؟! ولمصلحة من نترك للاحقاد الفرصة لأن تقتل احلامنا، وتفترس آمالنا، وتهدم كل تطلعاتنا لغد اكثر اشراقا وقوة ؟!

ما هو الذنب الذي فعله أبناء الكويت، وحكومة الكويت ليتشردوا من ارضهم، وتخرب ديارهم، وتنتهك حرماتهم، اي حقد أسود هذا ؟!.. واي كارثة هذه ؟!

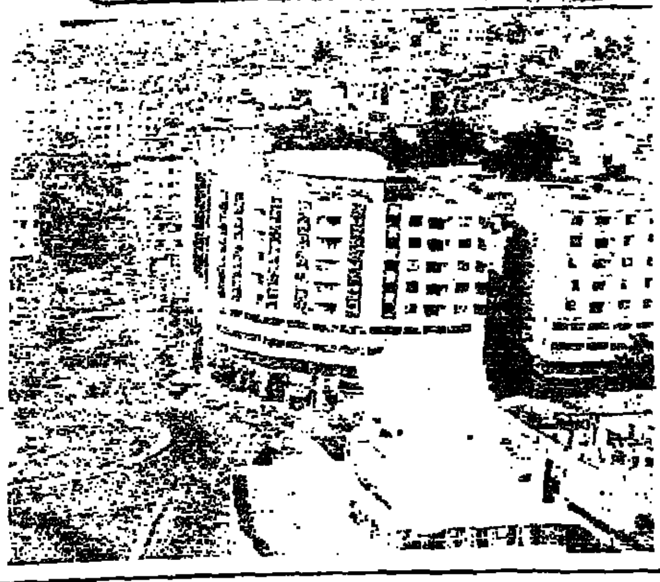
أما أن لنا كعرب أن نستفيد من دروس التاريخ.. ونستفيد مما يجري حولنا شرقا، غربا، شمالا وجنوبا، ونحن نرى العالم المتحضر اليوم، وهو يسعى حثيثا لنبذ الاحقاد، ونزع عوامل كل الشر.. والتقارب والتآلف في اطار من الحب والتفاهم ؟

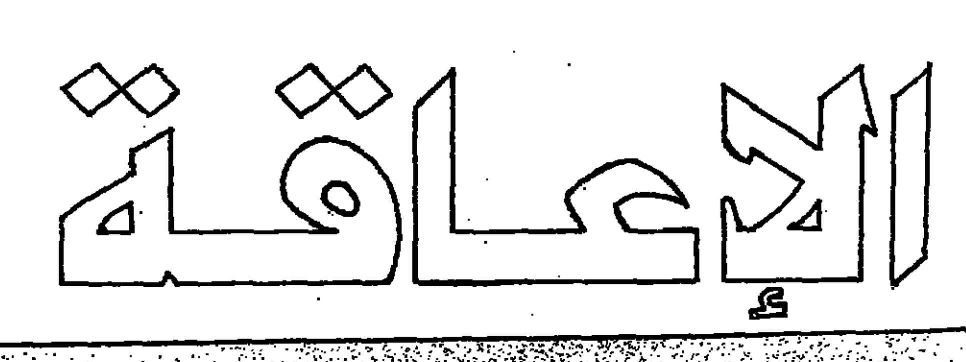
لماذا نظل كعرب مسلمين بهذه الصورة البائسة ؟، ونترك للاحقاد ان تفسد حياتنا وتؤكد للعالم اننا شعوب لا تعرف الا لغة الدماء ولا تتعامل الا بالكراهية والسلاح.. ومع الأسف ضد بعضنا كما حدث لشعب الكويت من جارته العراق ؟!

لم يكن احد يتصور ان تحدث هذه ـ الغمة ـ التي نرجو من الله ان يزول معها كل الحاقدين الذين وجدوا فيما حدث لشعب الكويت وسيلة لينفثوا سمومهم.. ويكشفون عن وجوههم السوداء المظلمة من الحقد.. وهم يبررون، ويساندون ويباركون هذه الكارثة.. لانهم في الواقع اعداء للعروبة، وان كانوا يحملون الهوية العربية، وتجري في عروقهم دماء عربية.. ولكنها دماء فاسدة مريضة بداء الحقد الذي سيحرقهم في النهاية ويقضي عليهم..

ففي الوقت الذي نقرأ فيه عن انشاء جمعية في السويد ـ لمحاربة اعداء العصافير ـ.. نجد في وطننا العربي من يفرحون لسفك دماء اخوانهم من العرب ويسعون لمزيد من الاحقاد التي تعطيهم الفرصة لنفث سمومهم.. واشباع غريزة حقدهم.. هذا لأن مصير الامة العربية المسلمة ومستقبلها لا يعنيهم ولا يهمهم في شيء.. فهم في الواقع ديدان لا تتوالد، ولا تنمو الا في الظلام ؟!

ولكن الحقد مهما استشرى.. واطل بوجهه القبيح. لابد ان يندحر، ويسقط الحاقدون وكل انصار الحقد، وتنتصر المحبة، وتتفتح ازهارها من جديد.





الإعاقة

.. في بحث جامعي

سلوى مراد : جدة

تنطوي حياة الانسان من بدايتها على سلسلة من تفاعلات مستمرة بين شخصيته وبين شخصية البيئة التي يعيش فيها ويستهدف هذا التفاعل دائما ايجاد التوافق والتوازن بين حالته البدنية والنفسية والاجتماعية وما تتسم به ظروف البيئة من صفات تؤثر في صحته ونفسيته وتعاملاته مع الاخرين ويؤدي هذا التفاعل في اغلب الحالات الى اقصى ما يرتضيه الانسان لنفسه من الرفاهية الممكنة . ولكن قد يختل هذا التوافق بالنسبة للشخص المعوق وهو الشخص الذي اصيب باعاقة جسمية او عقلية او نفسية او بتشوه في بدنه بحيث يعوقه عن العمل والكسب اذا كان بالغا وعن التعليم واللعب ان كان طفلا وقد حثنا الدين الحنيف على رعاية العاجزين ودعا على الرفق بالمرضى والمعوقين والاهتمام بشؤونهم حتى لا تكون هذه الاعاقة عقبة في عدم مشاركة صاحبها من الاندماج في الحياة العملية بالمجتمع والاستمتاع بحقه في حياة كريمة شأنه شأن غيره من الاسوياء لذا فان اشراك المعوق بشكل فعال في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل دولة لكي يصبح رجلا منتجا تعتبر من الواجبات الرئيسية التي تقع على عاتق الدولة انطلاقا من مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف وشريعتنا السمحة .. ونلاحظ ان المملكة شأنها شأن اي دولة مستحضرة خطت خطوات موفقة في رعاية وتأهيل المعوقين وذلك بتوفير الامكانيات لهم وتيسير سبل تعليمهم واعدادهم للحياة على قدم المساواة مع اخوانهم الاسوياء رغبة في قيام كل منهم بدوره في نهضة المجتمع كل حسب قدرته واستعداده وميوله وبذلك يصبح المعاق عضوا فعالا في مجتمعه ولبنة صالحة في بناء وطنه .

فلا شك بان المعوقين يحتاجون منا كاباء وامهات كعاملين ومربين كمواطنين ومسؤولين يحتاجون الى تفهم كبير لتطلباتهم واحتياجاتهم واحساس اعمق بمشكلاتهم ومشاعرهم وتطلعاتهم كما يحتاجون الى جهد مضاعف في التعامل معهم والتشجيع المستمر على ما يبذلونه من جهد للتغلب على معوقاتهم ومحاولة اعادة توازنهم وتكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها .

نبذة مختصرة عن المعوقين والاعاقة

لقد اتى على الانسان وقت اعتقد فيه ان تقدم العلوم الطبية سوف يؤدي بالضرورة الى الوقاية من الاضطرابات التي تصنف على انها عجز بدني او يؤدي الى الشفاء منها ولا شك ان هذا الاعتقاد صحيح الى حد ما فقد ادى التقدم في العلوم الطبية الى نجاح في الوقاية من كثير من هذه الاضطرابات ونقصت حدة بعضها فعلى سبيل المثال قلت نسبة الاصابة بالعجز البدني الحاد الناتج عن التهاب العظام وذلك بفضل العقاقير الطبية غير ان الجانب الثاني للصورة هو ان التقدم الذي تم احرازه في العلوم الطبية قد اسهم بصورة غير مباشرة في زيادة نسبة المصابين بعجز بدني واصبح الامل ضئيلا في الوقت الحاضر في اختفاء المرض وتناقص حالات العجز البدني وربما كان عدد المصابين يتزايد الان عن اي وقت مضى .

عدد المعوقين في العالم ونسبة كل اعاقة

يقدر عدد المعوقين جسميا وحسيا وعقليا حوالي (٤٥٠) مليون شخص اي بنسبة (١٠٪) من مجموع سكان العالم وفي التقديرات الحديثة لهيئة الصحة العالمية يرتفع هذا الرقم اذ يبلغ حوالي (١٣٪) والاسوأ من ذلك ان المشكلة تزداد صرامة سواء على المستوى الكمي والكيفي وتقدر فئات المعوقين وفق النسب التالية :

كف البصر ١٪ .. التعوق السمعي ١٪ .. التعوق الحركي ٣٪ التعوق العقلي ٥ر٢٪ .. انواع اخرى متعددة ٥ر٢٪ وتضيف قائلة :

-نجد ان هناك نسبة التعوق العقلي والجسدي ٥ر٧٪ بين مختلف فئات السكان منها ٣٪ تعوق حركي وعليه فان عدد المعاقين حركيا في البلدان العربية ممن تتراوح اعمارهم (صفر الى ١٤) سنة قد يتجاوز المليونين وتضاف حالات التعوق الحركي الى فئات عديدة منها ما يسبب تعوقا حركيا دائما ومنها ما يكون قابلا للتراجع كليا او جزئيا ومازال شلل الاطفال يحتل مركزا واضحا بين اسباب التعوق عند الطفل وتبلغ نسبة (١٥٪) من نسبة المعوقين حركيا هذا وتشكل دراسة المعوقين جسديا واحدة من اهم القضايا والمواضيع حيث تتشابك فيها عادة متغيرات اقتصادية وصحية واجتماعية كما تترك ظاهرة الاعاقة انعكاسات تتعدى نطاق المعوق نفسه الى المجتمع من حوله فتصيب خلاياه الاقتصادية والاجتماعية والعائلية بالاعاقة لا تقل اهمية عن تلك التي تصيب المعوق ذاته .

وتستطرد قائلة :

لقد اوضحت البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية ان الانسان عندما يصاب باعاقة معينة ينتابه شعور بالنقص نتيجة افتقاد او قصور جزء من التركيب الفسيولوجي له . ومن هنا فان الخدمة الاجتماعية داخل مؤسسات المعوقين تصبح ضرورة لا غنى عنها ليس فقط من اجل تعديل السلوك غير المعقول والمقبول بل وايضا لدعم وتطوير السلوك الاجتماعي الايجابي المرغوب فيه لدى تلك الفئة من فئات المجتمع .. لان الطفل المعوق يخاف ان يحاول القيام باي شيء وهذا الخوف لا يكون موجودا منذ البداية الاولى وانما ينمو فيه نتيجة لميل الوالدين لحمايته وكثير ما يظهر المعوق في البداية استعداده لمنافسة اقرانه ولكن الكبار يميلون الى منع عنصر المنافسة من حياته مخافة ان يتعرض لفشل قد يؤدي به الى الاكتئاب او يصيبه باضرار جسمية ثم ان شعور الوالدين بالاحباط والخجل والذنب ورغبتهما ان يقدما لطفلهما المعوق اكثر مما قد يحتاج اليه وخوفهما المستمر عليه من الفشل يؤدي ذلك كله الى الضجر والتبرم وزيادة الاشياء وقد تنتاب الطفل حالات هياج من حين لاخر وغالبا ما تسبب هذه المشاعر المضغوطة الاضرار بالوالدين والطفل المعوق والاطفال الاخرين ومع ذلك فان التفهم الاحسن للموقف ولمشاعره لوم الذات يمكن ان يزيل الكثير من هذه الاضرار .

وعن تعريف الاعاقة والمعوق

- هي حالة تحد من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة او اكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر الاساسية لحياتنا اليومية او ممارسته العلاقات الاجتماعية او النشاطات الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية اما المعوق فهو الفرد الذي لا يصل الى مستوى الافراد الاخرين في مثل سنه بسبب عاهة جسمانية او اضطراب في سلوكه او قصور في مستوى قدرته العقلية .

وعن اهتمام المملكة بالمعوقين

تولي المملكة العربية السعودية في وزارة المعارف والعمل والشؤون الاجتماعية والصحية والنواحي الاجتماعية لهذا الجانب عناية فائقة بدأت منذ تأسيس المملكة على يد المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وازدهرت الحركة بعد ذلك وخاصة في عهد جلالة الملك فيصل وجلالة الملك خالد وتحظى الحركة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده ومن الحكومة بعناية شدت ازرها وقفزت بالميزانية المخصصة لهذا الفرض اضعافا مضاعفة ومن مظاهر الاهتمام بالمعوق في المملكة ما يأتي :

- اتاحة فرص التعليم لجميع المواطنين الراغبين فيه في شتى انحاء المملكة ولم يستثنى من ذلك المعوقين والمعوقات حيث وفرت وزارة المعارف لهم جميع الخدمات التعليمية والمهنية والاجتماعية والصحية وكذلك الاهتمام بالعيادات النفسية المدرسية .

- انشاء مراكز التأهيل المهني للمعوقين بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومراكز التأهيل الطبي بوزارة الصحة .

- الاخذ بنظام الخدمة الاجتماعية والطبية في المستشفيات والمؤسسات العلاجية وكذلك الاستعانة بالخدمة الاجتماعية النفسية في المستشفيات والعيادات الخاصة وتعتبر المملكة العربية السعودية من الدول التي تطبق مبادىء الشريعة الاسلامية في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية ولقد اولت اهتماما خاصا للعناية بالمعوقين ومع التقدم الكبير والتطور المستمر لجميع هذه النواحي الحياتية فقد اختلفت نظرة الناس للمعوق قديما وحديثا وان نسبة المعوقين الناتجة عن اصابة مرضية (مثل العمى) مرتفعة قديما وحديثا انخفضت بنسبة كبيرة جدا مع الارتفاع الكبير في نسبة المعوقين عن حوادث الطرق نظر للتوسع في قيادة السيارات واستخدامها ومع زيادة الوعي الصحي والتضامن انخفضت بدرجة كبيرة الاعاقة عن امراض فيروسية او وراثية بالتوسع في نشاط الطب الوقائي اما بالنسبة لحالات الاعاقة لكبار السن فمن لم يوجد له اي اهل كانت الاربطة حلا موفقا لكسناهم والعناية بهم وهي ليست كدور العجزة المعروفة ولكنها بيوت يمارس فيها كبار السن انشطة يدوية بسيطة تشغل وقت فراغهم وتعطيهم الرعاية والعناية وربحا مقبولا من عائد عملهم اما في عام ١٩٥٩ حيث انشئت المعاهد الخاصة بالمعوقين والتي ضمت حوالي مائة طالب يحضرون دروسهم الدينية في الصباح وفي المساء يتعلمون القراءة ويقومون بالتدريب المهني على اعمال يدوية حرفية .

ومن المبادىء التي انطلقت منها خطة المملكة من اجل العناية بالمعوقين نوضح مايلي :

-تعنى الدولة وفق امكانياتهم بتعليم المعوقين ذهنيا وجسميا وتضع مناهج خاصة ثقافية وتدريبية متنوعة تتفق وحالاتهم .

- يهدف هذا النوع من التعليم الى رعاية المعوقين وتزويدهم بالثقافة العامة اللازمة لهم وتدريبهم على المهارات اللائقة بالوسائل المناسبة في تعليمهم للوصول بهم الى افضل مستوى يوافق قدراتهم .

-يعنى في مناهج تعليم المعوقين العلوم الدينية والعلوم واللغة العربية .

- تضع الجهات المختصة خطة مدروسة للنهوض بكل فرع من فروع هذا التعليم تحقق اهدافه كما تضع لائحة تنظم سيره ومن اهتمام المملكة بالمعوقين اهتمت مدينة جدة بانشاء الاربطة والتي تعتبر نظاما اجتماعيا تكافليا ابتكره المسلمون لرعاية المعوقين المعوزين من الرجال او النساء الارامل وهو نظام اخر غير بيوت العجزة او الملاجىء والتي تعتبر الحال النموذجي للافراد الذين تعرضوا لظروف اجتماعية ماتضطرهم للعيش منفردين دون انقطاع عن ابناء حيهم ودون عزلة ولا يعتمد سكان الاربطة على الصدقات فقط وانما على العمل الذين يستطيعون من ورائه الكسب والعيش ويستغلون وقت فراغهم به .

وعن اول مشروع نفذته المملكة لهذه الفئة من المجتمع لمن كان ؟

هو مشروع لجمعية الاطفال المعوقين بمدينة الرياض وقد قام بتنفيذ هذا المشروع مكتب سعودي متخصص ويعاونه في الاشراف الهندسي والفني شركة سويدية متخصصة في دراسات المعوقين حتى يسهل للمعوقين التنقل والحركة والراحة في الجمعية .. والتي اصبحت احد معالم الجمال لمدينة الرياض والتي تجذب اليها الناظرين وقد زودت الجمعية باحدث التجهيزات الحديثة للمعالجة وذلك مثل المعالجة الحرارية والكهربائية والمائية بالاضافة الى وجود مشغل خاص لصنع الاعضاء الصناعية والاصلاحية ومهاجع اقامة الاطفال وهي عبارة عن ستة بيوت موزعة حول حديقة مركزية محيطة بمركز الالعاب الرياضية واهتمت المملكة بمشاركة المعوقين في الانشطة الخاصة بكل وزارة مثل وزارة الصحة باسبوع الصحة التابع لوزارة الصحة واسبوع النظافة التابع لوزارة الشؤون البلدية والقروية واسبوع المرور التابع لوزارة الداخلية واسبوع الشجرة التابع لوزارة الزراعة .

وبهذه المشاريع تكون المملكة قدمت الكثير من الخدمات الجليلة للمعوقين والتي تهدف من ذلك رفع معنوياتهم وقدراتهم على المشاركة وعلى تخطي الصعاب .. وتنتشر هذه المراكز في العديد من مناطق المملكة للبنين والبنات في كل من الرياض والطائف والدمام والبكيرية وابها وتقوم هذه المراكز بقبول العديد من فئات المعوقين وتصرف لهم مكافأة شهرية سواء للقسم الداخلي او القسم الخارجي وذلك املا في مواساة اهليهم والتخفيف عنهم فيما اصابهم .

وعن اثر الاعاقة على ذكاء الطفل

لقد اهتمت العديد من الدراسات باثر الاعاقة الجسمية ومدة القعاد والسن الذي حدثت فيه الاعاقة على النمو العقلي للطفل فهناك بعض الباحثين من اثبت ان للاعاقة دور في قلة الذكاء وخاصة بعد ان اجريت الاختبارات على العديد من الاطفال فاتضح ان من ضمن فئات الاطفال فئة مصابة بشلل في اعصاب المخ المركزية وقد حصلت الفئة المصابة بالشلل على اقل مستوى في الذكاء اما البعض الاخر من الباحثين فقد استنتج ان المرض لم يكن له اي تأثير يذكر على مستوى الذكاء ولا يمكن ان يكون هناك فرق يذكر في ذلك .

وعن دور الاسرة في تربية الطفل المعوق

ان من واجب الاسرة تجاه الطفل في تربية ان تتيح له فرصة المحاولة حتى ولو تكرر فشله وحتى لا يصاب بالخوف لابد ان تجعله يحاول . ويفشل من الا يحاول ابدا على الاطلاق وتحقيق ذلك طبعا بالنسبة

للطفل المعوق اكثر صعوبة من تحقيقه بالنسبة للطفل السوي ومع ادراكنا بانه سيفشل في غالب الاحيان الا انه يجب ان نعمل على تشجيعه وعدم تثبيط همته نتيجة محاولته القيام باشياء كثيرة لايستطيع ان ينجزها وحده ولكن علينا مساعدته في الوقت المناسب حتى يصبح شخصا مستقلا معتمدا على نفسه يواجه مشاكل الحياة التي تزداد صعوبة يوما بعد يوم وبهذه الطريقة تؤدي الاسرة الى ظهور الاعتمادية عند الطفل المعوق .

وعلى الاسرة ان تتماسك عاطفيا حتى تواجه مشكلة الطفل المعوق بكل هدوء ومساندته في معركته ضد عاهته حتى يستطيع ان يتعايش مع ظروفه القاسية ويتقبل العاهة بنفس راضية وفيما بعد يصبح عضوا فعالا في المستقبل لمجتمعه وعليها ان تعرض الابن المعوق منذ وقت مبكر على الطبيب المختص حتى يعرفوا مدى امكانية علاجه ولا داعي من الخجل واخفائه عن الاخرين وهناك نقطة مهمة وهي المساواة بين جميع الابناء وعدم النظر اليه باشفاق او السخرية

منه او اظهاره للناس على انه شيء عجيب ويقوم كل فرد بعمله تجاه الاخر وكما كان طبيعيا مع مراعاة حالته دون مبالغة ، ومحاولة اخذه على اماكن للترفيه ومساعدته على كل شيء يدور حوله ولكن دون لفت انظار الاخرين او اثارة فضولهم ، اذن واجب ودور الاسرة تجاه الابن المعوق هو الوقوف بجانبه وتذليل كل انواع المساعدة له والعون سواء المادي او المعنوي ليتسنى له القدرة في التغلب على عاهته او محاولة التعايش معها ويصبح شخصية سوية منتجة نافعة لنفسه ولمجتمعه رغم اصابته .

● ومن خلال البحث ما هي الخدمات التي تقدمها المؤسسة لهذه الفئة ؟

-يهدف تخطيط العمل في المؤسسة الى اعداد الطفل لان يخرج للحياة وقد تسلح ببعض المهارات المهنية البسيطة والعادات الاجتماعية الاساسية لتفاعله مع غيره من افراد بيئته وهذا يتطلب استغلال جميع امكانياته الاخرى وتوفير جميع الفرص اللازمة لتنمية ما عنده من ذكاء محدود .. ولتحقيق هذا الهدف يمكن لهذه المؤسسات ان تقوم باوجه النشاط التالية :

-تقديم خبرات تعليمية تساعد الطفل بقدر ما يتيح له ذكاؤه على تعلم المهارات المدرسية الاولية كالقراءة والكتابة والحساب .

- تقديم الخبرات الاجتماعية التي تساعد الطفل على اكتسابه العادات السلوكية اللازمة لحياته الاجتماعية فيما بعد واختيار الخبرات التي تدربه على النظام في سلوكه مع الاخرين داخل المؤسسة .. وتدريبه على التعاون عن طريق الالعاب الجماعية والنشاط الاجتماعي .

- الاهتمام ببرامج التربية الفنية والموسيقية والزراعة والحرف البسيطة التي يستطيع تعلمها بسهولة .

- تقديم البرامج الترويحية لتمضية اوقات الفراغ وتكون مثمرة ومشوقة في نفس الوقت .

الباحثة / ليلى ماشيخ ماجوز الصيني

جامعة الملك عبدالعزيز بجدة قسم الاقتصاد المنزلي قسم الاسرة ونمو الطفل

من القلب

الدور المنشود وقطار الزواج

حالة تأثر تجتاح النفس ممزوجة بالحيرة المعبرة عن علامة استفهام كبيرة . . تبحث وتفتش عن ماذا . . عن الطريقة المثلى التي تستطيع بها الوصول لمرحلة الاقناع مع ابنتها ذات العلم والاخلاق والمركز الاجتماعي . .

جل اهتمامي منصب على صديقتي ذات المركز العلمي والاجتماعي المرموق . . حملقت في عينيها محاولة ان استنطق منها تعبيرا يسبق الاحداث او يغنيني عن السؤال . . وهو حقيقة هذا الاقناع الذي تنشده . . واذا بها تبوح بما في قلبها . . ابنتي وصلت الى نهاية العقد الثالث ولم تتزوج حتى الآن . . ولم لا . . الم يأت الزوج المناسب . . كلا بل هي غير راغبة في الزواج . . ولماذا ؟ كي تستطيع ان تحقق امالها . . طموحاتها . . تتمتع بحياتها . . بوظيفتها . . اهذا قول حق ؟ . .

ووجدت نفسي اقلب واغور في افكاري مصارحة اياها . . وا اسفاه . . اهذا هو المفهوم السليم للحياة . . واين دورك المؤثر يا صديقتي ؟ . . ان تبقي صامتة مكتوفة الايدي . . انني اطالبك بعدم المشاركة في هذه المهزلة الاسرية . . وكيف الطريق ؟ هلمي تصرفي اوقفي هذه الرغبة العارمة لابنتك بقدر الامكان . . حاولي انقاذ ما يمكن انقاذه . . وعدم الاستمرارية في ديمومة رفض الزواج . .

ليتك تقنعيها بضرورة تأدية دورها ورسالتها في الحياة . . ساعديها في ازالة الترسبات والعقبات فتشي عن المؤثر الحقيقي لهذه الفكرة غير المتزنة . . بلا انها غير مدروسة ايضا . . ربما تؤثر على حياتها المستقبلية . . . اجتماعية . . . وعملية ونفسية . . -لا قدر الله -ربما اخفاق . . بعد . . هجر . . ندم . . لا يحمد عقباه .

اتعلمين . . العلم خير ولن يكون سببا في مخالفة الفطرة او ما يتعارف عليه من الامور المألوفة والمرغوبة والنافعة ومن ثم فالمرأة المتعلمة خير كل الخير لمجتمعها ووطنها ومن ثم لابد ان لا تخالف فطرتها في تكوين اسرة اعطيها كل ما اخذت . . والعمل واجب ورسالة هامة على ان تتوافق مع الظروف الاجتماعية والاسرية . . والزواج فطرة . . و . . . فاذا جاء المناسب من رضي وليها دينه وخلقه فعلى بركة الله .

واهمس لك يا عزيزتي ان للزواج سنا مناسبا متعارفا عليه هو زهرة الشباب يكون فيه الاقبال على الفتاة افضل سواء العمر . . المركز الاجتماعي . . المالي . . وبعض الشابات يكون لديهن افكار غير متفقة مع اهدافنا فعلينا ان تبتعد . . او تصلح . .

فالمرحلة الطويلة نحتاج فيها الى صديق او رفيق . . ورحلة الحياة اعظم رحلة في حياتنا الانسانية . . والزوج هو الصديق والرفيق لاعظم رحلة والمهم هو حسن الاختيار . . اكثر تركيزا . . اعمق تفكيرا . . بشرط الا يحيد عن الواقع . . وعلى بركة الله .

فايزة حالومة

برقيات

● زوجي العزيز :

انني لا انكر حقك ووجودك . . لا انكر انك ذات رأي راجح . . لكن البيت هو مملكتي . . فرجاء يا شريك عمري الا تتدخل بيني وبين خادمتي فهذا يقلل منا امامها .

● زوجتي العزيزة :

الخادمة خادمة البيت كله . . واثق انك لا تغارين من معاملتي لها . . واعلم انك تعاملينها بالحسنى لانها امانة في عنقنا . .

لكنني لتدخل عندما ارى ما لا ترينه . . فاذا كان تدخلي يضايقك . . فوداعا للتدخلات بينكما .

● والدي الحبيب :

انها حقا مسلمة والحمد لله لكن لغتها العربية مشوهة نخشى على لغتنا منها . .

ندعوك يا ابي للتكاتف كي نجعلها تتحدث لغتنا وليس نحن نتحدث لغتها .

● امي الحبيبة :

انت الامومة والحنان من مصدره دون مقابل . . والخادمة هي البديلة بالاجر . . ووجودها يعوضنا غيابك طوال اليوم . .

لذا نطالبك بالعودة لنا فور انهاء عملك وعدم الخروج ثانية الا للضرورة للاستمتاع بعطفك وحنانك .

● ابناؤنا الاعزاء :

ثروة المستقبل . . امل الغد . . فلذات الاكباد من اجلكم نركب الصعاب ونستعذب المر . . والتطور الحضاري وكثرة المسؤوليات الملقاة على عاتقنا . . فرضت علينا وجود الخادمة لكنها . . لن تكون اما بديلة كما تقولون . . ولغتنا العربية هي امنا وعراقتنا . . ونحن نحافظ عليها . . ومن اليوم حديثنا جميعا سيكون باللغة الام العربية ولن نسمح بدخول الفاظ غريبة عليها تشوبها .

● رسالة الى زوجتي العزيزة :

رجاء . . لا تناقشي امورنا الشخصية او العائلية امام الخادمة . . اتوافقين . . .

د. سامية فلمبان:

مهنة الطب ضرورية للفتاة السعودية

سلوى مراد (جدة):

لقد ساهمت كثيرا في مجال عملها وقدمت لبنات جنسها خدمات جليلة ولاتزال تقدم بما لديها في ذلك. انها الدكتورة سامية فلمبان طبيبة الاسنان المعروفة والتي نلتقي معها اليوم لنتعرف على مشوارها العلمي ومعرفة المسؤولية التي تلقى على عاتقها واهم المشاكل التي تواجهها في مجال عملها واخيرا نتعرف على أهم المقترحات التي تسعى الى تطوير مستوى العمل.

● البداية:

لقد تلقيت تعليمي حتى المرحلة الثانوية في مدينة جدة ثم انتقلت لكلية طب الاسنان في جامعة الاسكندرية وذلك املا في تحقيق الاحلام العلمية التي طالت التحقيق لها منذ الصغر بعد ذلك نلت درجة الماجستير ثم بعدها عدت لأرض الوطن الغالي وعملت طبيبة اسنان بمستشفى الحرس الوطني والآن أعمل بمركز لعلاج الاسنان خاص بي.

● ما رايك في عمل المراة في مهنة الطب ؟

- لقد كان للمراة المسلمة في صدر الاسلام الدور الكبير في ميادين العمل والتي كانت تتلخص في مداواة الجرحى في الحروب القائمة آنذاك فنجد ان الشريعة الاسلامية اعطت المراة الحق في ان تؤدي العمل الذي لا يتم معارضة فيه مع مقتضيات الشريعة السمحاء. لذا نجد ان عمل المراة في مهنة الطب ضرورة ملحة لها ولبنات جنسها ووطنها. ومن خلال عملي في هذا المجال اجد انه من الصعب على المراة الاستعانة في بعض الامراض لعدم الحرية في الارتياح في تعاملها مع الطبيب وهناك الكثير من الامراض لا يمكن للمراة ان ترتاح الا مع طبيبة وذلك مثل طب الاسنان / العلاج الطبيعي - العلاج النفسي / أمراض النساء والولادة - الاشعة - ففي بعض الحالات لابد من وقوف المراة بجانب المراة لمساعدتها في كافة المجالات خاصة وان المراة اصبحت تستطيع عمل الكثير بدون وقوف الرجل معها. طالما انها محافظة على عاداتها وتقاليدها وتسير على نهج الشريعة السمحاء.

● في نهاية الحوار ترى. ما هي مقترحاتك للعمل على تطوير مجالات عمل المراة ؟

- ان من اهم المقترحات والتي نهدف من ورائها الى تطوير كافة مجالات عمل المراة هو فتح مجالات عمل جديدة وذلك في اطار الشريعة الاسلامية وذلك مثل الاعمال الهندسية المعمارية - هندسة الديكور - الكمبيوتر - السكرتارية - الطب بكل اقسامه - الصيدلة.. وذلك من خلال مكتب خاص لهذه الاعمال بها.

كما اقترح تسهيل العمل ونظامه للمراة وذلك في أن تنقسم فترة العمل على موظفتين وتمديد فترة اجازة الامومة التي تعطي المراة التسهيلات لتعمل على الانتاج وتصبح فيما بعد عضوا فعالا في وطنها.

الشاعرة رقية ناظر: الساحة لدينا تحولت الى ساحة للصراع فقط

اللقاء مع الشاعرة رقية ناظر في عدد هذا اليوم من خلال زاوية لقاء ذات الخطر التي نطل بها عليك عزيزي القارىء.. والتي نجدد لقاءنا بك يوميا من خلال شخصياتنا المختلفة في شتى المجالات العلمية والعملية.

● من هي الشاعرة رقية ناظر ؟

●● رقية ناظر هي انسانة عادية ولدت في القرية وترعرعت بين احضان الطبيعة ومعها عشق الكلمة وقدر لها ان تكون ذات معاناة مبكرة وحس مرهف اسهما الى حد كبير في تجسيد معاناتها ومن هذا المنطلق بدأت الرحلة الشاقة والمتعبة مع الكلمة لتفجر الموهبة على صخور المعاناة.

● ما هو الشعر عندك ومن دفعك للارتباط به ؟

●● يعتبر الشعر موهبة وملكة وانطلاقة للاحاسيس والخيال وكان لمعاناتي ودورها في تحديد المسار وبدء الرحلة مع الشعر وكان لاخي الفضل في توجهي منذ البداية في تلك المرحلة التي تحتاج التوجيه والتشجيع.

● شعرك ماذا يمثل في رحلتك مع الحياة والانسان ؟

●● تميزت كتاباتي الشعرية بما تجيش به نفسي من مرارة المعاناة وقد يلومني البعض على هذا ولكنني لا املك سوى التعبير عن مشاعري ولا اظن انني خرجت على الاطار الا في حالات قليلة ونادرة كانت تحت وطأة ظروف معينة.

● لماذا تغيب وجود الاسماء الشعرية من النساء مقابل كاتبات القصة ؟

●● يبدو انك تقصدين من هذا السؤال قلة وجود الشاعرات السعوديات في الساحة الادبية وهذا فعلا ملحوظ وربما يكون سببه الافتقار الى الموهبة هو سبب او ربما تكون البيئة وافتقاد عنصر التشجيع وهو عنصر مهم جدا بالاضافة الى مسببات جانبية كالخوف من الاخفاق والتردد خشية معاول التحطيم والتي دائما تترصد هذا وذاك من المبدعين والمراة هي اكثر عرضة لهذه المعاول من الرجل لأن مجتمعنا لازال ينكر على المراة أمورا كثيرة.

● ما رايك في برنامج الاذاعة وذلك من خلال نشاطك الاذاعي في الاعداد ؟

●● برنامج دنيا الاسرة يومي ولكنه اسبوعي بالنسبة لي وكذلك الفتاة والمجتمع الاول لتوعية الاسرة اما الثاني فهو لربط الفتاة بالمجتمع وتوعيتها وهما من البرامج التوجيهية وبالنسبة لي العمل الصحفي فانا منذ فترة اعد صفحة المراة في مجلة التجارة التابعة للغرفة التجارية بمكة المكرمة وهناك عمل اخر في طريقه للظهور قريبا ان شاء الله.

● ما هي ابرز الاسماء النسائية الشعرية السعودية اللاتي قرأت لهن ؟

●● من ابرز الاسماء النسائية الشعرية السعودية ثلاثة منها الدكتورة مريم بغدادي والشاعرة ثريا قابل والشاعرة سلطانة السديري وعلى النطاق الخارجي فدوى طوقان وملك حقي وليست هناك شاعرة لدي افضل من الخنساء.

● وماذا تقول الشاعرة رقية ناظر للشعراء والادباء السعوديين ؟

●● اقول لأساتذة الشعر في بلادنا انتم القدوة فلا تبخلوا بتوجيهاتكم في السقي لكل نبتة تنتظر دورها في النمو لتعطي ثمارا ناضجة اذا كان وقت الاقتطاف واصلوا مشواركم بعزيمة واصرار ولا ترهبكم معاول الهدم فمن سار على الدرب وصل.

● هل طموحات الشاعر تنتهي عند انتهاء عمر القصيدة ؟

●● كنت أعيش قبل الكتابة في بوتقة ضيقة وبعد الكتابة احسست انني خرجت من هذه البوتقة لأحقق بعض طموحاتي ولأقدم اليسير لمجتمعي واتمنى أن اقدم المزيد.



صباح فخرى يطلق النار على الصحافة ويقول لـ«المدينة»

رفضوا تزويجى لأننى فنان !!

عدم نشر اخبارى لا يعنى توقفى واعتزالى

الفن الخليجى سيحقق نجاحا اكبر فى المستقبل

طلال مداح فنان رقيق



الفنان صباح فخرى

● تونس ـ مكتب المدينة

زار تونس مؤخرا الفنان السورى صباح فخرى وذلك لاحياء حفلات فى العاصمة التونسية وفى هذا الاطار التقيناه ليحدثنا عن هموم الفنان والعوائق التى تقف حجر عثرة فى سبيل الاغنية العربية مثلما حدثنا عن رأيه فى عودة الاستاذ محمد عبدالوهاب للغناء وفى الفن الخليجى وكذلك عن ظاهرة الالتزام فى الفن مثلما اطلق النار على الصحافة .

● الاستاذ صباح فخرى . يظهر شهرا و يغيب دهرا لماذا ؟

ـ نشاطى فى سوريا موجود وكذلك فى الاردن والخليج وامريكا وكندا . غيابى ليس اعتزالا فنيا ولكنه غياب عن بعض الاماكن فقط فانا اعمل باستمرار ولكنكم قد لا تعرفون اخبارى واستطيع القول ان هنالك تقصيرا اعلاميا فى حق صباح فخرى فعدم وصول اخبارى لا يعنى اننى متوقف عن النشاط! يبدو لى ان الاعلام تغير عن ذى قبل فصار على الفنان ان يذهب الى الصحف ويعلن عن اخباره او يشترى عمودا فى صحيفة لتكتب عنه .. جيلنا لم يتعود على هذه الطريقة فقد كانت وسائل الاعلام تلهث وراء الاخبار وتبحث عنها ..

● لا احد يشك فى مكانة صباح فخرى على الساحة الفنية العربية ولكن ما رايك لو عدنا الى الوراء قليلا وفتحنا حقيبة الذكريات ؟ لو عدنا الى البداية ؟

ـ ولدت ونشأت بمدينة حلب ووقفت امام ميكرفون الاذاعة فى دمشق لاول مرة سنة ١٩٤٧ كان لى كثير من الاساتذة وكنت حريصا على الاستفادة منهم جميعا على مستوى الخبرة والثقافة الخ ..

ثم التحقت بمعهد الموسيقى بدمشق لمدة سنتين وهكذا دواليك الى ان صرت صباح فخرى ولا زلت اتعلم الى الآن .

فى تلك الفترة كانت اجهزة الاعلام شبه متغيبة فى عدة اماكن وفى المقابل كانت نشطة فى اماكن اخرى وهذا ما جعل بعض الفنانين العمالقة سواء فى الغناء او التلحين او بقية الفنون لا ينالون الشهرة وقد عاصرت كثيرين منهم اذكر من المطربين محمد النصار واسعد سالم وغيرهم كثيرون .

● ما الذى تشعر به الآن بعد هذه الرحلة الطويلة فى الفن ؟ هل انت راض عما حققته فى مسيرتك هذه ؟

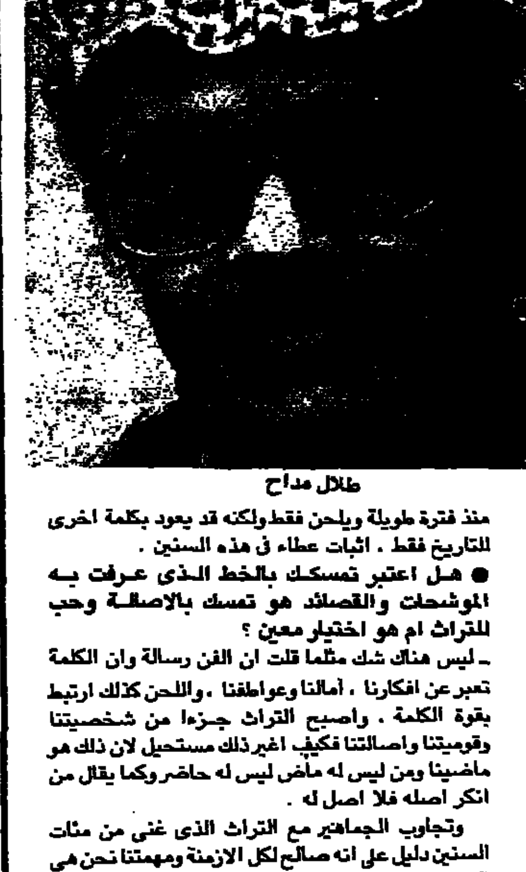
ـ اشعر بالراحة لاننى اؤمن ان الفن رسالة قومية وانسانية وقد كان الفن فى جيلنا مضطهدا وكان الاشتغال به عيبا وعارا نحن عانينا معاناة صعبة جدا ومع ذلك استمررنا وكنا نؤمن ان الغناء والموسيقى رسالة وشغل راق وليس للتسلية او اشياء رخيصة وقد اثبت العلم الحديث ذلك . فالموسيقى تستعمل فى مداواة المرضى وكذلك للحيوانات وفى تجارب النباتات فاثبتت العطاء اكثر . وانا كنت مؤمنا بذلك فكنت صادقا مع نفسى وصادقا مع عطائى فتحملت الاعياء والاضطهاد والحمد لله واتمنى فى المستقبل ان احقق اكبر عطاء ممكن حتى اخر لحظة استطيع فيها الغناء بشكل جيد .

● كيف تبدو لك الساحة العربية بعد خلوها من اكثر عمالقة الفن ؟ ولماذا لم تظهر اصوات جديدة يمكن ان تعوضهم ؟

ـ فى الواقع «هذا عطاء ربنا» يمكن للانسان ان يدرس ويتعلم القانون والعود والكمنجة ولا يستطيع ان يتعلم الصوت لانه موهبة واحيانا يبدو لى ان خلو الساحة هو سبب تاريخى خلقى وان الفترة الاخيرة كانت قاحلة فقيرة ولكن هنالك اصوات جديدة حسنة تحمل آمالا ارجو لها ان تتحقق وان يوفقهم الله .

● ولكن هل صحيح ما يقال من ان هذه الاغانى السريعة هى للاستهلاك اليومى لا غير سرعان ما تغيب ولا يبقى لها اثر . وما رايك فى عودة الموسيقار محمد عبدالوهاب للغناء ؟

ـ انا اعتقد ان الاستاذ الكبير محمد عبدالوهاب اراد ان يقول كلمته وهى احتجاج ومن الطبيعى ان يرفض الموجة الجديدة فهو استاذ كبير ودرس الموسيقى والشعر الخ .. وعاصر شخصيات مهمة فى التاريخ وهو من الرعيل الاول من الفنانين ولديه حق فى الاحتجاج على هؤلاء وقد اراد ان يقول .. يا اخى انا ابن الثمانين او ابن التسعين قلت كلمة . تفضلوا اسمعوها هى سيدة كل ما هو موجود .. وكما هو معروف الاستاذ محمد عبدالوهاب اعتزل الغناء منذ فترة طويلة ويلحن فقط ولكنه قد يعود بكلمة اخرى للتاريخ فقط . اثبات عطاء فى هذه السنين .



طلال مداح

● هل اعتبر تمسكك بالخط الذى عرفت به الموشحات والقصائد هو تمسك بالاصالة وحب للتراث ام هو اختيار معين ؟

ـ ليس هناك شك مثلما قلت ان الفن رسالة وان الكلمة تعبر عن افكارنا . أمالنا وعواطفنا . واللحن كذلك ارتبط بقوة الكلمة . واصبح التراث جزءا من شخصيتنا وقوميتنا واصالتنا فكيف اغير ذلك مستحيل لان ذلك هو ماضينا ومن ليس له ماض ليس له حاضر وكما يقال من انكر اصله فلا اصل له .

وتجاوب الجماهير مع التراث الذى غنى من مئات السنين دليل على انه صالح لكل الازمنة ومهمتنا نحن هى التشذيب والتهذيب ليكون مقبولا لدى الاجيال الجديدة .

● ماذا تقول بخصوص الفن الخليجى ؟

ـ لقد تقدم وحقق نجاحا اكبر من كل البلاد العربية الاخرى وفى رايى ان ذلك يعود لصدق الكلمة واصالتها ورقتها .. والفنانون الخليجيون لم يصلوا الى مرحلة المتاجرة . يمكن وضعهم المادى المريح هو السبب والاغنية الخليجية يمكن ان تتطور وتنتشر اكثر بالاشتغال والممارسة وتوفير متطلبات العصر .

وبالنسبة للغناء العربى فان الفن الخليجى يعتبر لونا حديثا قدم بكلمات جيدة واصوات جيدة لذلك لاقى استحسانا وقبولا جماهيريا .

● من يعجبك من الاصوات الخليجية ؟

ـ كثيرون وخاصة الاستاذ طلال مداح وهو فنان رقيق وجيد وكذلك الفنان محمد عبده ومن الجدد هنالك نبيل شعيل لديه موهبة وصوت جيد ويمكن ان يتطور ويحقق نجاحا إكبر .

● ولكن الا ترى انهم مقلون فى انتاجهم ؟

ـ المشكلة لا تكمن فى كثرة الانتاج او قلته وانما فى المستوى واذا قدمنا اغان كثيرة دون المستوى فسيضير لدينا انحطاط وحسب الواقع انا مع الفنان المقل فى انتاجه والذى لا يقدم الا الجيد كلمة ولحنا .

● ماذا تعنى هذه الكلمات بالنسبة لك ؟

● الحب : هو سر الوجود

● الحياة : مرحلة انتقال

● الفن : غذاءنا

● البحر : وجعلنا من الماء كل شيء حى

● فلسطين : حبيبتنا وجرحنا ..

أبجد هوز

● عبدالعزيز عمر صيرفى

«أ»

●● اعرف ان لا حياة .. الا فيك .. ولا امان الا بداخلك .. ولا حب الا بترابك .. ولا عطاء الا برجالك .. ولا صدق الا باوفيائك .. ولا وطن .. الا انت يا وطني الحبيب .. عشت للابد شامخا .. قويا .. عملاقا .. آمنا .. مطمئنا .

«ب»

●● بارتفاع اربعين الف قدم .. التقيت بممثل احب ان اشاهده .. واسمعه .. واتابعه .. هو الممثل العملاق محمد حمزة هذا الممثل الخلوق .. الرائع .. يملك فى داخله افكارا لاعمال لم تر النور !! يقف حائط لعدم خروجه .. عوائق كثيرة .. اهمها الدعم المادى .. ومعه الدعم المعنوى .. وايضا .. التفاف حوله من قبل زملائه .. دون اصطناع الحواجز والسدود .. بكثرة الطلبات المادية .

الفنان محمد حمزة .. لو وجد المنتج الشجاع .. لرأينا اعمالا يصفق لها الجمهور اعجابا .. ويكتب الاشادة عنها النقاد .

● من يقف مع محمد حمزة؟

«ج»

●● جفنة علم الغزل .. اغنية .. لها من السنوات وهى لاتزال تتردد على مسامعنا .. ونعيش مع كلماتها ولحنها لحظات وكانما نسمعها لأول مرة ونرددها .

هذه الحقيقة اريدها ان تسكن داخل هؤلاء الذين يقولون عن الاغنية «المنطنطة» !! انها اغنية العصر .. الاغنية الكلمة .. الاغنية اللحن .. الاغنية الصوت هذه هى اهم الشروط لنجاح الاغنية .. ولتعيش سنوات .. بسنوات داخل وجداننا ونرددها من اعماقنا فى كل الاوقات !

«د»

●● دكان الالحان .. برنامج غنائى تراثى .. وكان يذاع على ما اعتقد من احدى اذاعات القاهرة .. وكنت احرص كل الحرص على سماعه لاسباب متعددة من اهمها .. الاستماع الى القديم وهو يردد بكل عناية .. واهتمام التراث الغنائى القديم .. ما ذكرنى بهذا البرنامج هو اتعشم من موسيقارنا طارق عبدالحكيم .. ان لا يحرمنا من ما فى جعبته من الالحان القديمة .. التراثية .. عبر القناة التلفزيونية ولو مرة فى الاسبوع .. هو يقرر .. ونحن نستحق ان نتذوق ونحس بتراثنا الاصيل وبصوته الاصيل .. من الاغانى التراثية .. العشم الكبير فى موسيقار الجزيرة طارق عبدالحكيم

«هـ»

●● هانى فيروزى .. هشام عرب .. اسماء افتقدتها الساحة الصحفية الفنية .. الاول مع عالم السعودية .. والآخر مع الاصدارات التجارية .. دعواتى لهما بالتوفيق والنجاح .. واذا سنحت لاقلامهما الفرصة .. فلا يبخلا بها على صفحاتنا الفنية التى حرمت من مقالاتهما .. الحريصة .. على البناء .. لا التحطيم .

«و»

●● وشكرا من الاعماق للذين وهبونى ثقتهم واهدونى مؤلفاتهم الجديدة .. اعيش هذه الايام امتعها وانا اقرا هذه الاصدارات الجديدة التى تضيف الى مكاتبنا بالالوان المتميزة !! وقريبا لى لقاء مع هذه الاصدارات الجديدة .. مع تقديرى !

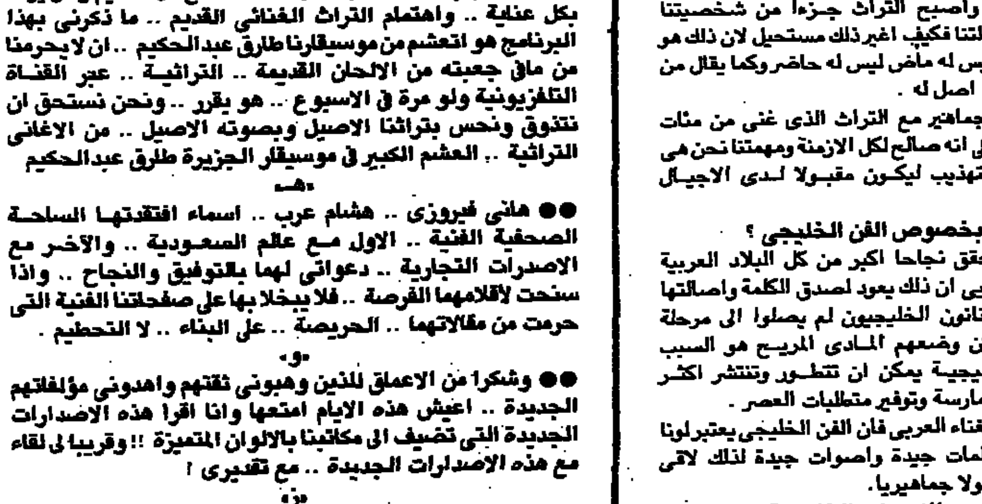
«ز»

●● زهقان .. طفشان .. جملة ترددت على مسامعى كثيرا وعندما سئلت عن الاسباب قالوا – الملل – الفراغ – وسلامتكم !!

●● كلمة حب

● هى على طبعها – الصدق والامان

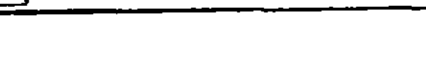
● واما رجالها وربعها – فرسان وشجعان .





فن بلا حدود

● اعداد : فهد الشريف



المقابر تستقبل عزت العلايلى

الفنان عزت العلايلى اجبر على ان يمضى اوقاتا فى المقابر ليتم تصوير احداث فيلمه «الجلاد» الذى اخرجه محمد مرزوق واشترك معه من الممثلين عبده الوزير وسلوى عثمان والمقابلا فى احدى محافظات مصر .

عزت العلايلى

■ ■ ■

سمير غانم .. غشيم

قام الفنان الكوميدى سمير غانم بالاشتراك فى فيلم جديد «الغشيم» ويشترك معه كلا من دينا ونغم فتوكى واحسان القلعاوى ومن اخراج ناصر حسين وقصة وسيناريو وحوار ماهر ابراهيم وقصة الفيلم ليست جديدة فهى عبارة عن رجل يتعقد من النساء ومن ثم يبتعد عن الزواج وبعد تدور الاحداث يتزوج من امراة تحل هذه العقدة .

سمير غانم

■ ■ ■

هشام سليم يخاطر بحياته

دخل النجم الشاب هشام سليم الاستديو ليقوم باداء دوره فى الفيلم الجديد «الهجامة» من اخراج محمد النجار وتاليف وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة واشترك مع هشام فى بطولة الفيلم سيمون وليلى علوى .

ويقوم هشام بدور خطير حين يعلق من الدور العاشر من عمارة لدرجة ان هشام بعد اداء الدور انهال بالبكاء .

هشام سليم

■ ■ ■

ليلى علوى تلجأ الى المغرب

تواجدت الفنانة المصرية ليلى علوى فى المغرب لتقوم بتصوير فيلمها «سيدة من القاهرة» وقصة الفيلم تحكى عن امراة تغادر مصر وتذهب الى المغرب وذلك من احداث ثورة يوليو فى الستينات ويشترك مع ليلى علوى فى الفيلم مجموعة من الفنانين المغاربة وهو من اخراج المخرج المغربى تونس سجيمى .

■ ■ ■

القبض على يوسف شعبان

الفنان يوسف شعبان يلعب دورا جديدا عليه خلال مشواره الفنى وهو سواق بيجو وذلك فى فيلمه «الاتهام» يشارك معه احمد راتب وايمان وعلاء عوض .. ومن اخراج احمد ثروت ودور يوسف شعبان عبارة عن سائق يشترك فى عملية تهريب مخدرات بمساعدة سيارته ويلقى القبض عليه .

يوسف شعبان

● نقد فيلم

حنفى الأبهة

توليفة لتخدير المشاهد

● كتب عدنان مراد :

رغم ان فيلم «حنفى الابهة» لاقى نجاحا جماهيريا فى الايام الاولى من عرضه وربما فى الاسابيع الاولى بعد ذلك الا ان هذا الفيلم يؤكد مرة اخرى حقيقة تقول : ان القبول الفنى شيء مذهل . وحين يحب الجمهور نجما . لا يسألون عن السبب . فالقبول ـ كالموهبة ـ منحة من الله . اما الفن بعد ذلك فلا يهم كان اولم يكن ..

ولا يصدق القول على وجه فنان . كما يصدق على وجه عادل امام منذ فيلمه «رجب فوق صفيح ساخن» ثم فيلم «احنا بتوع الاوتوبيس» وقد تلاقى هذان الفيلمان فى اسابيع عرضها مع عملين له . فعلى المسرح كان يقدم مسرحيته الجماهيرية «شاهد ما شافش حاجة» قبل «الواد سيد الشغال» ـ وفى التلفزيون تصادف عرض مسلسله الممتاز «احلام الفتى الطائر» .

وقد توقع الجمهور . وقبلهم وبعدهم النقاد ان يسلك عادل طريقا اخر . وربما اكثر من طريق . فبالموهبة والقبول كان يمكنه ان يعطى الكثير . لانه بات النجم الاكبر شهرة وسمعة فنية واجرا . ولكنه اعتمادا منه على النجاح الجماهيرى تحول من الكوميديا الى التراجيديا . او الى «الاكشن» وكأنه يؤثر السلامة . ولا يريد ان يصبح صاحب مدرسة فى السينما . كما اصبح صاحب مدرسة فى المسرح ..

***

ومن هذا المنطلق يبدو ان فيلم «حنفى الابهة» مثل توليفة اى فيلم من افلام يونس شلبى وسعيد صالح وسمير غانم ومن يوصمون اليوم بانهم ابطال افلام مقاولات . ويزيد هذا الفيلم عن «حارة الحبايب» او «الشاويش حسن» او «الصعايدة جم» بان تكاليفه اكبر . وبان بطله هو : عادل امام . صاحب القبول الكبير .

وهذا الفيلم هو خليط من مشاهد عديدة فى افلام اجنبية كثيرة . وقد سبق لعادل ان مثل مواضيع كاملة لافلام اجنبية منها مثالا لا حصرا . فيلمان للنجم الفرنسى «آلان ديلون» ولكن الخط الرئيسى فيه كان يقوم على فكرة الفيلم الامريكى «مطاردة نصف الليل» وذلك عن طريق هذه «الحدوتة» ضابط شرطة يسعى للقبض على عصابة سرقت مبلغا كبيرا من المال . وهربت به وقبض على واحد فقط من افرادها . وهو الذى اخفى المال الذى لم يعثر عليه احد . ويعتقد هذا الضابط ان الطريقة المثلى للقبض على بقية افراد العصابة من ناحية ومعرفة مكان المال اللجوء الى السجين نفسه . ولهذا يكلف الضابط بعد اقتناع رؤسائه بذلك بان يصاحب السجين فى رحلة البحث هذه . وسط افتعال السيناريو لمشاهد مقحمة . مثل مصاحبة الضابط للسجين الى بيته . وحب السجين لأخت الضابط وثورة زوجة الضابط عليه لأنه يأوى مجرما فى بيته . ثم ظهور السجين بمظهر الضابط بحيث «يشخط» و«ينطر» ويقابل كل انسان بصفعه على قفاه . ويحطم اثاث البيت . ثم تجرى بعض المطاردات التى يفترض انها مثيرة . والتى ربما كانت مثيرة امام جماهير عادل امام العريضة . فى تقليد ممجوج لا للسينما الامريكية . بل للسينما الهندية . عقدة العقد فى هذه الايام بالنسبة للشارع السينمائى فى القاهرة .

مخرج الفيلم هو محمد عبدالعزيز وله افلام افضل بالف مرة منه واهم ممثلين فيه علا رامى وهدى رمزى ووجود فاروق الفيشاوى بدور الضابط فيه يذكرنا بدوره مع عادل امام فى فيلم آخر مثل فيه ايضا دور الضابط .

والفيلم بنظر الكثيرين مرفوض فنيا من نجم كبير كعادل امام . وكان حتى وقت كتابة هذا النقد مقبولا جماهيريا الى حد مثير للدهشة .

«القاهرة» تكرم احسان عبدالقدوس وبيكيت

صدر اخيرا العدد الجديد مجلة «القاهرة» المصرية متضمنا ملفين عن الاديبين الراحلين احسان عبدالقدوس وصموئيل بيكيت.

يكتب الدكتور غالى شكرى دراسة عن احسان بعنوان صاحب سيرة سياسية، يتابع فيها مواقف احسان السياسية ونتاجه الادبى فى مختلف المراحل.

ويتناول الدكتور مصرى حنورة احسان عبدالقدوس مبدعا فيناقش الركائز التى شكلت السلوك الابداعى عند احسان عبدالقدوس ومنها التنشئة الاجتماعية والسياسية والعنصر النفسى الخاص به شخصيا ثم يناقش الحرية كقيمة محورية فى ادب احسان قائلا انه يمكن القول ان انتاج احسان ينطلق معظمه من مقولة اساسية هى التمرد على ماهو قائم من اجل تحقيق ماهو مامول والقيمة الاساسية المحركة لهذا التمرد هى قيمة الحرية.

ويكتب احمد حسين الطماوى نظرات فى قصص احسان عبدالقدوس ويركز دراسته على قصة «انا حرة» بينما يتناول عبدالرحمن عوف المراة والحرية فى ادب احسان عبدالقدوس ويكتب الدكتور مصطفى عبدالغنى عن التفسير السياسى عند احسان عبدالقدوس فى القصة القصيرة.

وفى العدد ايضا قصة اضراب الشحاذين لاحسان عبدالقدوس وتحقيقا بعنوان «ماذا يبقى من احسان عبدالقدوس».

وفى ملف القاهرة عن صموئيل بيكيت احد رواد مسرح العبث يكتب ابراهيم حمادة مقالا افتتاحيا بعنوان رحيل كاتب لا معقول .. صموئيل بيكيت ويتناول احمد عمر شاهين بيكيت قاصا وروائيا بينما يقدم الدكتور نعيم عطية «نظرات فى صموئيل بيكيت». ويكتب الدكتور فتحى عبدالله دراج صموئيل بيكيت فى انتظار جودو. وفى الملف قصة المهدىء لصموئيل بيكيت.

وفى العدد ايضا قصيدة مجاز وسبعة ابواب للشاعر سعدى يوسف وتمثيلية اذاعية بعنوان اقبح رجل فى العالم لعبد المجيد شكرى ومقاله لوجيه وهبة عن فان جوخ فى الذكرى المئوية لرحيله.

ويتناول الدكتور مدحت الجيار بالنقد ديوان «مرايا تعكس الامل» وهو السابع للشاعر محمد ابراهيم ابو ستة.

رباعيات

محمد حسن فقي

كيفَ تَشْرِي بعضُ النفوس رَدَاها
بـهُداها.. فتَجْرع السمَّ جَرْعا؟!
إنَّ فى الشرّ والغوايةِ ما يَتْـ
ـرُكُ فيها نوازعَ الخيرِ صَرْعى!

والكريمُ الكريمُ من عاهدَ اللهَ..
وأوْفى.. فليسَ للشرِّ رُجْعى!
فَدَعُونا نَمشي إلى الله نَرجُو
منْهُ أن يُبْدِلَ المضرَّةَ نَفْعا.!

د. صديق جوهر لـ« فكر وفن »

● الشعر قوته في شاعريته لعالم من الايحاءات

كتب / المحرر الثقافي :

الدكتور صديق جوهر استاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة مركز اللغة الانجليزية، وهو يكتب الشعر منذ زمن طويل يقول وله مواقف من القصيدة الجديدة.

وله ليجابيات من الشعراء السعوديين اثر اثر بقائه في رحاب هذا البلد سنوات عديدة شارك في عدد من امسيات الجامعة مع عدد من اعضاء هيئة التدريس الشعراء منهم.

من خلال هذا اللقاء اردنا ان نتعرف على هذه المواقف وتلك الايجابيات بشكلها المقبول والواضح دون تعميم.

ربما أجرب نفسي غدا.. كيف أكتب قصيدة شكسبير

● ماذا تمثل لك قصائدك ؟

- قصائدي هي تجاربي التي تظهر نتيجة قلقي ومعاناتي واحتقي بها واحيانا اغمض عيني حتى لا تخرج منها القصائد.

● اين تكمن قوة الشعر.. في الشكل ام في المضمون ؟

- الشعر قوته في كونه شعرا يثير النشوة والتعب معا وليس في الشكل والمضمون وينبغي على الشاعر ان يراعي محاولات خلق اشكال شعرية جديدة ضمن هذين المحورين فهناك الشعر الذي يتأثر بالفن التشكيلي ومدارسه، وهناك الشعر الذي يأخذ الاطار القصصي وموسيقى الجاز وغير ذلك المهم ان يكون الشعر هو الشعر.

● ولكن الشعر الحديث يحتفي بالشكل ويجدد في المضمون فماذا عنك ؟

- انا قصائدي صورة لهذا الواقع الشعري المعاصر وفلسفاته وما برحت اطرح في قصائدي قضايا الجيل وتصورات العصر محتفلا بالشكل ايضا.

● امازلت تقرأ في اللغة العربية ام ان اللغة الانجليزية اخذتك في معيتها ؟

- مطلقا لا يمكن لأى لغة ان تأخذني من العربية ومازالت قراءاتي في التراث كما هي معرجا على اهم الكتب التي تقدمها العقول العربية والابداعات حتى الآن اضافة الى ذلك فأنا اقرأ في الادب الانجليزي واقرأ في آداب أخرى عن طريق الترجمة.

● لمن تقرأ من الشعراء السعوديين ؟

- قرأت بعضا من اعمال د. غازي القصيبي وبعض قصائد الشاعر طاهر زمخشري وعبد الله الصيخان وعبد الرحمن العشماوي وشعراء آخرين تصلني نتاجاتهم الشعرية عن طريق الاندية الادبية.

● وماذا عن الحركة الشعرية السعودية ؟

- لاشك ان الادب السعودي بشكل عام يسير بخطى ثابتة ومدروسة ويحفل بكثير من الاسماء المبدعة التي تتميز بالتنوع والحضور.

ورغم اني ضد عامل التنوع في الشعر خاصة، الا ان هذه النماذج الشعرية في مدارسها المختلفة اشتطاعت ان تشكل وجها ادبيا مشرقا للمملكة.

● هل صدر لك شيء حتى الآن.. ولماذا ؟

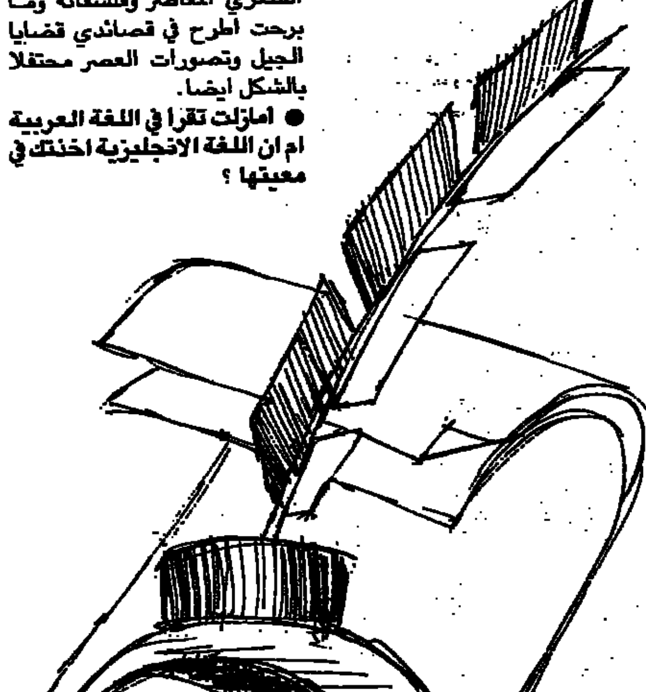
- حتى الآن لم اصدر اي ديوان رغم كثرة القصائد المحبوسة في ادراج مكتبي ولكن هناك بعض الظروف التي تحول دول اقدامي على مثل هذه الخطوة من اهمها المبالغ الباهظة التي تطلبها دور النشر من شاعر يسمعون عنه للمرة الاولى، ثم ان انشغالي بالتدريس في الجامعة في الادب الانجليزي.

● هل انتهت وظيفة الشاعر ؟

- انا لا اوافق على هذا القول.. لان الشاعر في كل الازمان له دوره ووجوده الشاعر اليوم هو الذي يعبر بصدق عن شتى المشاكل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يعاني منها الانسان العربي.

● كيف يصل الشاعر الى روح المتذوق ؟

- عندما يفهم سيكولوجية القاريء المعاصر ومدى احتياجاته ازاء هذا العالم المتراكم الاطراف المقتول بالجوع والحرب والخوف.



يوميات هجاء

●● مصطفى ادريس.. الاديب.. او بمعنى اكثر دقة صديق الأدباء.. له اسهامات كبيرة - كما يقول احد أصدقائه - في الأدب..

ولكن منذ متى ومصطفى لم يكتب شيئا ؟! ربما منذ فترة وأخر ما قرات له هو ما كتبه من نقد سريع وانطباعي وربما جاء هذا المقال في وقت كانت فيه المساحة خالية تماما، كان المقال عن الكاتب اميل حبيبي.

اننا لا نعترض على وجود أسماء شابة ودماء نشطة في مجال الأدب، ولكن السؤال الذي يزج بنفسه على الساحة الادبية هو « أين موقف مصطفى ادريس من هذه الساحة التي لا يظهر فيها الا صوتا ؟ ».

الفرزدق

رسالة الى حاكم العراق

صـدّامُ ايـن الـنُّهـىٰ والـدِّيـنُ والـمُثُـلُ
أمَـا ارعـويـتَ ؟ فـما أصـبحتَ تَحْـتـمَـلُ
صـدام أيـن طـريـقُ الـقـدس ؟ تـزعـمُـهُ
أفي الـكـويـت ؟ (لـقـد ضلّت بـك السُـبُـلُ)
بـالأمس كـنّا عـلى الأحـلام وارفـةً
نـحـيـا.. ويُـورقُ في أعـمـاقـنـا الأمَـلُ
بـأنْ يـعـودَ لـنـا الأقـصَىٰ.. نـحـرّرُه
ورايـةُ المـجـد تـعـلو حـيـث تـنـتـقـلُ
بـالأمس كـانـت (قـطـوف الحـبّ دانـيـةً)
وأجـملُ الـودّ مـضـروبٌ بـه المَـثَـلُ
والـيـوم صـدامُ قـد اقـبـلت تـضْـرمُـهـا
واضَـيْـعـةَ الـروض ان عـاثـتْ بـه الإبـلُ
مـاذا دهـاك لـتـغـتـال المُـنَىٰ نـبـتـت
جـذورُهـا والـهـوىٰ في الـنـفس يـتّـصـلُ
مـاذا دهـاك وقـد كـانـت مـظـلّلة
في حَـرّ صـيـفـك اذْ تـنـتـابـك الـعِـلَلُ
قـد كـنتَ تـعـشـقُ مـنـهـا طـيـبَ رائـحـةٍ
والـيـوم مـن عـطْـرهـا يـغـتـالـك الـوَجَـلُ

صـدام انّ نـفـوسَ الـقـوم ذاهـلـةٌ
والـقـلـبُ مـضـطـربٌ والـنـار تـشـتـعـلُ
الـروضُ أقـفـر والأطـيـار بـاكـيـةٌ
سـحـائـبُ الحـزن غـابـت خَلْفـهـا المُـقَـلُ
أهـديـتَ - وَيْـكَ - نـفـوس الـنـاس قـاطـبـةً
غـدرًا (وظُـلمُ ذوي الـقـربىٰ هـو الخَـطَلُ)
كـتـائـبُ الـغـدر عـاثـتْ.. يـا لـقـائـدهـا
ايـن الـرجـولـة والاخـلاق والـنـبَـلُ
ايـن الـشـهـامـة ؟ هـل اخـلاق امّـتـنـا
تـرضى الخـيـانـةَ ؟ ام يـرضى بـهـا الخَـبَـلُ
فـعـلتَ فـعـل تـتـارٍ.. بـل وفـقـتـهُـمُ
وسـوف تـرحـلُ يـومًـا مـثـلما رحَـلوا
صـدام إنّ « كـويـتَ » الـعـزِّ بـاقـيـةٌ
و« جـابـرُ » الخـير في أعـمـاقـهـا بـطَلُ
في كـل نـاحـيـة مـنـهـا قـسـاورةٌ
وفي الـمـكـارم هـامُ المـجـد قـد وصَـلُوا

رشيد صالح القحص

من يعطيني عينا ترى الجمال ؟!!

سعيد ونان الغامدي

دعاني اخي الصحافي عدنان جستنية سكرتير تحرير الاربعاء، للكتابة عن: « جماليات الفنون » وبما ان للفن وجماله لغة انسانية راقية، فلابد ان ندلف من خلال مفهومنا المتواضع لها الى - عالم الفنان وجماله عبر الوانه وخطوطه ورؤاه الجمالية بشتى صورها في كل لون من الوان الفنون، اذا ما اعتقدنا بان هذا الجمال يتسامى بروعته ووصوله الى المتلقي كل حسب احساسه بروح الفنان وخياله الصادق !!

وفي هذا المقام يقول: ظافر السحن - المعرب لعلم الجمال: « بأن الانسان المتوحش فنان، والمتحضر فنان، وكلاهما احب الجمال، ونقش الصخر، لونه، نضم قصيدة، توهم اسطورة، جعل من القماش معركة مصير، وجعل معه بحثه عن الحقيقة في عالمه فنا، لان الفن في نظره اصالة وتمرس وابداع، والفن توام الجمال، والفنان الحق هو الذي يصور حتى القبيح تصويرا جميلا، والفنان المتعشق للجمال قدره، تلوين اللفظة، تعميق المأساة، مزاوجة انغام وحروف والوان » !!

والفنان - هذا المخلوق المتجدد - انسان مرهف الاحاسيس، متقد المشاعر، رقيق الوجدان، ومن هذه الرؤى يدخل الى عالمه السحري عن طريق التعبير عن عواطفه، وانفعالاته ومسراته، و آلامه، سواء اكان ذلك - على سبيل المثال: بوقفة على خشبة المسرح.. او برسم لوحة تشكيلية، او بكتابة نوتة موسيقية، او بنظم قصيدة شعرية.. او بكتابة مقالة رومانسية... الخ..

فان كل ذلك لا ياتي الا من خلال توهجه الروحي الذي يستمد مقوماته من تصوره وخياله وخبراته الجمالية، التي من خلالها يتحقق له التواصل الجيد بينه وبين مجتمعه الذي يعيشه !!

ولعل الفنون في مضامينها قد تتباين في جمالياتها من حيث الشكل والجوهر وذلك من خلال انعكاساتها على ذهن المتذوق لها كل حسب رؤيته لها.. ومصداقية لهذا التميز يري: المفكر « شوبنهور » بان الشعر اعلى مراتب الفنون، لانه يمزج بين الموسيقى والتصور والخيال.. ولذا كان الجمال الانساني بشموليته اسمى مراتب الجمال واغناها.

والفنان في اي عمل يقوم به يتامل اكثر مما يفكر.. فلحظة الانطلاق والابداع لا تاتي اليه عنوة وانما تهدى اليه بطريقة عفوية، لا تعترف بالمكان والزمان.. وان انتظرها، التهيؤ النفسي وحده، واعتدال المناخ في عالمه بعيدا عن الغيوم والانواء.. هما اللذان قد يعتقلان.. لحظات الالهام الهاربة !!

وللافلاطون - في هذا المجال - فلسفة خاصة قد تتوافق مع ما اشرنا اليه.. يقول فيها: « بان الفنان في نظره لا يستمد فنه من العقل بل من الالهام، لانه يسير في قواعده الفنية بلا شعور، وما هو الا ذلك الجنون لان الفنان لا يعلم كيف ومتى ولماذا صدرت عنه هذه الجماليات في صورها المحسوسة ». وهنا لا يكون الفن فنا جميلا حتى نعيه وندركه ونتفاعل معه، والا اصبح مجرد « ترف » خارج عن الاطر الفنية المتعارف عليها.



والسؤال الذي يقف امامه اكثر من متذوق للجمال الفني يقول: كيف تتالق رؤى الفنان من داخله ؟!! من يشعلها.. ليرقى بمشاعر الانسان لتذوق مثل تلك الابداعات ؟!! واذا ما نظرنا الى - الجمال الفني - سواء كان مصدره روحيا او حسيا او مرئيا.. فانه غالبا ما يصدر على هيئة انفعالات او شحنات عاطفية، تاتي على شكل قوي خفية مصحوبة بنشاط ذهني يخضع للمهارة العملية التي تبرزه في شكله الابداعي الاخير. ومن اجل ذلك نجد ان الفنان يعيش حالة قلقة من الترقب الدائم والبحث المستمر عن ولادة جديدة لقيم فنية قد لا يرى كثير من الناس منها اكثر من اشكالها الخارجية !!

اما عن الكيفية التي يتذوق معظم الخلق اي عمل فني يشاهدونه او يسمعونه لاول وهلة، سواء كان ذلك مرسوما او منظوما او منحوتا.. الخ.. فان الراي ذو شقين:

الاول: يرى بعض اساطين الفن وروواده بان تذوق الجمال اجدى بكثير من التعمق في اسراره وعواطفه.. ومن اجل ذلك يقول الفيلسوف الاسباني المعاصر سنتيانا: « بان الجمال على نحو ما تشعر به امر لا يقبل الوصف، فليس في وسعنا مطلقا ان نحدد ما هو جميل، او نعرف على وجه الدقة ماذا عسى ان يكون معنى الجمال.. ومقياسنا له مدى الشعور به كنشوة خفية، تسري في كياننا بالاحساس بالجمال !!

والشق الثاني: تتوقف عملية الاحساس بالتذوق الفني على مدى وعي وادراك المشاهد له، فان تعايش معه فما عليه الا ان يطلق العنان لخياله ودقة تصوره لينظر الى عالم الفنان اللامرئي من داخله مع تدريب النفس على تذوق الوعي الجمالي لاي عمل فني جيد يثير فيها الدهشة ويتقد له الخيال، فتراه في كل مرة، وكانما تراه للمرة الاولى برؤية جديدة غنية بالخيال.

والجمال.. كـ جوهر « مزروع » في اعماق النفس البشرية، مصدر اشعاعه، تسامي هذه النفس عندما تنسجم مع التناغم الوجداني في ثنايا الاحساس به.. فان كانت النفس صافية طربت للرؤية وانتشت للسماع.. وان كانت الدخيلة ضبابية محبطة فستبقى الرؤية مجدبة معتمة لانه يرى بعين اللحظة التي يعيش فيها، لا بعين الفنان الذي قام بابداع هذه الرؤى !!

ومن هنا يقول الفيلسوف « هيغل » في مدخله الى علم الجمال: بان للفن هدفا مشتركا بينه وبين العديد من تظاهرات الروح، ويتمثل ذلك في مخاطبة الحواس، وايقاظ المشاعر، لدرجة نستطيع ان نقول معها بان الفن وجد ليوقظ فينا الشعور بالجمال، وهذا الاحساس ليس فطريا في الانسان، ولكنه لا يكون الا بالممارسة والتدريب حتى نصل به الى ذروته ليصبح ذوقا.. وان يكون عند المرء ذوق في مقتنياته الحياتية، فهذا يعني ان يكون عنده شعور بحس الجمال.. ومن ثم يتذوق الاشياء على حقيقتها بعين الجمال الحسي والروحي..

الكلمات الاخيرة..

من يبيعني فكرا جميلا بقنطار من الذهب..
من يعطيني عينا ترى الجمال
ويأخذ خزائني ؟!!
« ج. خ. جبران »





ليس مهما.. ان تكون شريكتي هلالية

عطا الله العصيمي

أهوى الطائف.. وأحب الكبسة..!

يستهويني الابحار في أعماق التاريخ

أحببتُ التدريس إكراماً لعمّي..!!

فهد المصيبيح صورة جميلة للاعب المثقف فى انديتنا السعودية عندما تجلس اليه لا تمل الحديث معه وتشعر بان الوقت يمضي بسرعة تفوق سرعة الضوء .. (الاسبوعية) استطاعت ان تغوص فى اعماق فهد المصيبيح المدرس واللاعب المثقف الذى يهوى الشعر ويقرأ القصة ويحاول ان يتعلم اللغات فماذا قال المصيبيح فى هذا اللقاء نتركم مع هذه الاتكاءة الجميلة وهذا الحوار الماتع الجميل .. فى البداية توجهنا بهذا السؤال التقليدى .

● يمكن ان تعطينا نبذة عن الاسم الكامل وسنة الميلاد والمهنة ؟

ـ الاسم : فهد محمد المصيبيح .

عام الميلاد : ١٣٨١هـ بمدينة الرياض .

المهنة : مدرس بالمدرسة الابتدائية الثانية بالعليا بمدينة الرياض .

الحالة الاجتماعية : اعزب .

● اين قضيت مراحل الدراسة المختلفة ؟

ـ الابتدائية فى مدرستى الجزائر ومعن بن زائدة بمدينة الرياض .

ـ المتوسطة فى المدرسة المتوسطة الثانية بالرياض .

ـ الثانوية بثانوية اليمامة الرياض .

ـ المرحلة الجامعية تخرجت من كلية الاداب بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض قسم تاريخ .

● هل كنت متفوقا خلال دراستك ؟

ـ لم اكن متفوقا بالمعنى الصحيح وانما كنت قريبا من التفوق وبالاصح فى منطقة وسط ..

● لماذا اخترت مهنة التدريس ؟

ـ اخترت مهنة التدريس لحبى لهذه المهنة ولانها مهنة انسانية بالمقام الاول وكذلك لان عمى عبدالرحمن المصيبيح « رجل اعلامى » يعمل مدرسا وقد تأثرت به ..

● هناك شخصيات لها تأثير فى مسيرة الانسان هل تذكر بعض هذه الشخصيات ؟

ـ هناك الكثير من الشخصيات التى كان لها دور وتأثير كبير فى حياتى غير انى تأثرت كثيرا بشخصية الوالد اطال الله فى عمره وعمى الاستاذ عبدالرحمن المصيبيح .

● ما هى الكتب التى تحرص على اقتنائها قديما وحديثا ؟

ـ حقيقة لا أمل من قراءة كتب التاريخ قديما وحديثا وخصوصا مؤلفات الكاتب خالد محمد خالد خاصة فيما يتعلق بكتبه التى الفها عن الصحابة مثل « وجاء ابو بكر » و « بين يدى عمر » و « رجال حول الرسول » .

● ما احب شهور السنة اليك ؟

ـ بلا شك شهر رمضان فهو واسطة عقد شهور السنة الهجرية .

● واذا انتقلنا الى فصول السنة فما اقربها اليك ؟

ـ فصل الربيع فهو فصل الربيع والخضرة والجمال وفيه قال الشاعر :

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا
من الحسن حتى كاد ان يتكلما

● ما هو احب الايام الى نفسك ؟

ـ يوم الخميس لانه بداية العطلة الاسبوعية التى تأتى بعد ايام من العمل والجهد .

● مدينة من المدن السعودية تهوى الذهاب اليها باستمرار ؟

ـ مدينة الطائف عروس المصائف فى بلادنا وهى بلا شك من المدن الجميلة التى ارغب دائما فى السفر اليها .

● مدينة خارج المملكة اعجبت بها ؟

ـ حقيقة انا لا احب السفر خارج المملكة ولم اسافر الا مع المنتخب او فريق الهلال .

● احب الالوان واقربها الى نفسك ؟

ـ اللون الازرق .

● ننتقل الى الناحية الادبية هل قلت الشعر وهل حاولت ان تكون شاعرا ؟

ـ لم اقل الشعر فى حياتى ولم احاول ان اكون شاعرا فالشعر موهبة وليس طبعا ووراثة .

● هل هناك شعراء تتابع انتاجهم ؟

ـ اتابع دائما قصائد الامير خالد الفيصل التى تتميز دائما بالقوة والاصالة والصورة الشعرية المعبرة .

● لو اعطيت ثلاث باقات ورد فلمن تبعثها ؟

ـ الاول : لوالدى .

ـ الثانية : لجمهور الهلال .

ـ الثالثة : لجماهير المنتخب السعودى .

● لو طلبنا منك ان تبعث برقية فلمن تبعثها وماذا تقول فيها ؟

ـ ابعثها لعموم الجماهير الرياضية واقول فيها :

كل عام وانتم بخير وارجو ان يكون موسما ناجحا للجميع واطلب من الجميع التحلى بالروح الرياضية .

● أكلة شعبية يفضلها الكابتن فهد ؟

ـ الكبسة هى من اقرب الاكلات الشعبية الى نفسى وذلك لاننا تعودنا على ذلك ولوجودها وتوفرها فى كل مكان من هذه الارض الحبيبة وفى المرتبة الثانية « المسقعة » .

● لون شعبى محبب الى نفسك ؟



اخاف البحر ولا اعشق الصحراء

انا دائما في الوسط !!

ـ لا يوجد لون شعبى محبب الى نفسى وحقيقة فانا لا اتابعها كثيرا ..

● لو طلب منك اهداء ثلاثة كتب ؟

ـ يصعب الاختيار خصوصا وان العدد محدود لكننى احرص على اهداء الكتب التاريخية وخاصة لخالد محمد خالد .

● لو طلب منك الحديث عما يأتى فى كلمات بسيطة فماذا تقول ؟

ـ الوطن : يعجز الانسان ان يعبر عما فى نفسه وخاصة نحو هذه الارض الطيبة .

ـ الصديق : عملة نادرة نحرص جميعا على الحصول عليها .

ـ اطفال الحجارة : مفخرة للامتين العربية والاسلامية .

ـ فيصل بن فهد : ربان وقائد المسيرة الشبابية .

ـ الشباب : تابع الامة ومستقبلها وعمادها ..

ـ الرياض : بيت العرب الكبير .

ـ المخدرات : فيروس من اقوى فيروسات العصر المدمرة .

ـ المدينة المنورة : طيبة الطيبة .

ـ مكة المكرمة : قبلة المسلمين ومهوى افئدتهم .

ـ البحر : لا احبه ؟؟

ـ الصحراء : لست من عشاقها .

ـ الجنادرية : قصة شموخ الاجداد .

ـ الهلال : يبقى الثانى .

ـ المنتخب السعودى : بطل آسيا وفارسها الكروى الاول ..

ـ عبدالله بن سعد : قدم الكثير للهلال .

ـ عبدالرحمن بن سعيد : شيخ الهلاليين ومؤسس الهلال وخبير رياضى قديم .

● بالنسبة للقصة هل لك قراءات قصصية ؟

ـ كنت فى السابق اقرأ بعض القصص التى تقع فى يدى واما الان فانى لست متابعا جيدا نظرا لانشغالى بالعمل والتمارين .

● هل تؤيد ثقافة اللاعب وهل لاعبونا مثقفون ؟

ـ يفترض انه يكون اللاعب مثقفا ثقافة عامة تسمح له بالاطلاع على ما يجرى على الساحة المحلية والدولية من نشاطات لان اللاعب هو اكثر الناس احتكاكا وتأثيرا بالمجتمع وخاصة النشء .. وبحمد الله فان ساحتنا الرياضية يوجد بها كم هائل من اللاعبين المثقفين من حملة الشهادات المختلفة فى جميع المجالات ..

● هل تؤيد زواج اللاعب مبكرا وما هى شروطك لشريكة العمر وهل يشترط ان تكون هلالية ؟

ـ زواج اللاعب قد يدفعه الى المزيد من التألق وبالنسبة لى اتمنى ان يكون قريبا وشروطى لشريكة العمر ان تكون ملتزمة ومحافظة على فرائض دينها وليس شرطا ان تكون هلالية ؟!

● هل تجيد التحدث بلغات اخرى غير العربية ؟

ـ حقيقة لا اجيد سوى التحدث بالعربية وسأحاول فى المستقبل ان اتعلم اهم لغات العالم الحية وكما يقال : « فمن تعلم لغة قوم امن مكرهم » ..

● أقاربك هل تقوم بزيارتهم دائما ؟

ـ متى ما سمحت الفرصة فاننا دائما نتواصل معهم ونزورهم .

● فى نهاية هذا اللقاء هل لديك اضافة اخيرة ؟

ـ أود فى نهاية هذا اللقاء الطيب ان اتوجه بالشكر للقائمين على ملحق الاربعاء مع تمنياتى لهم بالتوفيق والتقدم ولا يفتنى هنا ان اشكر جميع الجماهير فى المملكة عامة على تشجيعهم ودعمهم للرياضيين واتمنى منهم الابتعاد عن التعصب الاعمى واطالبهم بالتمسك بالروح الرياضية مع تمنياتى للجميع بعام ناجح وموفق وشكرا لكم جميعا ..